

تفجيرات في دمشق وقطر تدعو إلى تدخل عسكري عربي [20]

## المحكمة: تجلس أميركي على المتهمين [2]

زيد الرحباني



Manifesto

2

قضاء



صقر يشرم  
سلاح  
«الجيش  
السوري الحر»

5

12

الخليج مقفل أمام اللبنانيين:  
لا زوار ولا «فيز» والمغتربون  
باتوا رهائن

26

«إخوان» مصر في مواجهة  
القضاء مجدداً: «التأسيسية»  
مهذبة بالحل

طرح تيار غزة لمرشحين منافسين دفع مشعل إلى الاعتكاف (صهيب سالم - أ ف ب)



حماس

## القيادة لفزة

[24]

### فرع جديد وأفكار جديدة هلق بضيئة

وصل بنك عوده إلى ضيئة بفرع جديد يحمل أفكاراً حديثة:  
- خدمة الـ Drive-thru للعمليات المصرفية السريعة  
- أجهزة الصراف الآلي الجديدة لإيداع الأموال  
والشيكات مباشرة  
- Novo Interactive Station للتواصل المباشر واستعراض  
المنتجات والخدمات  
زوروا لمعرفة المزيد.  
يفتح فرع ضيئة أبوابه حتى الخامسة مساءً.

بنك عوده

1570  
www.banqueaudi.com

تحقيق

رأس بيروت  
مشغول بسوريا  
موالون  
ومعارضون  
وبين بين



6

## تضحية اليوم

## أميركا لمحامي بدر الدين:

لائحة التنظيمات الإرهابية، وأدرجت اسم بدر الدين على لائحة المطلوبين لوزارة الخزانة الأميركية، كذلك أورد الإنترنت (الشرطة الدولية) اسمه على القائمة الحمراء للمطلوبين دولياً. جاء في نصّ الرخصة التي منحتها السلطات الأميركية لمحامي بدر الدين أن «على المرخص له (المحامي جونز) أن يزود وزارة الخزانة الأميركية أو أي جهاز أو وكالة أخرى، بناءً على طلبها، التقارير والمعلومات ذات الصلة بطلبها». وبالتالي فإن السلطات الأميركية تفرض على المحامي جونز انتهاك أمانة السرية المهنية، علماً بأنه كان قد أدلى باليمين الرسمية التالية أمام رئيس قلم المحكمة الدولية لدى تعيينه، عملاً بانظمتها: «أتعهد رسمياً أن أقوم بواجباتي وأمارس مهنتي أمام المحكمة الخاصة بلبنان بكل نزاهة ومثابرة، وبشرف وحرية ومن دون إبطاء ووفقاً لما يمليه ضميري، وأن أحترم بكل أمانة السرية المهنية والواجبات الأخرى التي تفرضها مبادئ سلوك المحامين أمام المحكمة». ووقع على نسخة خطية من هذا القسم حفظت لدى قلم المحكمة. وجاء في نص «مبادئ سلوك المحامين» الصادر في 28 شباط

## عمر نشابة

سارعت واشنطن في 20 أيلول الجاري إلى إصدار رخصة تتيح للمحامي الأميركي جون جونز، وهو أحد المحامين المكلفين الدفاع عن مصطفى بدر الدين في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، القيام بمهامه، بعدما كانت قد أصدرت قراراً بمعاقبة كل من يمكن أن يأتي بأي منفعة لبدر الدين، بما في ذلك تبرئته من جريمة اغتيال الحريري. ولكن تبين لـ«الأخبار» أمس أن هذه الرخصة تخضع لشروط فرضتها الإدارة الأميركية على المحامي، حيث يجب عليه إعلام واشنطن بكل ما بحوزته من معلومات عن بدر الدين. وبالتالي، يجب على جونز مساعدة السلطات الأميركية في القبض على رجل قررت المحكمة الدولية السير بمحاكمته غيابياً، بعدما تعذر تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة في حقه. بكلمات أكثر وضوحاً، فرضت واشنطن على جونز، خلافاً لكل الأصول والأعراف المتعلقة بحقوق المحامين ومهنتهم، أن يكون مخبراً أو جاسوساً يعمل لمصلحتها. وكانت واشنطن قد وضعت حزب الله وكل من ينتسب إليه على

هي «الحرب على الإرهاب».

حرب لا قانون فيها ولا

محاكمات عادلة ولا إحقاق

للحق ولا من يحزنون. حرب

تشنها الولايات المتحدة

للقضاء على كل من يهدّد

أمن إسرائيل. حرب أدّت

مفاعيلها الى شلّ عمل

المحكمة الدولية الخاصة

بجريمة اغتيال الرئيس رفيق

الحريري بعدما بادرت الى

فرض شروط تنتهك أدنى

معايير العدالة على محامي

مصطفى بدر الدين

## إنه سوري لماذا ينتظرنني؟! - 1

■ كان يُفترض أن يكون مقال اليوم من قطعتين، لكنه تعدى عدد الكلمات المسموح بها. لذا سيتم نشر المقال الثاني التابع لهذا العنوان غداً الخميس.

■ ■ ■

## ستالينين - Stalinine

- (محكي) خيّي أنا ما عم قكّ ماركس، عم قكّ لينين لينين، ما بتعرفو للينين؟  
- أنا بعرف ستالينين مش لينين، أكبر ديكتاتور بالبشرية، لَكُنْ.  
- صحيح كثير صحيح بس لينين غير واحد.  
- إي هيدا مَني سامع فيه، أساساً بس تقول ستالين يعني: كلّ الباقيين مين هَني؟ (بازدراء) ولا شي.  
- مزبوط بس هيدا لينين، هيدا قبلو لستالينين (مقلداً).  
- ولا يمكن، ستالينين ما خلا حدا لا قبلو ولا بعدو، وليك كلن هيك هتلر، عمر البشير، القذافي، وبشار الأسد بعزاهم، هول كلن عا نفس السكة، بيتملّوا بستالينين.  
- يعني... إذا بَدَك... بس هتلر بما أنك ذكرتو تمثّل فيه صاحبك بوش. ذكر آبيه رسموه الأميركيين. قبل، الأوروبيي شو كانوا يرسموه؟ هتلر ولا ستالينين؟  
- إن كان هتلر ولا ستالينين أخوا من بعضن.  
- ما هيدا اللي عم جَرَب قولو بس لينين من غير طينة.  
- شو بيعمل هيدا؟ مع مين هوي؟  
- لينين إذا (قاطعه)  
- بيكفييني إنو ستالينين مع حافظ الأسد.  
- بشار قصدك.  
- وبشار طبعاً، هول مدعومين مباشرة من ستالينين.  
- بس ستالينين مات.  
- ستالينين ما مات، أيمتي مات؟  
- سنة الـ 1953.

- إي بيكون ابنه اللي داعم بيت الأسد.  
- إي له، ابنه لستالين شو بَدَك هَلَق، بعدين ما حدا بيعرف عَنو شي.  
- ما عندك ماركس، شو بيشكي ماركس؟  
- ما بيشكي أبداً الباقيين بيشكوا مَنو.  
- طبعاً لأنو كان طاغية وقت اللي حَكَم، هيتك ما بتعرفو لماركس.  
- ماركس خيّي ما حَكَم.. ما حَكَم بالرة، إذا حَكَم حَكَم عالرأسمالية وإنو الرأسمالية (قاطعه)  
- أعوذ بالله، ماركس حَكَم عالشيوعية، «يا عمال العالم إتحدوا»، ولَو؟  
- إيه «إتحدوا» ضدّ مين؟  
- إتحدوا ضدّ الشبيحة وشوكت مخلوف وضدّ العلوية كلن لتوصل لبثينة شعبان.  
- ضعت أنا هَلَق، عن مين عم تحكي؟  
- عن الجيش السوري الحرّ وعندك المجلس الوطني! هول اللي رح ينتصروا.

- والرعور شو؟ هيتك مش راضي عن العرور.  
- العرور؟؟ يا عين!! ما هيدا مخلوق منطلق مفضلتو المخبرات.  
- كل شي مخبرات هَلَق؟  
- بسوريا أنت يا حبيبي، كل شي، كلهن.  
- يعني برهان غليون كمان (تأكيد).  
- فشر! إنت عارف كم سنة حبسوه للغليون؟  
- ما على علمي الغليون انحبس.  
- كيف ما انحبس؟ حبسوه بباريس، بهيدي القلعة.  
- هني حبسوه من سوريا بباريس؟!  
- طبعاً، لأنو هرب هوي أول مرّة وقدر وصل عباريس، رجعوا حبسوه.  
- إي وبرأيك بينعمل ثورة من باريس؟ إنو فكرك هتلر بيرضى؟  
- أيّا هتلر؟

- في هتلر واحد، هيدا اللي بتكرهو انت.  
- ولك خلصني (وَوَقَفَ) خرا عا هتلر ليلحق بوش.  
- أبووووووووا هيك لينين بيقول.  
- ستالينين قصدك؟ (ويرفع بنطاله).  
- ستالينين من كل بد، لأنه لينين حطّ عا حكي.  
- ما عم قكّ من الأول، ما حدا سامع فيه.  
- يعني مش هلقد، جورج صبرا مش سامع إلا فيه.  
- ومين بيكون جورج صبرا بللا؟  
- شو بيعرفني ما انتو اللي طالع فيه.  
- بيكون العرور اللي طالع فيه، يعني شو؟ يعني مخبرات، ما كلّ المسيحيّ مخبرات.  
- والبترك هزيم مخبرات؟

- هزيم وعودة ونصر الله صغير وشو اسمه هيدا... جورج خضر.  
- إنت يمكن قصدك بشارة الراعي.  
- إنت قصدك بشارة الراعي (ومشى متمتماً وحده)... لينين؟ أروح لينين أه!

## وجهة نظر

## أبناء عون: كل يريد له وحده



ميشال عون أكثر بكثير من تذكره مرور النائب زياد أسود به». الأهم من الثقة الشعبية بأسود وبأخرين، ثقة الجنرال بهم. تلك كيمياء لا يفهمها كثيرون. هم يريدون إثبات استحسانهم ثقته بهم. بعيداً عما يثرثره زياد عبس وأنطوان نصرالله في الإعلام، حين يقفل الرجلان بعد منتصف الليل عائدتين إلى منزليهما، لا يشغلها أكثر من السؤال عما ينقصهما لاستحقاق الثقة الجنرالية بهما. «لم لا يترك الجنرال اسماً أرثوذكسياً يمكن ترشيحه في الأشرفية إلا ويستحضره، فيما أنا أمامه»، يسأل عبس نفسه طوال الطريق. ويتابع محاوراً نفسه: «في السابق، حين كلفني بمفاوضة النائب وليد جنبلاط قبل انعقاد لقاء البريستول وبعد، تم في اجتماعات البريستول، وعند إعداد ورقة التفاهم واختراع اللقاء المسيحي، أذيت مهماتي بنجاح». فعلياً، تنتهي معركة عبس حين يبلغه عون أنه، وليس أحد آخر من خارج التيار، رجل المهمة الصعبة. أما نصرالله فتضجعه المقارنة: أنا أو النائب ميشال المر أو فلان أو غيرهما؟ هذا ما يدفع بعض العونيين إلى الجنون، أحياناً.

مقابل اعتقادهم بأن الجنرال نادراً ما يخطئ، يسعى هؤلاء إلى إقناعه بأنهم، أيضاً، نادراً ما يخطئون، وكما هو رجل المهمات الصعبة بالنسبة إليهم، يمكنهم أن يكونوا رجال المهمات الصعبة. حين يصل وقد شعبي إلى الرابية، يفضّل الجنرال الاستماع في الثلث الأول من اللقاء. يتركهم يخبرونه عما يفعلونه، ولا يمكنه أساساً، إذا رغب في ذلك، مقاطعة منسق التيار في المتن هشام كنج أو مسؤول مكتبه في كسروان جورج دغفل أو منسق التيار في الشوف غسان عطا الله أو مرشح التيار في عاليه سيزار أبي خليل، قبيل إفراغ كل ما في جعبتهم من أخبار. يكونون، غالباً، كأطفال العائدين من مدرستهم الذين «يطوشون» أهلهم بما صادفهم.

في جزين، بين مراقبته الحشد بعين والجنرال المفاجأ بالعين الأخرى، كان أسود يتمتم: هوذا حضوري في منزلك (لا العكس). ومن ترحيب فتياته الثلاث بـ«حدو عون» إلى حديثه في كلمته عن «جنود جدعون»، كانت رسالة أسود واضحة: هذا الجنرال لي. يتحالف معكم، يتبناكم دورة انتخابية، «ياخذكم ويجيبكم» ألف مرة، ولكن، أولاً وأخيراً، هو لي. تبدو في هذا السياق قائمة الأبناء السياسيين العونية طويلة جداً. والعلاقة بين أعضائها وبين العماد

## تغني كلمة «عوني»

عن اسم الأب والأم غالباً،

والعائلة ورأس المال السياسي

المزعوم ومساحة أراضيه.

تتيح الكلمة تعزيز ثقة

حامليها بنفسه، وتحثه على

العمل أكثر فأكثر ليثبت

نفسه أمام عون أولاً. بلغ

بعض «أبناء» العماد ميشال

عون السياسيين المجلس

النيابي، ويأمل بعضهم الآخر،

فيما لا يزال آخرون صغاراً

يكتفون بالمشاغبة

## غسان سعود

تبدأ القصة الأسبوع الماضي باتصال النائب زياد أسود. لا غضب هذه المرة، ولا وعيد يفصل بين تهديداته، كالعادة. عاتياً يقول: «أيعقل أن يزور الجنرال جزين ولا يشرب قهوة في منزلي؟». يمثل توقف الجنرال في منزله اعترافاً رسمياً به، بالنسبة إليه. قبل 15 عاماً، حين كان ابن ميشال شارل أسود الأستاذ المهني والوالدة الصحافية يقول لسائقي الأجرة المسنين في ساحة جزين إن عون سيعود، وسيضع (أسود) بنفسه الشمع الأحمر على أبواب زعامات جزين التقليدية، كانوا يضحكون. السائقون المسنون أنفسهم، المتقاعدون اليوم، وجدوا أنفسهم نهاية الأسبوع الماضي بين المصطفين في منزل «سعادة الصبي الجزيني» يرحبون بعون. أما أسود فكان سبته أهم بالنسبة إليه من يوم انتخابه نائباً. «سيتذكر هذا المنزل مرور

# كنت جاسوسنا

2011، الذي وقع عليه الرئيس السابق للمحكمة الدولية القاضي الراحل أنطونيو كاسيزي: «يحاظ المحامي على السرية المهنية التي تحيط بالمعلومات التي يزوده بها موكله ويحمي سرية الأدلة والإجراءات التي تعطيها المحكمة هذه الصفة. وما لم تنض الغرفة المعنية على خلاف ذلك، لا يجوز للمحامي أن يكشف عن أدلة سرية إلا لمن يكون ملزماً أخلاقياً، أو بموجب عقد بحماية سريتها، وعندما تقتضي ذلك ضرورات التحقيق أو تحضير قضية» (الفقرة 5).

المحامي الرئيسي المكلف الدفاع عن بدر الدين، أنطوان قرقمان، أكد، رداً



**يجب على جون جونز إعلام واشنطن بكل ما بحوزته من معلومات عن بدر الدين**



على سؤال وجهته إليه «الأخبار» عبر الهاتف، وضع السلطات الأميركية شروطاً على عمل زميله، لكنه رفض التعليق عليها. ولدى سؤاله عما اذا كان المحامي لا يزال يقوم بعمله حالياً، أجاب بأن جونز قرّر تجميد عمله، وأن ذلك سيؤخر التحضيرات لبدء المحاكمة. وكان قاضي الإجراءات التمهيدية، دانيال فرانسيس قد حدد يوم 25 آذار 2013 موعداً أولياً لانطلاق المحاكمة. لكن يبدو أن القرار الأميركي سيؤخر هذا الموعد؛ إذ إن المحاكمة تقتضي منح الدفاع الوقت الكافي والموارد البشرية المناسبة لردّ التهم الموجهة إلى بدر الدين وزملائه، بعد أن منح المحققون الدوليون ومكتب المدعي العام أكثر من سبع سنوات من التحضيرات. وعلمت «الأخبار» أن فريق الدفاع في صدد تقديم طلب إلى قاضي الإجراءات التمهيدية بتأجيل موعد المحاكمة، وأن المحامين يدرسون خيارات تحركهم في الأيام المقبلة؛ إذ إن الإجراءات الأميركية بحق زميلهم تشكل انتهاكاً فاضحاً لمبدأ المحاكمة العادلة وتجاوزاً مرفوضاً لأصول مهنتهم. وبينما لا يوجد أي مبرر مهني لتنحي المحامي جونز، ولم تكن لديه النية للتنحي، بل كان والمحامي قرقمان على ثقة بأنهما

## ابراهيم الامين

### رحلة مع الجنرال

لم يكن قد مضى وقت طويل على انتخاب الياس الهراوي رئيساً للجمهورية. البلاد تشهد آخر فصول الحرب الأهلية الدموية. في بعيدا، حيث القصر الجمهوري، كان الجنرال المتمرد يوزع وقته بين ملاقاته حشود من الشباب الذي وجد فيه عنواناً لدولة مفقودة، وبين معركة عسكرية وسياسية هدف من خلالها إلى تسوية غير تلك التي انتهت باتفاق الطائف.

اتيح لي مرة التوجه الى القصر لحضور مؤتمر صحفي عقده عون، أنا من «النداء» ويونس عودة من «صوت الشعب»، نحاول أن نحافظ على هدوء «وسط الإعداء». اتفقنا على أن نخاطبه بصفته جنرالاً ولا نسميه «دولة الرئيس». كان صعباً التماسك طوال الوقت. رده على الأسئلة ركز على ما اعتبره رسائل ربما نحملها من «تحت». فكر أن مي كحالة، المستشارة الشاطرة التي كانت إلى جانب الرئيس الهراوي، تتولى تحضير أسئلة هدفها إزعاجه أو إحراجة أو إرباكه. وكان صعباً علينا نحن في ذلك العمر، أن نقتنع «الجنرال» بأننا لسنا مجرد صحافيين، وأن هويتنا فيها عنصر آخر كوننا منتمين إلى حزب سياسي منخرط في المعركة القائمة بين الجنرال والآخرين.

لاحقاً، كنت اتواصل مع يوسف الأندري لسؤاله عن بعض الأخبار. وفجأة حصلت محاولة الاغتيال. في مبنى «النداء» لم تكن تعرف من هو فرانسوا حلال. وعلى عادة الصحافيين، اتصلت بالاندري سائلاً إياه عن صحة الجنرال وما الذي حصل، لكنه أجابني: هل تتصل للتأكد ان كانت جريمتكم قد نجحت؟

دقائق وعلمنا ان فرانسوا عنصر من وحدة سرية في الحزب الشيوعي كلفت اغتيال عون. وحده الراحل سهيل عبود كان مصدوماً بالخبر. باقي الرفاق انتشوا، ولكنهم كانوا قلقين بسبب فشل العملية. لم اكن اعرف يومها اين اقف. الالتزام الحديدي بما تقوم به قيادة الحزب يجعلني في صف حلال. وثقتي بال«المعلم» سهيل، تجعلني أقله، أحفظ له استنكاره وأفكر فيه كلما عدنا إلى الموضوع.

مرت سنوات طويلة، قبل ان التقى عون مجدداً في منزله

بباريس. تحدث الرجل بثقة عن عودته إلى لبنان كقائد وليس كلاجئ يطلب السماح. تحدث عن الوعاء المدني للتيار الذي سيقوده. وقال انه سيكون صوتاً حتى للذين فقدوا الدور بعد تسوية الطائف الطائفية. لم يكن يخفي وجود مشكلة بسبب طغيان العنصر

المسيحي على جمهوره. اما في بيروت، فكان هذا الكلام يعني هذياناً، وكان الجميع في السلطة وخارجها، يرفضون الاقرار بوجود حقيقي لهذا الرجل في البيئة المسيحية. وعندما انقلبت الأوضاع وتقررت عودته إلى بيروت، انشغل الكل في التأمير عليه. من خصومه من السياسيين المسيحيين - وهم ليسوا بقلة - إلى فرنسا التي سعت كما أميركا والسعودية لمحاصرته. وعندما اجريت الانتخابات النيابية على حين غفلة، اظهر الرجل قوته، ومن يومها عاد عنواناً للاغتيال!

اذكر له جيداً ردة فعله عندما خسرت لائحته في بعيداً بفعل دعم حزب الله للألحقة المقابلة. قال لي عون: أنا لست حاقداً على حزب الله، له حساباته التي اهتمها، لكنني لا اتقبلها، غير أن الحزب سيدرك قريباً حجم الخطأ الذي ارتكبه.

مرة جديدة، كنت أشعر بأن الرجل ليس من قماشة السياسيين التقليديين الذين تعودنا عليهم، اقطاعاً قديماً او جديداً او حزبيين يطمون بمقاعد نيابية. وأنه يقدر ان يشكل ارضية تتيح لمن يرغب في تعزيز الجانب المدني من صورة الدولة ان يستفيد منها في حرب ضروس بوجه الطوائف والمذاهب وزعاماتها.

تأخرت المقاومة بعض الوقت، لكنها ادركت ان عون يمثل أكثر من عنصر توازن في وجه تحالف 14 آذار. ومع ان اختبار حرب تموز فاجأ الغالبية، الا انني اذكر جيداً، تلك الرسالة القصيرة التي وصلت إلى هواتف عونيين تقول: كما ترك الجنرال وحيداً في مواجهة العالم في 13 تشرين، ها هو حسن نصر الله يترك وحيداً في مواجهة العالم كله... كونوا معه!

كان صعباً على أحد تقبل فكرة ان عون يقدر على صياغة موقف سياسي في عقل جمعي غير داعم لقضية المقاومة ضد إسرائيل. والذين روجوا لهذه الفكرة كانوا يقولون ان عون يسير «عكس التاريخ». كان هؤلاء يريدون القول لنا ان قسماً من اللبنانيين قد حكموا بانهم من انصار الاحتلال. وما فعله عون، هو افساد هذه الطبقة المسمومة. وهو، كما صمد إلى جانب المقاومة قبل حرب تموز وبعدها، صمد في وجه محاولات بيع الدولة من جديد إلى الفاسدين ابناءً بعد آباء واجداد. وهو فعلاً يسير «عكس التاريخ»!

قبل أعوام، التقى البطريرك الماروني السابق نصرالله صفيير عظة وصف فيها موقع المسيح في «عظة الجبل»، بأنه «يسير بالمؤمنين عكس ما يسير به العالم عادة». وفي «عظة الجبل»، يخاطب المسيح الناس امامه بأن «لا تكبروا لكم كُنُوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينفث السارقون ويسرقون. بل اكبروا لكم كُنُوزاً في السماء... سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطة فحسدك كله يكون نيراً، وإن كانت عينك شريرة فحسدك كله يكون مظلماً. فلا تقدر أخذ أن تحدر سيدتي، لا تقدر أن تحدرموا الله والمال».

ميشال عون... حماك الله!

## الرجل ليس من قماشة السياسيين الذين تعودنا عليهم اقطاعاً قديماً او جديداً او حزبيين يطمون بمقاعد نيابية

الذي يتيح لإبراهيم كنعان رفع صوته فوق أصوات كتلة المستقبل مجتمعة في لجنته. لا يريد كنعان صلحاً مع ميشال المر عشية الانتخابات النيابية ولا تحالفات عائلية أو استنجاباً برؤوس المال، فهو يستمد من ذلك المكان ثقة تدفعه إلى تحدي كل من يرغبون في ذلك مجتمعين. يتيح ذلك المكان لجبران باسيل دخول مجلس الوزراء «معطراً» كانه، لا العماد عون، يمثل لبنان كله لا بعض الناخبين البترونيين. ويسمح لحكمت ديب بتذكير مروان حمادة في عرض المجلس النيابي بمآثره التلفزيونية.

وسط أبنائه، يبرز الكبير الناضج على غرار الآن ونعيم عون وناجي غاريوس ورمزي كنج، والصغار المشاغبيون. فغالباً ما يقاطع عون انفعال مسؤوله في كسروان رولان خوري قائلاً: «كنت مثلك، حين كنت في سنك»، لاحقاً بيته وبين نفسه آخر العنقود. وفي ما يشبه غنج الأصغر، يقول خوري لرفاقه: «لا أريد شيئاً، خذوا الكراسي النيابية والوزارية وغيرها، واتركوا لي المنزل كما تقتضي الأصول العائلية». ومن عادة الصغير أن «بمشكلها» مع أصدقاء والده، معتبراً أنهم يسرقونه منه، وأن أحداً لا يمكنه دخول غرفته. فيلحظ خوري بين وقت وآخر عيوناً تراقبه بحسرة على ما أفسده الدلال.

إلى جانب الشباب في حالة عون الأبوية، جناح خاص بالنساء. يمكن سماع سيدة زغرنا الأولى ربما فرنجية تتحدث عن «عون الأب» وسليمان فرنجية أيضاً. وحتى الزميل مرسيل غانم يحسب كلماته بدقة، في حضرة والدته، حين يتعلق الأمر بعون، فيما لا يمكن صحافياً وصف تفاعل زوجة الزميل جوني منير حين يقترب الحديث من عون. لأنه يحمل كل صفات الأبوة، يقول منير في تقييمه «ظاهرة» زوجته. وانسجاماً منه مع الدور، يواظب عون على ترداد موقف أبوي بامتياز: أتعب، حتى لا تتعبوا أنتم.



سينذكر هذا المنزل مرور ميشال عون أكثر بكثير من تذكره مرور النائب زياد أسود به (الأخبار)



**وسط أبنائه يبرز الكبير الناضج والصغار المشاغبيون والاطفال المدللون وجناح خاص بالنساء**



## تقرير

## هل تكمل النسبية «ورقة التفاهم»

بالأحداث السورية وارتداداتها في لبنان، لا يمكن قوى 8 آذار أن تعيد تكرار التجربة، وتؤمن مجدداً غطاءً سنياً لرئيس الحكومة العتيدة، من دون قاعدة شعبية وتمثيل سني واسع نطاقاً، يؤمن الحد المقبول من التنوع السني العريض. وقانون الانتخاب القائم على النسبية، وعلى عكس ما يمكن أن يقدمه قانون 1960، يؤمن وجود كتلة سنية من خارج اصطفا 14 آذار، يفقدها

المنبثقة من رحم الانتخابات الجديدة. إذ لا يمكن لقوى 8 آذار أن تعيد تكرار تجربة تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ومحاولة خلق غطاء سني لها كما فعلت مع توزيع شخصيات سنية كانت في قوى 14 آذار، وتخليها عن مقعد شيعي مقابل مقعد سني إضافي، عل ذلك يعوض الشرعية السنية الشعبية. لكن وسط التطورات المتلاحقة، والتي يتوقع لها أن تتصاعد تدريجياً ربطاً

ينطلق من ضرورة الحفاظ على الاكثريّة النيابية حتى تتمكن من تشكيل حكومة لون واحد كي تبقى لاعبا أساسياً في «البازل» اللبناني، سواء لجهة تفادي اي مفاجأة في احتمال انهيار النظام السوري قبل الانتخابات النيابية، او اذا استمرت سوريا خلال الأشهر الفاصلة عن الاستحقاق الدستوري اللبناني، على حال المراوحة الدموية ذاتها.

من هنا تحول مشروع قانون الانتخابات القائم على النسبية ورقة تعطي فريق 8 آذار بعض الاطمئنان. والمشروع الذي قدمته الحكومة، بغض النظر عن اي قراءة علمية للنسبية، يدور حول خلاصة نهائية هي تحقيق ربح صاف في الانتخابات. لذا تصبح مشكلة الدوائر وحدود رسمها امراً تفصيلياً في النقاشات السياسية لدى قوى 8 آذار، التي تبدي استعداداً لتعديلها شرط الذهاب في المشروع الى حده النهائي.

وأفادت قوى 8 آذار من موقعي رئيس الجمهورية والحكومة في تعاملهما مع النسبية كمشروع حادثة انتخابية، وكذلك افادت من وقوف كتلة رئيس «تكنل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون في الحكومة الى جانب المشروع، الذي كان يمثل احد المشاريع التي كان يحاور عون مسيحي 14 آذار في لجنة بكركي حولها.

لا شك ان مشروع الحكومة، ولو مع تعديل الدوائر بحيث تلاقي مصلحة المعارضين على شكلها الحالي، تريح وضع قوى 8 آذار الانتخابي اكثر من اي مشروع آخر، ويحمي رأس هذه القوى، ولو ضخت ببعض المقاعد الشيعية والمسيحية، لأن هدف المشروع، ليس تأمين 65 نائباً وما فوق، او تأمين الحصص المسيحية الاكبر والشيعية، بل الحصول على الشريحة السنية التي يمكن ان تؤمن غطاءً شعبياً للحكومة

تتعدى نقاشات قوانين النسبية الاطار العلمي وتعزيز الحياة الديموقراطية لتتحول في بعض مفاصلها تعزيزاً لتطلعات اقليمية تمهيداً لتشكيل الحكومة العتيدة

## هيام القصيفي

يتحول الوضع السوري شيئاً فشيئاً مزيجاً من مشاهد الحرب اللبنانية بين عامي 1975 و1990، وبين الحرب اليوغوسلافية في تسعينيات القرن الماضي وحربي أفغانستان والعراق. وما هو مطروح للوضع السوري يراوح بين استمرار الفوضى والحرب الى وقت اطول مما هو متوقع، وصولاً الى مروحة واسعة من الاقتراحات التي تتراوح بين التسويات السياسية الشبيهة باتفاق الطائف او القبول بفكرة المرحلة الانتقالية وحتى طروحات اكثر تقدماً لتشكيل حكومة تحكمها الاكثريّة السورية.

ولأن الخوف يكثر من عدم وجود رؤية واضحة لما ستؤول اليه التطورات السورية، فإن الأفرقاء اللبنانيين يحاولون وضع كل الاحتمالات امامهم لتحسين وضعهم تجاه اي تطور سوري من شأنه ان يعكس على لبنان. ولبنان والعراق يشكّلان الساحتين الاكثر تفاعلاً مع الوضع السوري، ولا سيما لجهة التأثير الإيراني المباشر عليهما. من هنا تكمن مصلحة ايران في تحصين ورقتها في لبنان، كونها اكثر بعداً عنه جغرافياً. بالنسبة الى متتبعي الحركة الإيرانية في لبنان، فإن تحصين ورقة طهران



## تحية

عادتني صرخة عباس أن عَيَّرَ شكل الأشياء، رَدَّ البئز إلى الحقل وزَفَع من شأن الأفياء، عَمَّر فوق النهْر جسوراً واترك للآتي أنباءً عن يوم يمضي حباً وحبوراً، جهداً وغطاءً، حذت عن «شمس» عن «بُش» عن «نعمى» عن «لولا» و«وفاة».

عن عمر كالورد صبيحاً، عن ليلي طارئة الذئب، عن يمني، عن نجوى، عن أمي، عن أختي، ويح جفوني تلك «سنا» \* شهيدات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية: يسار مروة، يسرى إسماعيل، إنعام حمزة، لولا عنود، وفاء نور الدين، سناء محيدلي، وشمسنا الساطعة سهى بشارة.

ابراهيم عياد

## المدارس في لبنان مسالمة

بدأ العام الدراسي في بعض مدارس لبنان وهمّ البعض الآخر بالبداية قريباً، فيما بدأت معاناة المواطن بالتفاقم نتيجة الدفع والدفع من دون قبض. في كل عام يتحول شهر ايلول الى شهر للحزن ويدخل الفرخ في خريف عمره بعد عطلة صيفية في الجبل او على الساحل، خصوصاً ان التزامات تجاه فلدات الأكباد قد دخلت حيز التنفيذ، وهي التزامات متعددة لا تقتصر فقط على الاقساط المدرسية التي تتضاعف في كل سنة عن السنة التي قبلها، بل وتطرأ زيادات داخل السنة نفسها فتغير حسابات أولياء الأمور الذين رصدوا ميزانيتهم على أساس معين ليفاجأوا في منتصف العام الدراسي بان الأسعار ارتفعت وظهرت التزامات جديدة تثقل كاهلهم وتدفعهم للتفتيش عن مصادر أخرى للدخل قد تكون أحياناً غير شرعية.

فبالإضافة الى الاقساط هناك الكتب التي تتغير من عام الى عام، فلا يعود التلميذ قادراً على شراء كتب مستعملة، وهناك اللباس الموحد للتلاميذ الذي يتغير مع تغير حجم التلميذ او التلميذة. لقد اصبحت المدارس بالفعل مسالمة تسلخ جلود الاهل الذين يرغبون بان يكون ابناؤهم من بين الجيل المتعلم، فلا اصحاب المدارس يراقون بحال أولياء الأمور بعد تحول مدارسهم الى دكاكين للربح، ولا الدولة فتدعم المدارس الرسمية من أجل التوفير على جيوب الآباء والأمهات العاملات.

وسام شدياق

## الحشهد السياسي

## القوات تعدل مشروعها: 50 دائرة بدل 61

سنتكلم مع من يستقبلنا، واضعا هذا الامر بتصرف قوى الامن الداخلي والجيش واستخبارات الجيش، مؤكداً ان «زيارته الى جبيل ستم على خير ولكن هناك تحدياً».

وفي سياق آخر، رد عون على وصف النائب وليد جنبلاط من دون ان يسميه، مطلب زيادة أجور النواب والوزراء بأنه معيب. ولفت عون إلى ان «من صرح بهذا الأمر لديه شركات على وسع البلد ومن غير الجيد التصرف واع جداً، من جهتها، عرضت كتلة «المستقبل»

النيابية خلال اجتماعها الأسبوعي «واقعة» تعرض سيارة من موكب عون لاطلاق نار، مطالبة بتكثيف التحقيق لكشف ملابساتها.

وفي خضم تشكيك البعض بالاعتداء على موكب عون وتقليل بعض آخر من شأنها، وصف المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم العملي بـ«الخطيرة» موضحاً ان طريقة الاستهداف تشير الى ان الاستهداف بنية القتل.

من ناحية أخرى، كشف ابراهيم في حديث لـ«قناة» المنار عن وجود بعض من يعمل على خط الوساطة بينه وبين النائب جنبلاط، وقال: «قمت واقوم بواجباتي وقضية شادي المولوي أساءت للدولة، وسنكر الأمر إذا وضعنا في الظروف نفسها».

وعن تهريب السلاح، أكد أن التهريب الى سوريا يحصل من تركيا بكثرة، لافتاً الى ان بعض التهريب يستهدف الساحة

أما كلينتون فأشادت «بدور الحكومة اللبنانية في الحفاظ على الاستقرار في لبنان وتطبيق القوانين». ونوهت «بالدور الذي يقوم به الجيش اللبناني لحماية الاستقرار». وحضت «الحكومة على الاسراع في حل النزاع القائم في شأن الحدود المائية اللبنانية والبدء باستثمار مواردها الطبيعية».

من جهة أخرى، لفت ميقاتي في أحاديث صحافية، إلى «ان تصرف حزب الله في الفترة الأخيرة هو تصرف واع جداً، وهو كان من بين الموافقين على إعلان بعيداً».

عون: محاولة اغتيال لا رسالة داخلياً، بقيت محاولة اغتيال رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، محور متابعة سياسية وقضائية وأمنية. وأكد عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل أنها كانت محاولة اغتيال وليست رسالة فحسب، مؤكداً أن هناك 3 رصاصات اطلقت وواحدة اصابت السيارة.

ورأى أن من «السفالة» القول «انني اقوم بهذا من اجل الانتخابات وشعبيتي، فأقول لهم الحمد لله شعبيتي جيدة وانظروا استطلاعات الرأي». ولفت إلى أن «هناك خبراً منشوراً انه سيتم منعنا من عبور طريق مي فوق ونحن متجهون الى جبيل، وأن هناك نائباً سابقاً قال: لن نسمح بمرور موكب عون الا على جثتي». وأشار عون إلى أن «هذا التهديد غير مقبول وكل حبة تراب سنمر عليها في لبنان، ولنا حق المرور، وحيثما نمر

وأشارت المصادر إلى أن لجنة بكركي كانت قد اقترحت هذا المشروع وأيده حزب الكتائب، لتعود «القوات» وتتبناه بديلاً من مشروعها القائم على 61 دائرة. والمشروع الجديد سيقدمه اليوم النواب جورج عدوان وبطرس حرب وسامي الجميل إلى رئاسة المجلس النيابي كاقترح قانون ويعرض على اللجان النيابية التي تعود للاجتماع غداً الخميس.

## ميقاتي يلتقي كلينتون

وفي موازاة الاهتمام الحزبي بقانون الانتخابات، ركز أركان الدولة على الحفاظ على الاستقرار الأمني وابعاد تداعيات الأزمة السورية عن لبنان.

فبينما كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان يشدّد خلال احتفال في الجامعة الأميركية في بيروت على «ضرورة ألا نسمح بتقديم استقرارنا فدية على مذبح الربيع العربي»، حمل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سياسة النأي بالنفس إلى لقاءاته في نيويورك حيث يتراس الوفد اللبناني إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأكد ميقاتي خلال لقائه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «وجود توافق بين مختلف الاطراف اللبنانية على الحفاظ على الاستقرار في لبنان وإبعاده عن تداعيات الاحداث الجارية حوله». وشدد على «أهمية تفهم المجتمع الدولي للموقف اللبناني بمنأى عن الاحداث الجارية حوله».



قوى 8 آذار لن تعيد تكرار تجربة محاولة خلق غطاء سني لحكومة ميقاتي (أرشيف - هيثم الموسوي)

# بفريق سني؟

تحالف قوى 8 آذار الحالي. وهو ما قد يجعل ممكناً توسيع إطار حلقة «ورقة التفاهم» التي أقرها عون و«حزب الله» لتشمل حليفاً سنياً ساهم الاثنان بإيصاله من خلال النسبية، ولا يكون «مكبلاً» كما هي حال ميقاتي اليوم. وبذلك تكون تأمنت كامل عناصر التركيبة اللبنانية لتحسين ما بات يعتبر ورقة إيران في لبنان سياسياً، بعدما تأمنت شرعية السلاح. ومما لا شك فيه أن معركة قانون الانتخاب

ستكون معركة 8 آذار الكبيرة، لكن رهانها على أقرار النسبية، مع الانفتاح التام على نقاش الدوائر، مغامرة غير مضمونة النتائج. والصعوبات في تمرير المشروع تكاد تقارب الاستحالة في ظل الضغوط المتبادلة حالياً. فقوى 8 آذار لا تستطيع أن تكسر اليوم المعارضة في المجلس النيابي، على غرار ما فعلت عندما اسقطت حكومة الرئيس سعد الحريري. فالظروف مختلفة والحسابات المجلسية أيضاً مغايرة. لذا ستكون معركة النسبية صعبة وشرسة، من أجل أن تحظى قوى 8 آذار بـ «أمان مجلسي» وتحصن وضعها السياسي محلياً وأقليمياً أكثر فأكثر. ويكاد أيضاً مشروع قوى 14 آذار القائم على الدوائر الصغرى، يقابل بالاستحالة ذاتها.

وهذا يطرح أسئلة عن خطط الطرفين الرئيسيين في 8 و14 آذار وماهية مشروعهما البديل في حال اسقطت النسبية والدوائر الصغرى، كمشروعين يهدفان أولاً وأخيراً إلى تعزيز الوضعيتين السياسيتين الداخليتين والإقليمية لكل من الفريقين. فما يجعل الفريقين يتعادلان في عدم تمرير مشروعيهما، قد يدفعهما معاً إلى مواجهة مازق قانون 1960، مع كل ما يمكن أن يؤمنه من سلبات للبعض أو إيجابيات للبعض الآخر.

لكن المازق الأكبر سيكون مسيحياً في الدرجة الأولى، لأن طرفي النزاع أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية سيضطران إلى مواجهة بعضهما بعضاً بالأجرام والمزايدات، كما بدأ يظهر حالياً. ويكون الطرفان المسيحيان أسقطا بأخطائهما نحو عامين من النقاش والجدل المسيحي الداخلي لبعودا، مضطرين، إلى قانون 1960 رغم تأكيد زعيم «التيار» والقوات» انهما يرفضانه رفضاً قاطعاً.



## تقرير

# القاضي صقر يشرع سلاح «الجيش الحر»

## حسن عليق

لا تقف إبداعات النيابة العامة لدى المحكمة العسكرية وبعض قضاة تحقيقها عند حد. فبعدما نصب مفوض الحكومة القاضي صقر صقر نفسه مشرعاً لبس قوانين يطبقها على هواه، وصل أخيراً إلى مرحلة غير مسبوقه، إذا خطف إنسان ما، وحزبه الجيش اللبناني، يدعي صقر على الخاطف والمخطوف بالجرم ذاته: كلاهما ينتمي إلى عصابة مسلحة بقصد الخطف. حدث ذلك قبل أيام قليلة، فالجيش اللبناني أوقف ثمانية سوريين، 4 منهم مسلحون، في البقاع الشمالي. وتبين أنهم 7 سوريين، ولبناني واحد. وهؤلاء ينقسمون إلى مجموعتين: الأولى مؤلفة من لبناني و3 سوريين، تنشط في صفوف المعارضة السورية المسلحة، على طرفي الحدود اللبنانية السورية. أما المجموعة الثانية، فتتألف من 4 جنود من حرس الحدود السوري. وتبين أن أفراد المجموعة الأولى اختطفوا أفراد المجموعة الثانية، من داخل الأراضي السورية، ونقلوهم إلى الأراضي اللبنانية، وكانت وجهتهم بلدة عرسال البقاعية.

وبعدما أحيل الجميع على القضاء بناءً على إشارة النيابة العامة، قرر القاضي صقر الإدعاء على الجميع بالجرم ذاته: الخاطف والمخطوف سواء. جميعهم ألقوا عصابة مسلحة بهدف الخطف بقوة السلاح. أحال صقر الملف والموقوفين على قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبي. وأخيراً، أراد تحليلها، فإذ به بعميها. القاضي وهبي اعترف بأن عناصر حرس الحدود مخطوفون. أسقط عنهم تهمة المشاركة مع المسلحين بخطف أنفسهم. لكنه رأى أن دخولهم الأراضي اللبنانية تم بطريقة غير مشروعة. هو إذا يرى أن المخطوفين بقوة السلاح، ارتكبوا جريمة دخول لبنان «خلسة». ربما كان ينتظر منهم أن يمرروا بنقطة المصنع الحدودية مع خاطفيهم، ليختموا جوازات سفرهم،

او ليمألوا الاستمارة البيضاء. أصدر بحقهم مذكرات توقيف بناءً على هذه التهمة. لم يلتفت القاضي إلى كون هؤلاء أدخلوا لبنان بالقوة، ورغمما عن إرادتهم، وإن النية الجرمية غير متوفرة لديهم. لا وهبي رأى ذلك، ولا صقر تنبهه أيضاً.

في المحصلة، بقي المخطوفون والخطافون موقوفين. أداء القاضي صقر خصوصاً ليس مستغرباً من القانونيين والإمنيين المتابعين لعمله في الفترة الماضية. فالقاضي المتصق سياسياً بفريق 14 آذار ابتدع في أب الماضي سنناً «عدلية» جديدة، يصدر بناء عليها قرارات مخالفة للنص القانوني الواضح. ففي مطلع الشهر الماضي، أوقف الجيش

## ادعى صقر على الخاطف والمخطوف بالجرم ذاته

اللبناني في بلدة بريتل البقاعية شاباً سورياً ينتمي إلى إحدى مجموعات المعارضة السورية المسلحة كان برفقة شاب لبناني، وفي حوزتهما كمية كبيرة من الأسلحة وكواتم الصوت. وما أن أحيل الموقوفان على القضاء العسكري، حتى أحلى صقر سبيلهما بسند إقامة، وذبل قراره بمخالفة قانونية تقضي بعدم تسليم السوري الموقوف إلى الأمن العام اللبناني، رغم أن القانون واضح بهذا الشأن، ولا لبس فيه. وتفيد مصادر أمنية متابعة لهذا الملف بأن معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني لحق برئيسه القاضي صقر صقر، وأصدر أكثر من قرار بعدم تسليم سوريين إلى الأمن العام، وتلفت

المصادر إلى أن صقر حاول بداية العام الجاري، «استصدار فتوى» من المدعي العام التمييزي (السابق) سعيد ميرزا، تجيز له عدم تسليم المعارضين السوريين الموقوفين في لبنان إلى الأمن العام، إلا أن ميرزا رفض ذلك، بسبب المخالفة الواضحة للنص القانوني. وتشير مصادر أمنية معنية بهذه القضايا إلى أن صقر يشترع بقراراته هذه الوجود العسكري لقوى المعارضة السورية المسلحة على الأراضي اللبنانية. ولفتت إلى أن قراره الأول بإخلاء سبيل موقوفي بريتل وعدم تسليم الأجنبي منهما إلى الأمن العام أثار استغراب القضاة، كونه سابقة لا يجوز تكرارها. وأكدت أن وزير العدل شكيب قرطباوي وعد حينذاك بمتابعة القضية وإحالتها على التفتيش في حال ثبوت المخالفة، إلا أن أحداً لم يتحرك.

وتختم المصادر حديثها بالتذكير بحادثة توقيف شاحنة للمقاومة في منطقة الحازمية عام 2007. حينذاك، ضبطت شاحنة أثناء نقل أسلحة من البقاع إلى الجنوب. أوقف سائق الشاحنة، وأبقي في السجن لأشهر عديدة، رغم أن المقاومة وسلاحها شرعيان بموجب البيان الوزاري. وتروي المصادر الأمنية هذه الحادثة لتلخص إلى نتيجة مفادها أن الولاء السياسي لصقر، الذي جاء به إلى النيابة العامة العسكرية «مكافأة» على أدائه في ملف التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، يضع سلاح المعارضة السورية في لبنان في مرتبة أعلى من سلاح المقاومة.

في المقابل، يبدو الفريق السياسي الممسك بالسلطة اليوم غائباً عن السمع. لا هو يتحرك لمواجهة بذع صقر، ولا يرى نفسه معنياً لتحويل هذا الملف إلى قضية رأي عام. فمن فشل في التعامل إعلامياً وسياسياً مع هجوم قوى المعارضة السورية المسلحة على موقع للجيش اللبناني في جرود عرسال، لن يتنبه إلى أداء صقر.

## علم وخبر

### جعجع غير راضية عن حبيش

يقول ناشطون في القوات اللبنانية في عكار إن النائبة ستريدا جعجع لا توفر زميلها النائب هادي حبيش من الانتقاد حين يذكر الأخير أمامها في مختلف اللقاءات. وتساءل جعجع في معرض تعبيرها عن رغبتها في إحلال قواي محلها في لائحة المستقبل عن قيمة حبيش الإضافية بالنسبة إلى لائحة المستقبل، سواء في قريته التي يتساوى حضور القوات فيها مع حضوره أو في البلدات المسيحية الأخرى التي يقابل حضور القوات فيها غياب كامل لحبيش.

### القوات و«الحنون»

تكثف القوات اللبنانية جهودها بهدف التطويق الإعلامي لـ «الحركة التصحيحية» لمؤسس «فرقة الصدم» القواتية، حنا عتيق، واعدة بعض الوسائل الإعلامية بتخصيصها بمقابلات حصرية وتقارير مميزة في حال أحجمت عن مواكبة عتيق الملقب بـ «الحنون». وتشمل الضغوط المواقع الإلكترونية القريبة من قوى 14 آذار ووسائل الإعلام المرئي والمسموع التي كانت حتى وقت قريب محسوبة على قوى 8 آذار في الحسابات القواتية.

### كارولين أبحرت من الناقورة

خلال الأسبوع الماضي، أبحرت الباخرة الأممية «كارولين» من مرفأ الناقورة في رحلتها الأولى، ناقلة عدداً من جنود اليونيفيل والآليات، في إطار عملية التبادل الدوري بين وحداتها. وكانت قيادة اليونيفيل في إطار المراجعة الاستراتيجية لمهمتها، قد قررت استبدال جزء من تنقلاتها البرية بالنقل البحري عبر مرفأ الناقورة وصور وبيروت بالتنسيق مع الجيش اللبناني، تلافياً للمستجدات الأمنية التي تطرأ على طريق قوافلها، خصوصاً في ظل الخشية من استهدافها من جهة، فضلاً عن إمكان قطع الطرقات بين الجنوب وبيروت.

## ما قل ودل

لفت سياسيون من التيار الوطني الحر إلى أن العماد ميشال عون تحدث بإيجابية، في الآونة الأخيرة، عن الوزير السابق زياد بارود، معدداً «إنجازات بارود الوزارية»، وعن «ظلم» تعرض له



الرجل أثناء ممارسة مهامه في وزارة الداخلية. ولفتت مصادر التيار إلى أن عون يرحب بالوزير بارود كمرشح على لوائح التيار، إلا أن الأخير لم يحسم قرار ترشحه حتى اللحظة.

## حظي التعديد الجديد لاقتراح القوات الانتخابي بإجماع مسيحي 14 آذار

اللبنانية وتحديداً الشمال، معتبرا أن الأمور تحتاج إلى قرار لفرض السيطرة والأمور ليست عسيرة عن الدولة. ورأى أن بعض الظواهر السياسية الأمنية المستجدة في صيدا يقف خلفها البعض لتنفيذ أعمال محددة، مؤكداً أن وضع المخيمات الفلسطينية مضبوط.

### قهوجي: لا عودة إلى الوراء

وفي لندن التي يواصل قائد الجيش العماد جان قهوجي لقاءاته فيها مع عدد من المسؤولين العسكريين الكبار، للبحث في تطوير علاقات التعاون بين الجيشين اللبناني والبريطاني، أكد الأخير «أن الجيش يعمل جاهداً بالمكائنات المتوافرة والضئيلة على ضبط الأوضاع الأمنية على الحدود وفي الداخل».

وشدد خلال احتفال تكريمي أقامته الجالية اللبنانية له، على أن «لا عودة إلى الوراء، والجيش لن يسمح أن يكون مكسر عصا أو أن يكون لبنان مرة أخرى ساحة لتصفية الحسابات أو مقرا لتصدير الفتنة أو استيرادها».

## تحقيق

## رأس بيروت مشغول بسوريا: هوالون ومعارض

أحياء رأس بيروت ليست الطريق الجديدة أو الأشرفية. هنا لا فرز حتى في المقاهي. النظام السوري والثورة على لسان موالين، معارضين وحائرين يشربون القهوة جنباً إلى جنب في مقاهي الحمرا

## فراس الشويحي

«سلمى، سلمى... هون، هون» تتسمر سلمى بحجابها الدمشقي. تفتش عن الصوت، لترى يداً في معصمها وشاح، تلوح لها على الرصيف المقابل. تعبر الصبية وصغيرتها شارع الحمرا، غير أبهة بإشارة مرور المشاة الحمراء، ليرتمي القلب بكل ما فيه من حنينٍ لدمشق على رصيف «رد شو». الأقرباء، الأصحاب، الألم، الموت، وذكريات ما قبل الحرب، مكوّمة هنا في لحظة واحدة. فما فرقتة معارك حي الميدان، جمعته ساحة الشهيد خالد علوان.

رأس بيروت الذي حضر مذ ولد، في كل طقس من طقوس دمشق السياسية، تجتاحه الأزمة السورية بكل تفاصيلها، خصوصاً بعدما اعترف اللبنانيون عن بكرة أبيهم بمدى ارتباط لبنان مع سوريا،

على كرسي عريجي  
جلس أحد قادة المعارضة  
السورية المسلحة

بيروت بدمشق، حمص بطرابلس، حلب بحبي الرويس في الضاحية الجنوبية. لم يعد يكفي سوريو «النزوح المؤقت» ملء شوارع رأس بيروت بسيارات عليها لوحات درعا وحمص وإدلب ودمشق وريفها، أو يحجزوا كل ركن من فنادق «المنطقة المختلطة» من ليل الخميس حتى آخر الأسبوع، هرباً من أيام الجمعة الدامية. المعارك المتنقلة في قلب دمشق حولت شوارع الحمرا إلى سوق دمشقي كبير، يتماهى فيه سوريو الجيش السوري الحزّ ومناصرو الرئيس السوري بشار الأسد مع لبنانيي 8 و14 آذار. وفي المقاهي، تتمدّد سوريا بثورتها ومؤامرتها على طاولات التشريح، وكلّ طاولة تنضح بالجريدة التي عليها.

مقهى كوستا ظهرأ. عزّام، مهندس، أحرقت اشتباكات حي صلاح الدين الحلبي سيارته، فأرسلته وعائلته على متن سيارة أجرة إلى «استديو» يكاد لا يتسع لشخص واحد في شارع جان دارك. عزّام لا يعجبه النظام ولا ترضيه المعارضة، حتى كبسة «الاسبريسو» لا «تعبي الرأس». قديش بدك تبقى هون؟ يشرد عزّام عن سؤال قريبه اللبناني، وعينه على مانشيت جريدة «النهار» في يد المثقف الخميني. يعيد القريب السؤال، مش أرخصك غير محل؟ ويتبعه بسؤال آخر، وعزّام يرقب الشارع وفي يده سيجارة لا تنطفئ. في الداخل خلف الزجاج، حيث يركن عزّام رأسه المائل، يجلس الشاعر شوقي بزيع وزوجته وبعض الأصدقاء، وإلى جانبهم الفنان جميل ملاعب والرسام عادل قديح. حين يدنو الأمر من الإنسانية، تراهم يشجون ويختلفون في السياسة. كوستا عصباً. يفند الرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي جبران عريجي ورفيقه الشاعر نعيم تلحوق مفاصل الأزمة السورية، خطة الأخضر الابراهيمي، التوازنات الدولية واحتمالات الحل في سوريا. وتلحوق يفلسف الأزمة، يحكي

تتمدّد سوريا  
بثورتها  
ومؤامرتها  
على طاولات  
التشريح في  
المقاهي  
(أرشيف  
- مروان  
طحطح)

مع رواد المقهى الدائمين كاحد ضباط استخبارات الجيش اللبناني العاملين في بيروت، أو قوى الأمن الداخلي المكلفين بحماية المنطقة، وقد تبادل الضباط وعريجي السلام مع أبو عبدالله دون معرفة. يرحل عريجي، يجلس الإعلامي القومي سرّيس أبو زيد مكانه على وجه السرعة. القوميون قد يختلفون على كل شيء: الحزب، القيادة، التاريخ، إلا أنطون سعاده و«المؤامرة» على سوريا. لحزب التحرير طاولته أيضاً. يستفيض الشباب في الحديث عن «ثورة المسلمين» وعن قرب قيامة دولة الخلافة الإسلامية. وعلى هذه الطاولة بالذات، سقط النظام السوري بشكل يومي عدّة مرات، وقُتل العميد ماهر الأسد مرّات آخر. وفي كوستا أيضاً، شيوعي «ممانع» كوائل عبدالله،

وشيوعي معارض كفاروق يعقوب. أما أبو عبدالله، فقد اختفى ورفاقه من شارع الحمرا، أو قل احتجبوا عن الانظار، بعد أن قرّر آل المقداد تشكيل جناحهم العسكري. مئة متر عن تقاطع «هورس شو» السابق. كوستا اللاحق، يحتضن مبنى الاسترال بـ«مزبانه» ورفيقه «بويو» و«زنغا» ناشطين سوريين ولبنانيين. مع بداية الأزمة في سوريا، اجتمع الناشطون، اتفقوا وهياؤوا ونظموا تظاهرات واعتصامات أمام مقر السفارة السورية السابق في شارع مقدسي الموازي لشارع الحمرا الرئيس. إلى أن أتت «دانيت» أو غرام. عملت دانيت فترة في الاسترال، قبل أن توقفها استخبارات الجيش اللبناني بعد إيقاعها عن غير قصد



## العونيون في جبيل: معنا صارت أطلح

## تقرير

«لا ينامون»، هكذا يوصف نواب جبيل العونيون. يتابعون شؤون القضاء المصنف ثالثاً في الحرمان. يلاحقون المشاريع. أنعشوا مكتب الخدمات الغارق في الطلبات

## ليا القرني

وسط مدينة جبيل يقع مركز التيار الوطني الحر. لا أعلام ولا صور برتقالية تشير إلى المكان، باستثناء لافتة كتب عليها: «التيار الوطني الحر. هيئة قضاء جبيل». مكتب متواضع في أثائه. لا يعج إلا بالملفات، وطالبي الخدمات. أنعش المكتب منذ نحو سنة بعدما كان في حال موت سريري منذ الـ 2005.

يتغنى العونيون بالمشاريع التي نفذوها في جبيل، من الماء إلى الكهرباء، مروراً بتأهيل الطرقات وتزفيتتها. أما على الصعيد الطبي، فقد رصد لمستشفى قرطبا الحكومي «مبلغ كبير»، وستكون هناك زيارة لوزير الصحة العامة علي حسن خليل لمتابعة الأعمال. وقد سبقه

في الرابع من الشهر الجاري وزير الأشغال غازي العريضي إلى القضاء «المحروم» بدعوة من النواب وهيئة التيار. يرى مسؤول الماكينة الانتخابية في جبيل طوني أبي يونس أن التيار نجح «في انتزاع وعود عدة» من الوزير، فتعهد العريضي تنفيذ طريق ميروبا - اهمز - لاسا - أفقا «مع إضافة جرد العاقورة إلى المخطط، وهي الطريق التي تصل كسروان بجبيل». الأوتوستراد الثاني الذي سيعمل به هو عنايا - اهمج، وستضاف إلى هاتين المنطقتين العاقورة. كذلك ستنعم طريق قرطبا، وصولاً إلى باب العاقورة بالزفت. و«بذلك تكون طرقات الجرد الجنوبي قد زفتت باكملها». ومع اقتراب موسم الشتاء، تعهد العريضي بإنشاء مركز تزنج في أفقا. أطلق الوزير كل هذه الوعود بحضور متعهدين، دق الحديد حامياً، طالباً المباشرة بالعمل. أحب العريضي جبيل، فحدد زيارة ثانية قريباً لتفقد وتيرة الأشغال.

كل هذا الدفق من المشاريع سببه «نشاط التيار»، بحسب أهل الأخير. يعترف أحد نواب المنطقة الثلاثة بأن العديد من المشاريع قرر تنفيذها نواب الحقبة السابقة. لكنه يؤكد أن «البرتقاليين» هم الذين «تابعوا ونفذوا». ولا يخفي تأفقه من «سرقة» الإنجازات - الواجبات من قبل رئيس الجمهورية ميشال سليمان. ملعب التيار الواسع هو في وزاراته، ولا



الانتخابات  
تقرب  
وعونيو جبيل  
لا يقبلون  
بأقل من 3-5  
جديدة  
(أرشيف  
- هيثم  
الموسوي)

سيما وزارة الطاقة. فقد تمكنت الهيئة من تغيير 60 محول كهرباء في جرد جبيل. كذلك سينفذ مشروع الصرف الصحي على طول الساحل إلى حد ارتفاع 300 متر، إضافة إلى مشروع في منطقة قرطبا، معقل النائب السابق فارس سعيد.

علاقة التيار بالسرايا المحلية جيدة بالإجمال. يقف القائمقام «على مسافة واحدة من الجميع». لكن المشكلة تبرز في دائرة المياه والدفاع المدني. فجبيل تعاني مشاكل كثيرة في شبكة الماء القديمة، والكمية قليلة. وتحدث «الزعرنات» عندما يفضل نواظير المياه شخصاً على آخر بسبب انتمائه السياسي. أما رئيس الدفاع المدني، فينقل عن أحد أبناء السوق العتيق أنه يقوم بجولات انتخابية في سيارات الدولة للدكتور سعيد.

«كتر خير الله»، لا مشاكل بين الهيئة العامة والهيئات المحلية في قري القضاء. لا مناكفات بين الرئيس والأعضاء. بعد أن ظهر خلل في التواصل بين المسؤولين في جبيل إبان الانتخابات البلدية. وبالرغم من أن العلاقة السياسية بين التيار الوطني الحر وحزب الله «جيدة جداً»، ثمة خلل على مستوى الكوادر الشعبية. يمتعض أحد المواطنين عند سؤاله عن عمل التيار في مناطق نفوذ الحزب. يقول: «لا خدمات تنفذ في

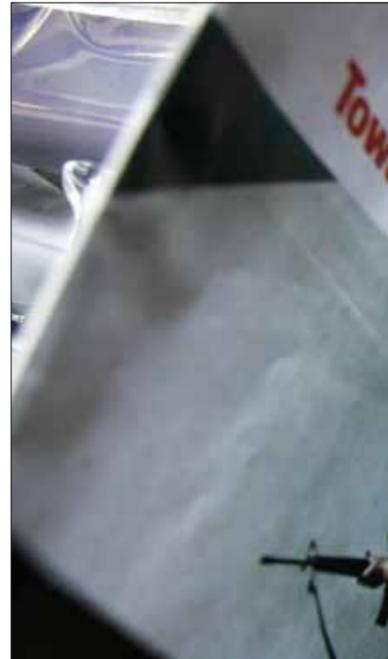
# ون و بين بين

بمحمد السليماني وهاني الشنطي (أحد أفراد مجموعة الـ13 التي ارتبطت بملف التحقيق باغتيال الرئيس رفيق الحريري، والذين أوقفوا في اشتباك مع الجيش في شارع كاراكاس قبل أشهر). قضية دانيت وقبلها اعتداءات سوريين موالين للاسد، أبعدت معظم الناشطين عن الاسترال «ووجع الرأس» إلى مقهى أم زينة في الجميزة. الاحباط بدا واضحاً على «الهمة الثقيلة» للعديد من الناشطين الذين دبّت بهم الحماسة عند بداية الأحداث اليوم، لا يجد هؤلاء مكاناً لهم في الصراع العسكري الدائر، «صارت حرباً دولية، لا نقدّم ولا نوخّر فيها بشيء» يقول أحدهم.

المقرّ الجديد لمقهى «تاء مربوطة» في سنتر الحمراء مساحةً خصبة أيضاً.

بين دقّ «طاولة الزهر» و«كاس العرق»، تحضر سوريا أكثر من أي شيء آخر. يضحك مناف ابن دوما في ريف دمشق وصديقه الطبيب الفلسطيني، حتى النخاع، حين المقارنة بين المعارك في دوما الشامية و«صيفية» دوما في قضاء البترون. رغم ملله الكبير من «النكات الباجية» حول وجه الشبه بين اسمه واسم لاعب كرة القدم السوري مناف رمضان، «بس بتبقى أشرف من التشبيه بمناف طلاس». يجلس معن وأصدقاء مناف الدمشقيون على الطاولة القريبة، في اللحظة التي يشتم فيها الطبيب «الهاشميين»، «في كل مؤامرة لهم دور، نامروا على فلسطين، ثم العراق والآن سوريا»، هذه الطاولة موالية «مئة في المئة»، «ماذا فعلت الثورة في سوريا؟ النظام أقله لا يذبح هذه مؤامرة خارجية ضد سوريا المقاومة». أمتار، قرب شتلة ياسمين في زاوية «التراس»، طاولة معارضة «120 في المئة». ناشطون سوريون ولبنانيون وفلسطينيون يعتذون «بصمود الشعب السوري وجراته على تحدي الموت». هؤلاء، يرون عنف الثورة مبرراً، «فهذا دفاع عن النفس». إلى جانب «الشبيح» اللبناني أدونيس ورفاقه، في «ة» صنف آخر من الناشطين: الدكتور سماح إدريس ورفاقه. إدريس نموذج عن ناشطين معارضين للنظام بسبب «قمعه ووحشيته»، ومليون سبب وسبب. ومعارضون للمعارضة، «لأنها تقبض أسوأ من قطر والسعودية، وتآتمر بأوامر خارجية وتحرض على احتلال سوريا».

قد لا تجد مكاناً في بيروت مثل «رأسها». رغم قساوة الحرب الأهلية اللبنانية، بقيت واحدة من مساحات قليلة خارج الفرز الطائفي والمذهبي. واليوم، مع استعارة الحرب في سوريا، يبقى رأس بيروت ملجأ للمعارضين والموالين، لبنانيين وسوريين، على حدّ سواء. أسرار رأس بيروت في مقاهيها.



## تقرير

# أبو إبراهيم يطلق مخطوفاً جديداً والأتراك لم «يردوا الجميل»

## محمد نزال

«لماذا تقبلون، كدولة، بتسليم مخطوف واحد، بدل الإصرار على عودتهم جميعاً؟ ألا ترون في هذا نوعاً من الإهانة والاستخفاف؟». ليس لدى المسؤول ما يجيب به. إنه «منزعج إلى أبعد الحدود». المسؤول الرسمي، أحد المعنيين بعملية التفاوض، ممتعضاً: «خليني ساكت... رح أفجر». علم باكراً أن المخطوف عوض إبراهيم، أحد اللبنانيين العشرة المخطوفين في سوريا، لن يعود أمس. إذ، على ذويه أن ينتظروا: «لكن قرار عودته محسوم... اليوم سيكون بيننا في المساء، ما زلنا نعالج بعض الثغرات». ما هي تلك الثغرات؟ «سباتي يوم ونقول». متى تتوقع أن يأتي هذا اليوم: «يا رجل أنت تستفزني! اتركني بحالي مسموم بدني من الصباح». يستدرك: «تريد أن تسمع أن ثمة من يهزأ بنا؟ حسناً، هل نرفض تسليم مخطوف واحد؟ ليس أفضل من لا شيء؟ عم بيعتوهم بالتقسيم. كأنهم رؤوس بطاطا. هذا ما يحزّ في نفسي».

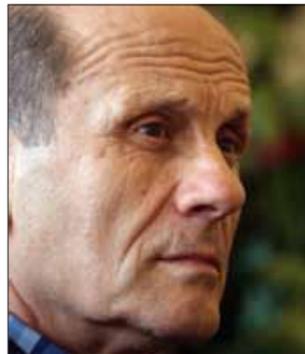
إلى هذا الحد دفع أبو إبراهيم، ومن وراءه، المسؤول اللبناني إلى الغضب والشعور ب«الجرح الوطني». الغريب أن أبو إبراهيم، رجل أعزّان، يملك قدراً من الوقاحة لا يستهان به. يخرج على الناس ليعلن (كذباً) مقتل عدد من المخطوفين، سابقاً، ثم يعود ليتحدث في السياسة، ثم يعلن «انتهاء دور تركيا عند هذا الحد». لم يجد من يسأله عن كذبه سابقاً. وجد أن من الطبيعي الكذب على نساء وأطفال أنهكهم القلق، وربما على شعب بكامله، عبر فيلم «البويا الحمراء» على وجهه.

من جهته، حسم وزير الداخلية مروان شربل أن عوض إبراهيم، بسبب «مرضه وكبر سنه، سيكون

هو المفرج عنه اليوم». أكد شربل لـ«الأخبار» أن ضابطين من الأمن العام ووزارة الداخلية سيسافران فجر اليوم إلى تركيا، لتسلم إبراهيم، الذي «أصبح في عهدة الأتراك». نبرة صوت شربل توحى بعدم الرضا. هو يعلم أن الجانب اللبناني، عبره شخصياً وعبر الأمن العام، فعل كل ما يلزم لإعادة التركيين اللذين كانا مخطوفين في لبنان. صحيح أن تلك العملية عدت «تخريباً من الخطف» فقط، لا عملية تبادل. لكن، قيل لاحقاً، إن الأتراك بما لهم من «هونة» على الخاطفين، سيردون الجميل. هكذا، يبدو أن «الكرم» التركي لن يفرض إلا عن مخطوف واحد. النتيجة تصبح



## أهالي المخطوفين يرفضون اعتذار نصرالله



لبنانيين مقابل تركيين. إلى ذلك، واصل الخاطفون ابتزازهم، إذ صرّح من في الواجهة، أبو إبراهيم، قائلاً: «نحن وعدنا العلماء المسلمين في لبنان (الشيخ سالم الرفاعي) بتسليم مخطوفين اثنين، ووفينا بوعدنا، وهنا انتهى دور الأتراك». ولفت إلى أنه تلقى اتصالاً من رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، واتصالات أخرى من النائب عقاب صقر، لافتاً إلى أنه يشترط لـ«عودة التفاوض على الملف اعتذاراً من السيد حسن نصرالله».

يذكر أن المخطوف عوض إبراهيم أطلّ إعلامياً ليشرح خطافيه على «حسن الضيافة»: قال إن جميع المخطوفين «بصحة جيدة»، وذكر أن الجهة الخاطفة «تريد اعتذاراً من السيد نصرالله للشعب السوري». من جهتها، قالت الحاجة حياة عوالي، التي كانت على متن حافلة المخطوفين، إن السيد نصرالله «لن يعتذر ونحن لا نقبل أن يعتذر... ويلي بذن ياه يعملوه».

من جهته، أكد شقيق المخطوف عباس شعيب، دانيل، أنه وباقي عائلات المخطوفين «لن يرضخوا بعد الآن للابتزاز». وأضاف في حديث مع «الأخبار»، أن على الخاطفين «أن ينسوا فكرة الاعتذار من السيد نصرالله، وأنا أدعو السيد الى أن يعتذر، ولكن من إسرائيل لأنه هزمها وأحرج زعماء العرب الخونة أمام شعوبهم، واليوم يريدونه أن يدفع الثمن... كفاهم مهزلة». وختم شعيب: «إذا كانوا يراهنون على عواطفنا، أو الاستمرار باللعب بنا، فإننا نقول لهم ابتغوا المخطوفين لديكم. لا نريد عودتهم على حساب كرامتنا. لا أحد في العالم يذلنا ولن نقبل أن يعتذر لكم السيد... أبقوهم لديكم، حتى لو قتلتموهم، فالملوت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

## تقرير

# الحدود الشرقية:

# ضبط أسلحة وخطف، في ربله السورية

## عفيف دياب

ضبط الجيش اللبناني، مساء أول من أمس، شاحنة بيك - أب تحمل لوحة لبنانية قرب معبر القع، وعلى متنها 5 سوريين وسائقها اللبناني كانوا يحاولون اجتياز المعبر بطريقة غير شرعية. وتبين أن الشاحنة محملة بأعددة عسكرية ومناظير حربية وأجهزة اتصال لاسلكي وقنابل يدوية، كانت متجهة نحو محلة مشاريع القع المتاخمة للحدود السورية. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن العملية تمت بعد رصد الجيش اللبناني واستخباراته لمجموعات لبنانية وسورية تقوم بأعمال تهريب بين سوريا ولبنان. ونجحت أعمال الرصد والتحري «في ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والعناتد العسكري المجهز للتهريب نحو سوريا». وكشفت معلومات لـ«الأخبار» أن القوى الأمنية اللبنانية «حققت نجاحاً مهماً في ملاحقاتها لمجموعات تهريب الأسلحة والمقاتلين المنتشرين في مناطق جردية وعرة عند تخوم الحدود مع سوريا». وأضافت أن الإعلان عن هذه الإنجازات «سيتم تدريجياً بعد إلقاء القبض على المتهمين بالجرم المشهود وفق



## «نجاحات مهمة» للقوى الأمنية سيعلن عنها تباعاً



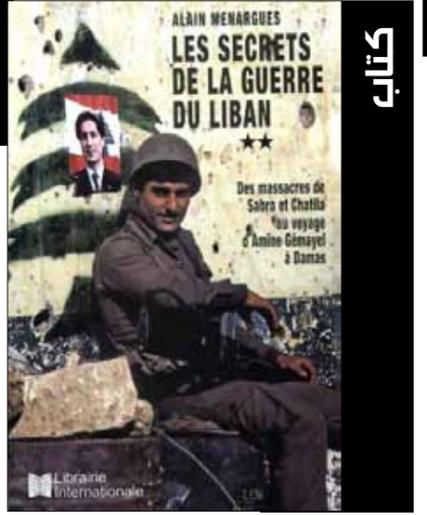
خطة أمنية وضع سيناريو تنفيذها مسبقاً ويعمل عليها ميدانياً». وأوضحت المصادر الأمنية أن استخبارات الجيش اللبناني وقواته المنتشرة على تخوم الحدود مع سوريا «أنهت وضع نقاط القوة والضعف في عملها الأمني لملاحقة المسلحين الذين يعبرون الحدود» بين البلدين. وكشفت أن مجموعات الاستطلاع في القوى الأمنية اللبنانية رصدت تحركات عسكرية لمقاتلين غير لبنانيين قرب الحدود اللبنانية، وأن نطاق وجودهم يعتبر جغرافياً داخل الأراضي السورية، و«تتابع تحركاتهم لمنعهم من التسلل الى الأراضي اللبنانية». وفي تطورات حدودية سورية، أقدمت

مجموعات سورية مسلحة على خطف 162 مواطناً سورياً من سكان بلدة ربله المسيحية التي تبعد عن حدود لبنان حوالي ثلاثة كيلومترات. وقد تم الإفراج ظهر أمس عن جميع المواطنين بعد مفاوضات قام بها أعيان ربله مع قيادة المجموعات المسلحة. وقال مواطنون من ربله، في اتصال مع «الأخبار»، إن نحو 250 مواطناً من قريتهم كانوا يعملون في قطاف موسم التفاح في أطراف ربله، جرى خطفهم ونقلهم بالبانهم الزراعية وشركت النسوة والأطفال. وأضافوا أن المواطنين المخطوفين عادوا إلى ربله سيرا على الأقدام من جوسية من دون التعرض لأحد منهم. وقال أحد مواطني ربله إن تحت حماية الجيش الحر بعد تراجع وجود الجيش النظامي، وكانت قوات الجيش السوري قد أحكمت السيطرة على ربله وطردت «الجيش الحر» منها قبل حوالي شهر، وأبقت على موقعين داخل البلدة المحاصرة من جهاتها الأربع من الجيش. وأكدت مصادر كنيسية وسياسية لبنانية أن بين المخطوفين المفرج عنهم لبنانيون، وأن مقاتلاً لبنانياً قاد عملية الخطف.

مناطقنا، ولا أحد يقف عند حاجاتنا». يرفض حتى ما يشيعه الناس عن حركة زائدة للنائب سيمون أبي رميا، ف«كلو حكى فاضي». يربط مسؤول الماكينة الانتخابية في الـ2013 تململ بعض شعبة القضاء من الخدمات القليلة التي تصلهم بمدى «التعاون والتنسيق بين الحليتين في المنطقة»، مشيراً إلى أن التقصير يحصل من جهة حزب الله. لكل فريق «ضاحيته» في جيبيل يتحرك ويخدم فيها براحتة.

أما بالنسبة إلى القوات اللبنانية، فلا علاقة للوعنين بها. كذلك بالنسبة إلى باقي مكونات قوى الرابع عشر من آذار. لا حزازات أيضاً بين الطرفين، فجيبيل «مسيية، تتبارز القوى السياسية بالصندوق من دون تسجيل أي احتكاك أو إشكال». العلاقة مع رئاسة الجمهورية رسمية، والقنوات مع مجلس بلدية جيبيل «قطعها الأخيرة». صنف قضاء جيبيل ثالثاً من حيث الإهمال والحرمان، لذا «لا ينام نواب التكتل بغية محاولة تحسين أوضاع الناس في المجالات كافة»، يقول أبي يونس. ورغم ذلك «هم مطالبون بالآكثر دائماً».

يحتل النائب أبي رميا المركز الأول. يصفه أحد أبناء جيبيل بـ«الشغثيل»، ولا تهدأ حركته وهو يتابع الأمور التشريعية، الخدمانية، والإنسانية.



# آلان مينارغ: أسرار حرب لبنان من هذاب ص

## أيتام بشير يتوسلون

### الوفد القواتي إلى

تل أبيب، أواخر عام 1982، ضمّ

فؤاد أبي ناصر، وفادي أفرام،

وجوزيف أبو خليل. جاء هؤلاء

لإقناع وزير الدفاع الصهيوني

أرييل شارون، بمساعدتهم

في حرب الجبل. لكن الأخير

تلّف ضيوفه بحزم: إلى متى

نقاتل من أجلكم؟ ماذا أخذنا

في المقابل؟ لماذا ننحاز

إليكم لا إلى الدروز؟ قبل أن

يقترح الحلّ السحري: «لو صرح

الرئيس أمين الجميل علناً بأنه

مع إسرائيل، لتغيّر الموقف

كله». أما المذكور، فكان

مشغولاً بقرار نشر الجيش

في بيروت الكبرى، وكيفية

فرضه على القوات اللبنانية.

هنا تتمة الفصل السادس

من كتاب آلان مينارغ الصادر

باللغتين الفرنسية والعربية،

الذي يوقعه الصحفي

الاستقصائي يوم الجمعة في

بيروت («المكتبة الدولية»)،

مبنى الجيفينور، ابتداءً من

السادسة)

وصل وزير الدفاع بابتسامة عريضة إلى فندق هيلتون في حدود السادسة والنصف مساءً، يتبعه أوري دان. فاتخذ مكاناً على المائدة القائمة وسط الصالون وتوجه إلى أفرام: كيف حالكم؟

. خيتسي، خيتسي («بين بين» بالعبرية).

شّن وزير الدفاع هجوماً قوياً، ومدّ يده إليهم بوثيقة من سبع صفحات مطبوعة بالإنكليزية، ومرفقة بخريطة عليها بعض الملاحظات. قال:

. أرى ضرورياً أن تكون المفاوضات قد بدأت، وأن تعلموا إلى أين وصلت المناقشات المباشرة مع الشيخ أمين. هاكم هذه الوثيقة. إن كان الشيخ أمين يريد الوصول إلى نتيجة، فينبغي أن يتعهد العمل وفق هذا النص غير الرسمي، ما دام قد رفض توقيعها في اللحظة الأخيرة. ينبغي له توجيه وفده وفقاً لبنودها. من الأهمية بمكان أن تتصلوا مباشرة بأمين، حتى تعرفوا كيف ينوي التقدم في التفاوض. إن في ذلك مصلحة للجميع من إسرائيليين ولبنانيين وأميركيين، ولا سيما أن هؤلاء لا يدركون حقيقة ما يجري. وأحرص من ناحية أخرى على أن أكرر على مسامعكم أننا لن نغيّر سياستنا حيال المسيحيين والموارنة والقوات اللبنانية. لكن لدينا مشكلة داخلية خطيرة جداً. كان رأينا العام ينتظر النتائج؛ إذ وعدناه بأن هنالك اتفاقية مكتوبة. وما لم تتجسد عملياً فسوف تكون متاعبنا كبيرة جداً. فردّ عليه أفرام قائلاً:

. يسعدنا أنكم توصلتم إلى اتصال مباشر مع الشيخ أمين، وإن لم يكن من خلالنا. أما بشأن الوضع على الأرض، فإن حلفاء منظمة التحرير الفلسطينية والسوريين يعمدون تشييد البنى التحتية في بيروت، ويستخدمون الصدمات في الجبل لممارسة ضغوط سياسية. نحن على علم بأنكم تواجهون صعوبة في التدخل هناك بسبب الطائفة الدرزية الإسرائيلية. لكن ينبغي أن تعلموا أن مصادر إطلاق مدفعيتهم تقع في حمانا التي يشرف عليها السوريون، وقد التقى مروان حمادة بياسر عرفات للحصول على دعم بالرجال والسلاح والذخائر...

لم يمنع شارون عن إبداء ملاحظة مرفقة بابتسامة:

ذهب الشيخ أمين إلى المغرب ليلتقي بأبو إباد وقد عانقه.

فقاطعه فادي أفرام قائلاً:

. هذه مسألة أخرى، وأنتم تعلمون ذلك جيداً. إن موقفنا السياسي يزداد كل يوم ضعفاً. أقترح عليكم دراسة مخططات تضع جنبلاط وأصدقاءه خارج نطاق القدرة على الإزعاج. لقد كان ذلك موضوعاً ضمن مخططاتنا في العام الماضي. لقد لاحظ المسيحيون أننا لم نعد نتمسك بالوضع.

فقال وزير الدفاع بمرارة:

. ينبغي لي في سبيل حل هذه المعضلة أن أرسل جنود الاحتياط إلى لبنان. ولا يسعني القيام بذلك، فيما يقوم التويني وصائب سلام بمهاجمتنا دونما توقف.

وهنا بادر فادي أفرام إلى القول:

. نحن لا نطلب إليكم القدوم للقتال. لكن لنتصرّف معاً على الأرض...

فقاطعه مناحيم نافوت:

. يسعنا أن نطوّر سياسة مشتركة، وأن نخطط للدفاع عن مصالحنا. لكن لن يكون هنالك من نتائج ما لم تتقدّم المفاوضات.

ومن جديد كانت الصفة واضحة. لكن لم يشأ اللبنانيون سماعها، كان تلك الكلمات عاجزة عن الدخول إلى أذهانهم. واستأنف فادي أفرام الكلام متجاهلاً ملاحظة نافوت تماماً:

. فلنعمل شيئاً ما يبرهن على أننا متضامنون معاً. حينئذ يسعنا أن نمارس ضغوطاً عكسية على مروان حمادة وصهره غسان التويني والأخريين.

هنا قاطعه شارون:

. أعتقد، في البداية، بضرورة إقامة صلة بأسرع ما يمكن مع زاهي بستاناني لمقاتلة الإرهابيين الذين

رجعوا إلى بيروت. فهل جرى تدعيم الجيش اللبناني؟

. يلزمه بعض الوقت. هنالك مشروع قانون دفاعي ينبغي أن يركّز سلطات القرار بيد القائد العام. وتدخل جوزيف أبو خليل:

. إن وضع المسيحيين في لبنان هو الذي ينبغي تدعيمه. والقوات اللبنانية لم تعد تؤدي الدور الذي كانت تؤديه قبل شهرين فقط. فهي لم تعد تتمتع بالوزن السياسي ذاته، وذلك بسبب أحداث الشوف التي لا تملك حرية التصرف بها وفق ما تريد. وهي تفقد يوماً ما بين أربعة إلى خمسة عناصر. فقدنا حتى الآن 85 قتيلًا في الكمان. ردّ شارون:

. وكم عدد الدروز؟ ما من أحد يعدّهم! لو صرح الرئيس أمين الجميل علناً بأنه مع إسرائيل، لتغيّر الموقف كله!

وعقب أبو خليل مغتاضاً:



قال شارون لضيوفه:

«فليعترف أمين الجميل

باتفاقية السلام ونخلصكم

من الدروز في 24 ساعة»

أجابته فادي أفرام:

«تضعوننا في سلة واحدة مع

أمين، هم أننا نواصل مشروع

بشير. سنكون معكم حين

تأتي الساعة»



. ولكن واقعيين. لا بد للشيخ أمين، كي يصبح قادراً على الإدلاء بمثل هذا التصريح، من أن يتخلص بادئ الأمر من الضغوط التي يتعرض لها. وينبغي أن تكون أقوياء لكي ندعمه. وإذا ما خرجت القوات اللبنانية منتصرة من معركة الجبل فسوف تلقى بوزنها على الرئيس، فيستطيع فادي حينذاك أن يذهب ليراه ويطلب منه ما يشاء.

ضرب وزير الدفاع الإسرائيلي بقبضته على الطاولة، وقال:

. ينبغي للمفاوضات أن تتقدم. ينبغي للرئيس الجميل على الأقل أن يعترف بالاتفاقية التي أقمناها معه وأن يوقعها. عليه أن يعطي توجيهات للوفد اللبناني؛ فليس من حلول أخرى. لقد وصلنا إلى خط أحمر.

. تقولون إنكم وصلتم إلى خط أحمر، والشيخ أمين يؤكد الشيء ذاته. هنالك إذاً سوء تفاهم بين شعبينا.

فقال شارون بصوت خافت:

. لم يعد بوسعنا أن نفعل شيئاً. سنخسر كل شيء بسبب تصرفات أمين. فماذا طلبنا إليه باستثناء فتح الحدود والتطبيع؟ عليه أن يصرح بأنه مؤيد للاتفاقية، وسوف نزيح الدروز في 24 ساعة. الرأي هنا لا يشمل الخلافات القائمة بين المسيحيين. سعد حداد مسيحي، وفرنجية مسيحي، وشمعون والجميل مسيحيان. ينبغي أن أقول لكم بصراحة إن هناك في إسرائيل من يرى أن علينا التعاون مع الدروز. فوليد جنبلاط يبعث إلي برسائل طالباً أن أقابله. لكني لم أفعل ذلك.

وتدخّل أبو خليل في محاولة توفيقية:

. نحن نفهم أنكم تتعرضون لضغوط، لكن الشيخ أمين عدنا يتعرض لضغوط المسلمين والاحتلال

السوري والاحتلال الفلسطيني وبقايا الإرهابيين ورواسب الدولارات السعودية والليبية. ولئن كانت حكومة بيغن لديها حدود لا تستطيع تجاوزها، فإن حكومة الشيخ أمين لها حدودها أيضاً. إذا ما استمرت الأشياء على هذا النحو فسوف نصل إلى القطيعة. وينبغي أن نتجنبها. فقال شارون ساخراً وهو يلمح إلى طلب القوات اللبنانية الدائم:

ماذا تقترحون؟ نزع سلاح الدروز؟

فردّ أبو خليل متجاهلاً الملاحظة:

. ينبغي دراسة الوسائل لتوسيع حقل عمل الرئيس الجميل وعملكم. ولئن لم نوصول إلى استعادة الأمن في الشوف وعاليه، ولم يشعر المسيحيون بأن القوات اللبنانية مدعومة دوماً من إسرائيل، فإننا ماضون نحو النكسة.

وعاد شارون بإلحاح:

. الأولوية هي الرئيس؛ طالبوا بالوصول إلى اتفاقية. أبعدها المسلمون من حوله. لا تخافوا من الدروز؛ فنحن هنا. المشكلة هي التفاوض وكل شيء يغدو سهلاً بعد ذلك. قال فادي أفرام:

. كان بعض المسيحيين قد وضعوا في الحسبان القدوم لتمضية عيد الميلاد في القدس، فلم يستطيعوا القدوم. وهنالك شعور بالمرارة...

فصاح وزير الدفاع:

. أية مرارة؟ إلى متى يريدوننا أن نقاتل من أجلهم؟ بوذنا أن نسمع الرئيس يقول إننا سنصل إلى السلام. وعمّا تكلم أنطوان فتال؟

عن هدنة 1949! نحن في كانون الأول/ديسمبر 1982! اقرأوا صحف اليوم لتروا. لا نريد أن يقول

الرئيس سوى جملة واحدة: سوف يحل السلام مع إسرائيل ذات يوم، والمفاوضات سوف تقود

إلى التطبيع. جئتم لتقولوا لنا إن علينا أن نفعل شيئاً كي تكونوا أقوياء، وبعد ذلك تتكلمون مع

الرئيس. هذا مستحيل؛ على الرئيس أن يفهم أننا إذا ما انسحبنا فسوف تواجهون حداد في

الجنوب، والسوريين في البقاع وحمانا والجبل، وإرهابيي جبهة التحرير الفلسطينية في بعلبك

وطرابلس، والدروز في الشوف. وأنتم في جونبة

وبعبدا. بيروت سوف تقسم، وستحتاجون إلى

مراكب للذهاب إلى الدامور، لأن الطريق سوف تنقطع. هذا ما سيؤول إليه لبنان. كل شيء بين

أيديكم الآن، فالإم تظنون أن بوسعنا البقاء حول بيروت؟ لشهرين أو ثلاثة؟ سوف يجب علينا

الانسحاب فتصبحون محاصرين. صدقوني أنه

سيستلزم الانتظار طوال جيلين لكي نتمكن من القيام مجدداً بما قمنا به.

فالتفت أبو خليل نحو مواطنيه قائلاً بصوت متشائم:

. إن الجنرال يريد أن يقنعنا بما نحن مقتنعون به، فلنواصل المفاوضات ولنرّ إلى أين ستؤدي.

ولكن ما سوف يكون! لسنا وحدنا المسؤولين عن مستقبل المسيحيين؛ سندرس إمكانية سحب

قواتنا من الجبل، ولينتقل أمين الجميل المسؤولية.

من المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية في خلدة



# را وشاتيلاً حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق

[2 / 3]

## شارون: أنقذ المسيحيين!

### تاريخ الحرب اللبنانية من خارجها

ويأتي هذا المجلد الثاني والأخير من «أسرار حرب لبنان»، ليستكمل ما بدأه المؤلف قبل ثماني سنوات، من خلال استعادة سردية للأحداث والوقائع، في نص مرجعي يشكل مدخلاً مهماً لفهم معطيات أساسية في المرحلة الراهنة. مستفيداً من كنوز الأرشيف التي أتت له الوصول إليها، وتتعلق بمختلف الأطراف المعنية، يروي ميناخ المقلب الآخر من المشهد السائد. صدر «أسرار حرب لبنان (2)» عن «المكتبة الدولية» في بيروت، بالفرنسية لغته الأصلية، ومرتجماً إلى العربية. كذلك أعيد إصدار طبعة جديدة باللغتين من الجزء الأول، وكان عنوانه الفرعي «من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات». ويوقع الآن ميناخ كل هذه المجلدات في مقر المكتبة في بيروت، مبنى الجيفينور (القسم D)، وذلك مساء الجمعة 28 الجاري ابتداءً من السادسة مساءً.

قبل كتاب آلان ميناخ، لم تظهر أي محاولة جدية على هذا القدر من التوثيق، لرواية الأيام المظلمة التي عاشها لبنان، بين أيلول 1982، وشباط 1984، أي بين المجازر التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي بمساعدة ميليشيات القوات اللبنانية في المخيمات الفلسطينية في بيروت، وقيام الرئيس أمين الجميل بأول زيارة رسمية لدمشق، طويلاً لفترة صفحة رهان بعض اللبنانيين على إسرائيل. يروي المؤلف بدقة الصراعات حول السلطة في الداخل اللبناني، وتراجع النفوذ الإسرائيلي في بلاد الأرز، ودور الدول العربية، وتردد المجتمع الدولي. كذلك يتناول ميناخ شخصيات أساسية، أدت دوراً حاسماً خلال تلك المرحلة، وما زال بعضها في موقعه اليوم، مع ما طبع سلوكها وعلاقاتها آنذاك من طموحات، وضربات دنيئة، وأكاذيب، وتلاعبات.

سعيد (هاشي)، كريم بقرادوني، نازار ناجاريان (نازو)، الأفراد ماضي، بطرس خوند (بيدرو)، سمير جعجج (الحكيم)، مسعود الأشقر (يوسي)، روجيه ديب، إيلي الزايك، إيلي حبيقة (H.K)، أسعد شفتري (أسو).

وقد أكد أفرام بصورة قاطعة: مشكلة بيروت الشرقية واضحة بالنسبة إلي، فما من أحد يطلب انتشار الجيش في منطقتنا كما يزعم الشيخ أمين. لا على الصعيد الدولي ولا على الصعيد المحلي. إنه يريد فقط أن يضيف هذه العملية إلى رصيده الشخصي. لو كان من شأن هذا الإجراء أن يساعده حقاً، أو أن يكون نافعاً للمسيحيين لوافقته عليه. لكن ينبغي أن نعرف أن نشر الجيش في الأشرية يعني اجتثاث جزء كبير من قدرتنا على التحرك، ولا أستطيع القبول بذلك، أخذاً في الاعتبار انعكاس النتائج على المسيحيين.

وأضاف إيلي حبيقة قائلاً: - إنني أعارض انتشار الجيش، فهو من ناحية سينتشر بكل قوته ووسائله، ولسوف يستحيل عليه فعل ذلك في مكان آخر، ومن ناحية أخرى فإن سبعين في المئة من عناصره معارضة لنا.

وسأل أنطوان نجم: - وإذا ألح أمين الجميل؟ فطمأنه أفرام قائلاً: - لن يكون هنالك انتشار بالقوة في بيروت الشرقية.

فقال كريم بقرادوني: - أنا أيضاً أعارض ذلك، إن أمين يتصرف على الدوام على خلفية خلافاته مع بشير، وهو يعمل الآن على تصفية حساباته. لا يتصرف بوصفه رئيساً مسؤولاً عن دولة وعن الشعب المسيحي. ولا طائل وراء مناقشة هذه المسألة بعمق معه. علينا النزوع بالصبر وكسب الوقت. فإنا أتوقع أن يمارس ضغوطاً مختلفة لمحاولة تفتيتنا.

وهنا تدخل إيلي الزايك، وكان أحد المقربين من الرئيس أمين الجميل: - أسف لكون كريم يظلم الشيخ أمين، فإنا مقتنع بأن لديه مخططاً. هكذا قرّر المجتمعون أن يرفضوا الطلب الرئاسي، وأن يحاولوا استمالة بيار الجميل وحزب الكتائب إلى موقفهم. ثم مضى كل منهم ليحتفل برأس السنة مع رجاله.

في هذا اليوم الأخير من عام 1982 كانت عملية «سلام الجليل» قد كلفت الجيش الإسرائيلي 368 قتيلاً و2383 جريحاً، فيما تكلفت إسرائيل 3 مليارات دولار في حربها على لبنان.

(...) ويرمي هذا المخطط إلى تدعيم السلطة المركزية انطلاقاً من العاصمة لكي ينتشر في ما بعد انتشاراً تدريجياً في مختلف الأراضي اللبنانية. وسوف تكون مهمته الحفاظ على الأمن، طرق المواصلات بين المدن، وجمع الأسلحة الفردية الخفيفة. أما الأسلحة الثقيلة والمظاهر المسلحة، فينبغي أن تختفي وتنسحب خارج حدود «بيروت الكبرى». وهذا المشروع ينبغي أن يتبناه المكتب السياسي لحزب الكتائب يوم 31/1/1983 المقبل.

كان التقرير يقدر أيضاً النتائج المترتبة، على المدى القصير والمتوسط، على نشر الجيش في بيروت الشرقية: «سوف تغدو القوات اللبنانية منذ ذلك الحين محرومة رعتها الأساسية على الرغم من الإبقاء على المجلس العسكري في الكرتينا».

1. على الصعيد المالي: إلغاء الأرباح الصادرة عن الحوض الخامس في ميناء بيروت الواقع ضمن الانتشار. ثم لاحقاً شطب الضرائب التي تجنى من بيروت وضاحتها، وهي تمثل ثلاثة أرباع المصادر، نظراً إلى الكثافة السكانية والأعمال التجارية والمكاتب والصناعات والمؤسسات من الأصناف كافة.

- إذا ما تناقصت الموارد المالية، فإن المناطق الأخرى من نهر الكلب إلى جسر المدفون سوف تخضع لفرض ضرائب إضافية، ما سيؤدي إلى تدمير السكان، إذا لم يجر التقليل من الأجر بالنسبة ذاتها. وبالتالي التقليل إلى حد كبير من كتلة القوى المقاتلة التي يجب الحفاظ عليها.

- إذا جرى تقليص حجم القوات اللبنانية، فلن تعود موضع صدقية ولن تبقى قوة رادعة على الأرض، إضافة إلى التدمير الذي ستضاعفه خيبة أمل العناصر.

2. إن القوات اللبنانية، بانسلاخها عن الشوف وجرمانها الخصوم، سوف تفقد الشرعية التي تراكمت وخرجت بها من الحرب الأهلية في عامي 1975 - 1976، ومن المواجهات ضد قوى الاحتلال السورية.

3. إن استحالة التواصل على الصعيد العسكري بين مناطق كسروان ومنطقتي عاليه والشوف، سوف تقلل إلى حد كبير قدرتنا على المناورة، سياسياً وعسكرياً.

بعد ظهر اليوم التالي، وهو يوم عيد رأس السنة، استدعى القائد العام لـ«القوات» قادة الميليشيا كافة. فكانوا جميعاً حاضرين في الساعة المحددة: فادي أفرام، أنطوان بريدي (توتو)، إيلي وزان (عباس)، أنطون نجم (نبتون)، أسعد

اللذين كان يشغلها سلفه بشير. أنا منزوع بسبب تعطيل السلطة الناجم عن مشكلة انتشار الجيش في بيروت الكبرى، وأنتم تعرفون مشاعري، فإنا مرتبط بكم، كحزب وكقوات لبنانية، على المستوى الأخلاقي وبحكم أخوة السلاح.

فرد فؤاد أبو ناصر مستغرباً: - قبل لي إن هذا الاجتماع سوف يتناول صعود الجيش إلى الشوف وعاليه، وأنا مندهش جداً، إذ نتعرض لموضوع بيروت الشرقية.

فرد الجميل قائلاً بجفاً: - لن يذهب الجيش إلى الجبل، قبل دخوله إلى بيروت. فالأمر يتعلق بطلب دولي لا بطلب محلي فقط.

هنا تدخل بطرس خوند بعد أن تنجح: - يا شيخ أمين، طلبنا إليك مراراً وبإلحاح أن تتبنانا وتكون قائداً العسكري، وأن تفعل ما تعتبره ضرورياً. أصدر أمراً أدخل إلى المنطقة الشرقية: في المقابل نريد ذخائر وطريقاً إلى الشوف وضمانات. وبوصفنا مقاومة مسيحية فأنت زعيمنا...

فقاطعه أمين بصوت قوي: - أنا لست ضعيفاً؛ وأنا قادر تماماً على اتخاذ قرار! وإضافة إلى ذلك أعتبر نفسي قائدكم العسكري. أنا رئيس الجمهورية وأستطيع أن أعلن نفسي زعيماً للكتائب.

فقال أبو ناصر: - سيظهر المسيحيون من الجبل ما لم ينتشر فيه الجيش.

وقال الرئيس مؤكداً: - لدي مخطط للجبل. ولسوف تصعد في ما بعد وحدات خاصة إلى الشوف وعاليه.

فرد قائد هيئة أركان القوات اللبنانية بحذر: - سوف ندرس ذلك.

وعلق خوند مستدركاً كلامه الذي لم يفهم جيداً: - أنا لن أعارض ذلك. استخدم القوات اللبنانية غطاءً بالطريقة التي تريد. أنا، قائد مجلس أمن الكتائب، أقول لك: أصدر الأوامر التي تبدو لك ضرورية.

انتهى النقاش بموعده شكلي ضربه أبو ناصر وطنوس لدراسة التبعات المترتبة على اقتراحات الرئيس.

وسط هذا الارتباك، شعر فؤاد أبو ناصر بأنه وقع في الفخ. ها هي القوات اللبنانية التي أعيدت إلى حجم ميليشيا حزبية، وإن كان ذلك الحزب هو الكتائب، قد بلغت رسمياً، وبمباركة خوند، بأن الجيش سينتشر في المنطقة المسيحية.

لدى وصول فادي أفرام إلى مكتبه، وجد على طاولته تقريراً شاملاً مقدماً من جهاز الاستخبارات في القوات اللبنانية، تحت عبارة «سري جداً»، ويتعلق ببيروت الكبرى: «لقد أنصبت دراسات مخطط الانتشار كلها على وحدة من الجيش اللبناني: إنها الكتيبة الثامنة المجهزة بوحدة من القوة العسكرية الفرنسية

نحن لسنا بالهبة. هنالك شموعون وبيار الجميل والإباتي بولس نعمان. فليأخذ كل واحد نصيبه من العبد. وسيؤدي ذلك إلى كارثة لأن الشيخ أمين سيرتمي في أحضان المسلمين والفلسطينيين والسوريين.

ثم استدار صوب شارون ليضيف: - كنا مخفّف الصدمة بينكم وبين أمين. لكن هذا العازل انكسر. فالقرار السياسي اليوم بين يدي أمين، وإذا ما خسّر فادي المعركة في الجبل... فلست أدري... قد يكون ذلك ما يتمناه أمين...

قال مندي على عجل: - لم تضع الفرصة بعد. وعليكم الاستمرار مع داغان. إن تكن لديكم مطالب محددة فأعطونا إيهاا لنتمكن من دراستها. سنواصل عمليات التدريب لكي يفهم اللبنانيون أننا معكم. الدروز يعرفون من ناحيتهم تمام المعرفة أن الأسلحة تأتي من هنا.

هذا الكلام غير دقيق، فنحن نشترهيا الآن من البرتغال.

في لحظة الانصراف، طلب فادي أفرام الاجتماع على انفراد بوزير الدفاع الإسرائيلي، فأنزل الرجلان في زاوية من الصالون.

قال قائد القوات اللبنانية معاتباً: - أنتم تضعوننا مع أمين في السلة ذاتها. نحن نتعهد تحقيق مشروع بشير. لقد وقّعتم اتفاقية مع أمين، وهذا حسن جداً، لكن ما الذي سيحصل إن وجدتم أنفسكم في طريق مسدود، ما قد يؤدي إلى صراع؟ لقد وقع خيارنا عليكم أنتم لا على أمين. فأنتم ضمانة المسيحيين، وإذا كان لديكم محطات محددة للمستقبل، فنحن نتمنى أن تكون جزءاً منها.

فسأله شارون: - والشيخ بيار؟

تساوره على الصعيد المسيحي مخاوفنا نفسها. لقد قال إنكم ضمانتنا، ولا تنسوا أن رئيس الجمهورية ابنه. وسنكون معكم حين نحين الساعة.

في المساء ذاته، وفيما كانت ريح وزخات من المطر تهزّ المروحية الإسرائيلية التي حملت اللبنانيين الثلاثة، وهي لا تزال على ربع ساعة من الزوق، كان فؤاد أبو ناصر رئيس قيادة القوات اللبنانية يدخل البهو الكبير للقصر الرئاسي. فقد طلب إليه خاله، أمين الجميل، أن يحضر اجتماعاً يضم من حوله كلاً من الجنرال إبراهيم طنوس وبيطرس خوند (بيدرو) رئيس مجلس الأمن في حزب الكتائب.

كان خوند الموظف السابق في مصرف «كريدية ليونيه» رجلاً أربعينياً قصير القامة، أجدع الشعر، وجهه مدموغ كوجه مغامر مقدم.

وكان، وهو الكتائبي القديم، مطلق الوفاء لبيار الجميل، وبالتالي لابنه أمين. وقد ورث منصبه في «القوات» عن بشير الجميل في 13 أيلول/سبتمبر 1982، يوم انتخب فادي أفرام قائداً عاماً للقوات اللبنانية، ولم يشأ الجمع بين المنصبين



# العقار 962 يحجب شمس المنصورية

راجانا حمية

في تلك المساحة الفاصلة بين المبنى 97، المسكون بثلاثين عائلة، والطريق، ستنبت عمارة بطبقات كثيرة. ستكون «فريدة» في شكلها. فهي لن تشبه تلك البيوت المجاورة المشرعة أبداً للشمس. هناك، في منطقة المنصورية، المسقوفة معظم بيوتها بالأخضر، ستقوم العمارة الجديدة فوق زيتونتين، يقول الساكنون إنهما معترتين.

في تلك المساحة المعرّاة، ستتضرر حيوات 30 عائلة لم يكن لبنائها إلا تلك الفسحة لرؤية «وجه الله» المحجوب من النواحي الثلاث الباقية. ضرر «جوهري» قد يعرض حياتهم للخطر، ما لم يراع أصحاب العقار 962 ما تفرضه قواعد السلامة العامة... قبل القانون. كان يمكن الأهل أن ينسوا النور الغائب عن بيوتات المدينة الكثيرة، الذي لا يمكن أن يقف حائلاً أمام مشروع «جارهم». وكان يمكن هؤلاء أيضاً أن «يلبعوا» فكرة الاستثمار هذا على مساحة «المثلث» الذي لا يتعدى عرض قاعدته ستة أمتار، إلا أن تعزي أساسات بيوتهم لم يكن ليمر مرور الكرام.

كان ذلك قبل بضعة أشهر، عندما «ظهر» تاجر العقارات والأبنية وس. وخلفه جرافة وكاميون، وبدأ الحفر هناك. مزّت

قبل بضعة أشهر، كان العقار رقم 962 في المنصورية هو الفسحة الوحيدة التي يطل منها أهالي المبنى 97 على «وجه الله». أما اليوم، فينبت في تلك المساحة الصغيرة مبنى ضخم يهدد حيوات القاطنين في مبنى الجيران. أهالي المنطقة تحرّكوا قضائياً، وهم ينتظرون قريباً الجواب الأخير بعد قرار أول سمح باستكمال الحفر

في أحد صباحات الأسبوع الماضي، صدر قرار يقضي بالسماح باستكمال الحفر (مروان طحطح)



## القضاء ينتصر لمواطنة... «كرمي للنبي»

طلب القضاء اللبناني من موقع «يوتيوب» منع بث «الفيلم المسيء للنبي». القرار لم يكن ذاتياً، أي ليس بادعاء من النيابة العامة، بل بادعاء شخصي من محامية رآها القضاء «متضررة ومساءً إليها»... هل يسلك القرار سبل التنفيذ؟

محمد نزال

لم يفعل لبنان كما فعلت سنغافورة. لم يطلب، حكومياً، وقف بث فيلم «براءة المسلمين» من موقع «يوتيوب». سنغافورة، التي يبلغ عدد المسلمين فيها 13% تقريباً، فعلت ذلك وحصلت على ما أرادت. لم يعد باستطاعة السنغافوري مشاهدة الفيلم، وعند المحاولة ستظهر أمامه شاشة سوداء، في وسطها عبارة: «هذا المحتوى غير متوافر في بلدكم بسبب طلب الحكومة بسحبه».

لم يحصل هذا في لبنان. شريان «يوتيوب» ما زال يضح المادة. أين ذهبت كل الضجة التي أثّرت حول الفيلم في لبنان؟ لماذا لم تسلك، حكومياً، طرق المنع المتاحة من الموقع المذكور؟ صحيح أن الحكومة لم

تتحرك، وكذلك النيابة العامة التمييزية، التي لم «تبادر» إلى الطلب (بما لها من حق)، إلا أن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، نديم زوين، فعل ذلك بناءً على دعوى شخصية قدمت من المحامية مي الخنساء. أصدر زوين قراره، أول من أمس، وفيه أنه «تبيّن أن الفيلم يتضمن لقطات فيها إساءة كبيرة وواضحة للمستدعية، وحيث إن التعدي الواضح المستمر المترتب على إبقاء الفيلم منشوراً على مواقع الإنترنت، ولا سيما مواقع youtube وliveleack وhollywoodreporter يفرض التدخل الفوري لقاضي الأمور المستعجلة لوضع حد له». وبناءً على ذلك، أصدر القاضي أمر عريضة بوجه مختلف الأطراف المعنية بالنشر، المبنية في تقرير الخبير المكلف من القضاء،

الذي أعدّ تقريراً حدد فيها تلك الأطراف، وذلك لـ «منع النشر فوراً للحدّ من انتشار الفيلم على شبكة الإنترنت». وبحسب مرجع قضائي متابع، فإن قرار القاضي لم ينطلق من كون المدّعية مسلمة، بل لـ «مجرد كونها مواطنة لبنانية متضررة معنوياً ونفسياً من الفيلم».

في القرار القضائي، طلب القاضي زوين إبلاغ الجهات المؤتمنة على المواقع الإلكترونية المذكورة، وجوب التوقف فوراً عن بث الفيلم ونشره في لبنان، وكذلك «كل فيلم يتضمن نفس اللقطات، بأية لغة كانت وتحت أي اسم». وطلب أيضاً إبلاغ وزارة الاتصالات وشركات توزيع الإنترنت في لبنان، المحددة في تقرير الخبير، وجوب إجراء كل ما هو لازم لوقف بث ونشر مضمون الفيلم المشار إليه. إضافة إلى ذلك، كلف القاضي الخبير متابعة التنفيذ ومراقبته، وتقديم تقرير بعد انقضاء يومين، ليبيّن واقع الحال، ثم «يبني على الشيء مقتضاه عن الطلب».

وبحسب مسؤول قضائي، فإن تنفيذ القرار يمكن أن يحصل بطريقتين: فإما أن تحمل الجهة المدّعية القرار وتذهب بها إلى أميركا، حيث مقر المواقع الإلكترونية

تنفيذ القرار يكون بالتوجه إلى أميركا للتبليغ، أو عبر الجهات الحكومية

المذكورة، وتحيطهم علماً بالأمر، وإما أن يحصل ذلك عبر الجهات الحكومية. من جهتها، أوضحت المحامية الخنساء لـ «الأخبار» أنها ستسلك الخيار الثاني للتنفيذ، أي عبر الدولة اللبنانية، «علماً بأنني سأعود وأذهب إلى أميركا، متسلحة بقرار قضائي من بلادي، وأتقدم هناك بدعوى أمام قضائهم ضد المخرج والمنتح والممثلين والممولين والمحررين، عموماً ضد كل من يتبث ضلوعه».

إلى ذلك، أوضح مرجع قضائي أن لبنان، في هذه الحالة، لا يمكنه أن يرسل الشرطة المحلية لفرض تطبيق القرار على مواقع الإنترنت تلك. لكن، في المقابل، ثمة «حالات مشابهة مرت على القضاء سابقاً، تتعلق بمواقع

إلكترونية، واستطعنا الحصول على حقنا ومنع البث، وذلك انطلاقاً من الشروط التي تلزم بها تلك المواقع نفسها منذ تأسيسها، ولكنها تقول دائماً تعالوا إلينا واعترضوا عبر السلطات في دولكم رسمياً، وبشكل موثق ومثبت، ولكم منا الامتثال». ولفت المصدر إلى أن قرار القضاء، الصادر عن زوين، كان سيكون ذاته «حتى لو كانت المدّعية لبنانية مسيحية، ولكن في لبنان، للأسف، ثقافة الإدعاء أمام القضاء غير رائجة، على عكس ما نرى في دول أخرى».

يُذكر أن دولاً عربية حصلت على المنع، منها السعودية، برضى الطرفين ومن دون نزاع. كذلك فعلت روسيا، إذ تحركت النيابة العامة فيها، طالبة منع عرض الفيلم «المسيء إلى الإسلام عبر إدراجه على قائمة الأعمال المتطرفة». وقد منع موقع «يوتيوب»، الذي تملكه شركة «google» الأميركية، الوصول إلى الفيلم في العديد من الدول، منها ماليزيا واندونيسيا والهند وغيرها، فيما منعت بعض الدول بنفسها الوصول إلى الفيلم، منها باكستان وأفغانستان والسودان.

مغامرات  
فؤاد  
البيئية

إلهام جرادوي

أوكي... إقتنعت.

ليها هنتري بيت أكبر و منضوي غرفة واحدة؟

بابا، لي بيتنا هلقت زغير؟ لنقدر نضوي كل البيت بلا ما نصرف كثير كهربا

إقتراح: ما تنضوي كامل الصالة إذا ما كنت بحاجة لكل الأضوية والأمنص إذا كان فيك تركّز نشاطك العملي بمنطقة واحدة من الصالة.

## متفرقات

### الأمن العام يفرج عن عبد اللطيف قبل موعد السفر

صباح اليوم، ينطلق محمد عبد اللطيف إلى «الأرض الجديدة». اللاجئ السوداني الذي كان من المقرر أن يفرج عنه الأمن العام في يوم سفره إلى الولايات المتحدة، لينقله بنفسه من النظارة إلى المطار، عاد وأفرج عنه أول من أمس، مانحاً بذلك عبد اللطيف فرصة تحضير نفسه مع عائلته للسفر. وعبد اللطيف كان اللاجئ الوحيد الذي بقي محتجزاً من بين الثلاثة عشر الآخرين، إذ كان القرار بالإفراج عنه يوم سفره. لكن بالنسبة إلى أصدقائه اللاجئيين، فإنَّ ضغطهم على المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هو ما أدى إلى الإفراج عنه قبل موعد السفر.

(الأخبار)

### «سكانر» صينيّة في مستشفى حلبا الحكومي

دشن سفير الصين في لبنان، وو جيشان، آلة سكانر حديثة مقدّمة من الصين إلى مستشفى الدكتور عبد الله الراسي الحكومي في حلبا، من ضمن عدة آلات مماثلة وزعت على عدد من المستشفيات الحكومية في عدد من المناطق. وقال جيشان إثر جولته في المستشفى: «لفتني أن هذا هو المستشفى الحكومي الوحيد في هذه



المنطقة الذي تطل خدماته الاستشفائية أكثر من 400 ألف مواطن يسكنون في عكار». أما مدير المستشفى حسين المصري، فقال إنه «منذ افتتاح المستشفى عام 2006 فهذه هي الهبة الأولى التي تقدم بهذا الحجم».

### ماستر إعلام «اللبنانية» ليس مزحة؟

حضر أمس طلاب الماستر 2 مهني صحافة إلى عمادة كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية على الموعد الذي ضربوه على صفحاتهم الفيسبوكية من أجل حسم قضية تسجيل رسائلهم لكن عميد الكلية د. جورج كلاس لم يكن على الموعد، «فالطلاب لم يطلبوا الموعد للقائه، والكلية لا تزال مشغولة في إصدار نتائج امتحانات الدورة الثانية»، كما يقول. هكذا، لم ينل الطلاب أجوبة على هواجسهم بشأن الموافقة على مخططات المشاريع التي يطرحونها وتعيين الأساتذة المشرفين عليها كي يباشروا في التحضير للرسالة، وخصوصاً أنّ الوقت بات داهماً، فالمهلة تنتهي في نهاية السنة. ينفي كلاس في اتصال مع «الأخبار» أن يكون هناك أي عمل ارتجالي في ما يخص القضايا الأكاديمية في الكلية، مؤكداً أنّ واجباتنا تقضي بدعوة الطلاب إلى لقاء لتنسيق مشاريع الرسائل، وهذا الأمر سيحدث فور الانتهاء من الأعمال الإدارية المتعلقة بالامتحانات. وسيتم، بحسب العميد، اختيار من يحق له أن يقدم الرسالة، «فهناك معايير أكاديمية صارمة، والقصة مش مزحة. والدليل أن هناك 12 طالباً فقط من أصل 183 سجلوا رسائلهم منذ 3 سنوات ناقشوا حتى الآن». وأكد الرجل إعادة النظر في المهل القانونية التي يحددها المرسوم 2225 بـ 12 شهراً، وفق المصلحة الأكاديمية ونظراً إلى الظروف الإدارية القاهرة، من دون أن يحدد الفترة الممددة للعام الجامعي.

(الأخبار)

### «ألف» تدين اعتداءات شرطة مجلس النواب

دانت منظمة «ألف» تحرك من أجل حقوق الإنسان» الاستخدام المفرط للقوة التي لجأ إليها الجيش اللبناني وشرطة المجلس النيابي لمنع المواطنين من الاحتجاج أمام مجلس النواب، في إشارة إلى تحركي «الحملة الوطنية للإصلاح الانتخابي» وجمعية «شمس». ودعت المنظمة في بيان وزّعه أمس الحكومة اللبنانية إلى «فتح تحقيق مستقل ونزيه وفوري في هذه الاعتداءات الوحشية ومحاسبة المسؤولين عنها».

### عائلات بريج: للعودة على قواعد شفافة

رأى ممثلون عن العائلات المقيمة في بلدة بريج الشوفية، إثر اجتماع عقده أمس أن «المساعي التي بذلها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والبطيرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي والتائب وليد جنبلاط، لم تكن يوماً إلا في إطار إعادة البناء وترسيخ صيغة العيش المشترك». واعتبروا في بيان وزّعه أمس أن «العودة الكريمة لأهلنا المقيمين خارج البلدة يجب أن لا تتم تحت عناوين تستحضر جزءاً من ماضٍ بغيض وقعننا في حباله، بل على قواعد شفافة».

وعامل الأمان فيها مفقود، إذ لم يراع في البناء احتمال حدوث هزة أرضية أو تسرب مياه أو حتى مطر! والأرض ليست من النوع الصخري». أما بالنسبة إلى خطة التدعيم، «فقد اعتمد البناء على خطة تدعيم مؤقتة، تُسمى «مبدأ نيلز»، على عكس «مبدأ إنكورز» المطلوب، الذي يشكك أرضية المبنى باللواقط، أو «الخوابير» بالتعبير الهندسي».

ثمّة ما هو أخطر من ذلك. وبحسب الخبير أيضاً، فالخرائط تشير إلى «خطأ فادح، هو وقوع الشمال مكان الشرق». خطأ قد يبدو سهلاً، لكنه «يشير إلى غياب التدقيق». وقد انسحب التلاعب على تحديد الجهة الخلفية للمبنى، بحيث «صارت الواجهة هي واجهة المبنى 97، فيما الجهة الخلفية هي الجهة الموازية للطريق، هرباً من التراجمات». ولم تنج الطوابق السفلية أيضاً من التلاعب، إذ أشار الطوبوغراف إليي مريج إلى «وجود مخالفات تطاول مناسيب الأرض (الشقالات) وكذلك إظهار الحدود». فما الذي حصل؟

أقفل الخبير تقريره، وبقيت الرخصة على قانونيتها، مع كل تلك المخالفات. وهي التي منحها اتحاد البلديات سابقاً. وأكثر من ذلك، فقد استيقظ القاضي، الذي أوقف سابقاً بناءً على تقرير الخبير الحفر، بانتظار «تحسينات» على الخرائط وخطة تدعيم وحفر و... و...، في أحد صباحات الأسبوع الماضي وأصدر قراراً يقضي بالسماح باستكمال الحفر، بما أنه «لم تحصل أضرار حتى الآن والبنية لم تقع». وهذا ما دفع المتضررين إلى استئناف الدعوى. وينتظر أن يحصلوا على جواب القضاء الأخير في غضون الساعات أو الأيام المقبلة، وهي «الخرطوشة» الأخيرة للخاصين على حياة قد تصير ركاباً. أما صاحب المشروع، فمكمل في مشروعه، الذي سبق أن باعه على الخرائط.



### ستقوم العمارة الجديدة فوق زيتونتين، يقول الساكنون إنهما معمرتان



الذي يشكو أهله الضرر؛ فمن المفترض أن يتعد المشروع 3 أمتار، غير أن ما يحصل هناك هو أنه لم يتراجع «متراً واحداً». وما يزيد الطين بلة أنه «منذ 3 أيام، وجد الطوبوغراف أن لنا في ذمة صاحب المشروع متراً». ويضاف إلى ذلك المتر آخر يعود إلى البلدية لتجميل الطرقات، إلا أنها تنازلت عنه. كذلك هناك ما نسمة نسبة الاستثمار السطحي التي من المفترض ألا تتعدى 50% للبناء. أما في الخرائط التي اطلع عليها المتضررون، فالبناء «مفلوش على كامل العقار». وبحسب اعترافات الرجل المسجلة، مع «البرطيل»، صارت الـ 50% «75%».

والسؤال هنا: كيف استحصل على الرخصة من اتحاد البلديات، وهي التي استعصت على الثلاثة الذين سبقوه؟ يقول المتضررون إنه بالمنطق من المفترض أن «يراعي» التراجع الخلفي (أي نسبة التلاصق). وإلى ذلك تُضاف خطة التدعيم ومدى وقوع النظر، وسلامة البناء أولاً وأخيراً. وعلى أساس قانونية تلك الطلبات، تعطى الرخص. لكن ما حصل أن الرخصة منحت، رغم المخالفات التي أثبتتها الخبير المكلف من قبل قاضي الأمور المستعجلة زياد غنيمه. وبحسب غنيمه، فإن «الدراسة المقدمة غير محترفة

أيام، قبل أن يسأل المتضررون عما ينوي الرجل فعله. يومها، ضاع الجواب، أو أنه «لم يكن يراد الوضوح فيه»، تقول إحدى المهندسات القاطنة في المبنى. لكن مع مرور الأيام، انضح الأمر: ستولد عمارة هنا. ثار الأهالي «بهذوء»، وخصوصاً أن ثلاثة أشخاص، قبل هذا الرجل، كانوا قد فشلوا في الحصول على رخصة للبناء. فكيف حصل هو على الرخصة؟

يقول وس. في «اعترافات» يحتفظ الأهالي بـ «تسجيل» مصور عنها، بأنه رشا المسؤولين عن الرخصة بـ (30 ألف دولار)، وهو مستعد لدفع «خمسين أخرى لتسوية خريطة جديدة لتأثم المكان». هذا ما ينقلونه عن التاجر الذي زارهم لإبراز «نياته الحسنة». يضيف الأهالي أكثر من ذلك بكثير. يبدأون حديثهم من الأرض التي لا تتسع «بالمنطق» لأكثر من «كابينة»، يقولون. فعرضها لا يتعدى الكثير، ويصل في مكان ما إلى «اللمساحة». مع ذلك، فالمساحة «كافية». يقول نائب رئيس بلدية المنصورة الياس الحاج. وبما أنها كافية، بدأ الحفر الذي نبشت معه الأساسات. هنا، لجأ المتضررون إلى قاضي الأمور المستعجلة. يومها، كلف القاضي الخبير زياد غنيمه الذي خلص بنتيجة أنه «لا وجود لخطة للقيام بالحفريات ولا لخطة للتدعيم»، استناداً إلى خرائط الترخيص التي اطلع عليها.

هنا، بدأ الأهالي يكشفون «المخالفات». في مخالفة أولى، بعد المساحة، ثمّة ما ينض عليه قانون التنظيم المدني (ومثله المحضر رقم 1 للمجلس الأعلى للتنظيم المدني)، الذي على أساسه تعطى الرخصة، وهو ما يسمى «التراجع الخلفي» (الجهة الخلفية للبناء). فبحسب هذا المصطلح، يفترض أن يكون «التراجع الخلفي» من ناحية الردميات بحدود ثلاثة أمتار. وبحسب الخرائط، جهة الردميات هي «الجهة المتاخمة لحدود المبنى»



**أم النور**  
**Oum el Nour**  
rehabilitation & drug prevention  
للتأهيل و الوقاية من المخدرات



**DON'T ALLOW DRUGS TO RULE THE YOUTH AROUND US... SO KEEP AN EYE ON YOUR KIDS**

Help Oum el Nour provide its rehabilitation programs free of charge

To make a donation, call us on 76 47 01 01 or email us to [oumelnour.info@gmail.com](mailto:oumelnour.info@gmail.com)

<http://www.facebook.com/OumelNour.mdl>  
[http://twitter.com/OumelNour\\_md](http://twitter.com/OumelNour_md)  
<http://www.youtube.com/OumelNourTV>

## تحقيق

تكثر الروايات عن المقاطعة الخليجية للبنان. هي مقاطعة غير معلنة ولم تصل إلى مستوى دبلوماسي وسياسي وتجاري، بل تقتصر على الأفراد والزيارات. هكذا هي العلاقات بين لبنان ودول الخليج عموماً، متوترة «إلى حد ما»، أما السبب الرئيسي وخلفياته فهو الوضع في سوريا

## الخليج مغلق، أمام اللبنانيين

لا زوار ولا «فيز» زيارة: حرارة الأحداث أقوى

## محمد وهبة

يروى أحد المصرفيين البيروتيين أن قريبا له حاول الحصول على تأشيرة زيارة من سفارة دولة قطر في لبنان. اطلع على المستندات اللازمة لتقديم «فيزا» زيارة لقطر عبر الموقع الإلكتروني للسفارة في لبنان، وجّهز أوراقه، ومن ضمن الأوراق المطلوبة حجز لمدة الإقامة في أحد الفنادق في الدوحة. المفاجأة كانت عندما اتصل الرجل بأحد الفنادق، ليتبلّغ من موظف الحجز بأنه لا يمكن إعطاء أي لبناني حجراً في الفندق بناءً على توصية الجهات الرسمية المختصة في قطر.

ووفق رواية أخرى وردت على لسان مسؤول في إدارة رسمية (بيروتية أيضاً)، فإن معلومات مؤكدة توافرت لديه عن أن السعودية تمتنع عن إعطاء تأشيرات زيارة للبنانيين، باستثناء «فيز» الحج التي جرى التصديق عليها أيضاً إلى درجة كبيرة، وأخضعت للتدقيق الأمني. ومن الروايات التي وردت على لسان مدير في أحد المصارف، أن صديقاً له كان في إمارة أبو ظبي وخرج منها على أساس أن يعود لاحقاً بعد إنهاء أعماله في لبنان، ليستكمل أعماله في تلك الإمارة، إلا أن السفارة ترفض منحه «فيزا» منذ أشهر.

كل هذه الروايات تصبّ في اتجاه واحد هو المقاطعة غير المعلنة، رغم أن المسؤولين الرسميين يتجنبون الحديث عن هذا الأمر علناً، إلا أن عدداً من رؤساء جمعيات أصحاب العمل يتهامون عن «قرار» خليجي بمقاطعة لبنان؛ ينقل أحدهم عن إدارة رسمية في لبنان أن السفارة السعودية رفضت، أخيراً، 29 طلباً لـ «فيزا» إلى المملكة العربية السعودية، من أصل 30 طلباً مقدّمة في الفترة نفسها. هذه المقاطعة غير المعلنة تأتي على مستويات:

المستوى الأول تعميم سفارات دول الخليج على رعاياها بعدم زيارة لبنان، ولا سيما في مطلع الصيف

المقبل عندما احتدمت الأحداث الأمنية في شمال لبنان، علماً بأنه في ظروف مشابهة لم تصدر هذه الدول قرارات علنية من هذا النوع أبداً.

المستوى الثاني متصل بعدم إعطاء سمات زيارة للبنانيين. المستوى الثالث هو عبارة عن ترحيل مقنّع تمارسه هذه الدول تجاه اللبنانيين العاملين على أراضيها.

المستوى الرابع يتعلق بعدم تجديد الإقامات الممنوحة للبنانيين في تلك الدول، وخصوصاً صغار رجال الأعمال والتجار. إذ، هناك أربعة مستويات من المقاطعة الخليجية غير المعلنة تجاه لبنان، لكن أحد الوزراء المتابعين لا يستغرب هذه الظاهرة التي تأتي «على خلفية الأوضاع السورية، فما يحصل لم يبدأ عام 2012، إلا أنه أصبح أكثر وضوحاً مطلع هذا الصيف مع ارتفاع وتيرة الأحداث في سوريا ولبنان».

لهذا السبب، يعتقد رؤساء الهيئات الاقتصادية أن هذه المقاطعة هي عبارة عن تحوّل مقلق في العلاقات اللبنانية - الخليجية، نظراً إلى كونه أول قرار من نوعه تجاه لبنان مبني على خلفية الأزمة السورية المتذبذبة والمتواصلة «على ما يبدو».

واللافت أن كل المحاولات السياسية لتفادي هذا التوتر في العلاقات فشلت، إن على صعيد الزيارات التي قام بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان لخمس دول خليجية، أو زيارة وزير الخارجية عدنان منصور لقطر، وقبلهما الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب نبيه بري للإمارات العربية المتحدة بهدف إعادة المرشحين قسراً ووعد خيراً. في كل الزيارات، سمع الرؤساء الثلاثة كلاماً معسولاً من أمراء الخليج، لكنه لم يرق إلى الترجمة العملية.

وكل «الظواهر» في لبنان، استقطبت هذه المقاطعة آراء

71.5

في المئة

هي نسبة انخفاض السياح السعوديين إلى لبنان خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية. وفق إحصاءات وزارة السياحة. فقد بلغ عدد السياح السعوديين في نهاية تموز 2011 نحو 18992 سعودياً، إلا أنه تراجع إلى 5397 زائراً في نهاية تموز 2012.

## التحذيرات الأميركية

ينقل عدد من زوار السفير السعودي في لبنان، علي عوض العسيري (الصورة)، أنه كان يمكن التراجع عن قرار المنع الذي أصدرته السفارة إثر أحداث الشمال في مطلع صيف 2012، إلا أن ما جرى لاحقاً من تحذيرات للسفارة الأميركية فاقم المخاوف السعودية من ارتفاع وتيرة العنف في لبنان. لكن هذا الأمر كانت له ترجمة عملية عندما تفجرت أعمال الخطف والخطف المضاد، إلى أن أصبح الخطف مقابل فدية تجارة رائجة خلال الأسابيع الماضية.



## قطاعات

## مؤشرات

## نقل بحري

## بليون مسنّ بعد 10 سنوات

في سن الستين أو أكثر، يعيش شخصان في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الناشئة. وبحلول عام 2050، سيرتفع هذا الرقم إلى قرابة أربعة أشخاص من بين كل خمسة. وإذا لم تعالج هذه المسائل على الفور، فقد تكون لها عواقب مبالغ فيها على البلدان غير المستعدة لمواجهةها. وفي كثير من البلدان النامية التي يشكل الشباب نسبة كبيرة من سكانها، على سبيل المثال، يتمثل التحدي في أن الحكومات لم تضع سياسات أو ممارسات لدعم سكانها كبار السن حالياً أو أنها لم تعد العدة بما سيحدث في عام 2050. ووفقاً للتقارير، فإن بلداناً كثيرة أحرزت تقدماً مهماً في ما يتعلق باعتماد سياسات واستراتيجيات وخطط وقوانين جديدة بشأن الشيخوخة. وعلى سبيل المثال، ففي خلال السنوات العشر الماضية، طبق ما يربو على 100 بلد نظاماً غير اكتتابية للمعاشات التقاعدية، اعترافاً منها بالفقر المصاحب للشيخوخة.

(الأخبار)

لمناسبة اليوم الدولي لكبار السن، أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان والرابطة الدولية لمساعدة المسنين تقريراً جديداً بعنوان «الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين: فرصة للاحتفال ومواجهة التحدي». وبين التقرير أن كبار السن في العالم يتزايد عددهم بمعدل أسرع من أي فئة عمرية أخرى. ويشدد التقرير على أن الاتجاه المتعلق بالمجتمعات المعمرّة، وإن كان مدعاة للتحريص، يطرح أيضاً تحديات هائلة لأنه يستلزم الأخذ بطرق جديدة تماماً إزاء الرعاية الصحية، والتقاعد، والترتيبات المعيشية، والعلاقات بين الأجيال. ففي عام 2000، ولأول مرة في التاريخ، كان عدد الناس الذين يزيد عمرهم على الستين سنة أكثر من عدد الأطفال دون سن الخامسة. وبحلول عام 2050، سيكون جيل كبار السن أكثر عدداً من السكان دون سن الخامسة عشرة. وخلال عشر سنوات فقط، سيتجاوز عدد كبار السن رقم البليون، بزيادة تناهز 200 مليون نسمة على مدى العقد. واليوم، ومن بين كل ثلاثة أشخاص

## مرفاً ترانزيت من الناقورة إلى البيضاء

إعادة تشغيل خط السكك الحديدية في شكل عام والتي تؤدي إلى إنشاء ما يعرف بخط الحجاز الذي يصل لبنان بالخارج. وقد أعلن النائب نواف الموسوي أنه حصل على موافقة لجنة الأشغال العامة والنقل على إقامة مرفاً ترانزيت من الناقورة إلى البيضاء مروراً بالمصنع. وقال في تصريح في مجلس النواب «حصلنا اليوم على تأييد الزملاء في لجنة الأشغال والطاقة على اقتراح حملناه في المحافل المختلفة، ولا سيما في اجتماعات لجان المجلس النيابي، ويتعلق بالدعوة إلى إقامة مرفاً للترانزيت في منطقة الناقورة - البيضاء». وأشار إلى أن ذلك يؤدي إلى تغيير وجهة الشاحنات من المرفأ مروراً بالطريق الممتد من الناقورة إلى المصنع. ولفت إلى أن هذا الأمر من شأنه أن يؤدي إلى تنمية المناطق الحدودية في منطقة الناقورة وجوارها، وصولاً إلى مرجعيون وحاصبيا وراشيا وقرى البقاع الغربي.

(الأخبار)

ناقشت لجنة الأشغال العامة والنقل برئاسة النائب محمد قباني تطوير المرفأ البحري، وطالبت بهيئة عامة للنقل البحري. ولفت قباني إلى أن اللجنة أوصت عام 2004 ثم عام 2007 بإنشاء هيئة عامة للنقل البحري، وحتى الآن لم تر هذه الهيئة النور. فإذا أنشئت هذه الهيئة تستطيع أن تفعل أمرين: أولاً: أن تعدّ سياسة استراتيجية للنقل البحري، ودراسة للثروة السمكية، وتستطيع أيضاً أن تعدّ مشاريع لتزيم بعض المرفأ عن طريق البو. فإذا كانت الدولة اللبنانية في حال الطفر أو الإفلاس وليس لديها المال للإنفاق، يمكن القطاع الخاص أن يتولى عملية الإنفاق والاستثمار، ومن ثم يعيدها إلى الدولة على طريقة BOT. ثانياً: تطوير بعض المرفأ وتحسينها، بدءاً بمرفاً الناقورة الذي أنشئ في زمن الاحتلال الإسرائيلي، والذي يمكن تطويره، مع دراسة إنشاء سكك حديد أيضاً لكل هذا المرفأ إلى نقطة المصنع مروراً بالبقاع ورياق، بالإضافة إلى دراسة موضوع

## إضاءة

## المصارف والضرائب الأميركية: كل على ليله

### اتفاقيات منفردة مع واشنطن وسلامة يُحدّد شروط رفع السرية المصرفية

بكثير وذلك باعتماد سياسة تحوّل حذرة جداً؛ وربما حذرة أكثر من اللزوم. وفي إطار التعاون القائم - والذي ظهر أنه عند مستوى مميز خلال الزيارة الأخيرة لمساعد وزير الخزانة الأميركية نيل وولن - يتم رفع السرية المصرفية عن حسابات كثيرة.

في هذا الإطار، يقول أحد المعنيين من القطاع المصرفي إن رفع السرية المصرفية يجوز في حالات محددة ضمن القوانين والمعايير الموجودة، وتحديدًا القانون الخاص بمكافحة تبييض الأموال الصادر في عام 2001 ورقمه 318.

ويحدّد هذا القانون مهمة «هيئة التحقيق الخاصة» - وهي هيئة «مستقلة» لدى مصرف لبنان «ذات طابع قضائي» - بالاتي: إجراء التحقيقات في العمليات التي يشتبه بأنها تشكل جرائم تبييض أموال وتقرير مدى جدية الأدلة والقرائن على ارتكاب هذه الجرائم أو إحداها.

وتتمتع تلك الهيئة بالحق الحصري لرفع السرية المصرفية لصالح المراجع القضائية المختصة ولصالح الهيئة المصرفية العليا ممثلة بشخص رئيسها وذلك عن الحسابات المفتوحة لدى المصارف أو المؤسسات المالية والتي يشتبه بأنها استخدمت لغاية تبييض الأموال.

وفي الحالات المثيرة للريبة، يُطلب من الهيئة إجراء التحقيقات اللازمة، بنهايتها تتخذ قراراً نهائياً أما بتحرير الحساب المشبوه (إذا لم يتبين لها أن مصدر الأموال غير مشروع) وإما برفع السرية المصرفية عنه.

ويشدّد المصدر نفسه على أنّ حتى قانون السرية المصرفية الصادر في أيلول عام 1956، لا يتحدث عن سرية مطلقة. «في المنطق، ليس هناك سرية على الفساد والممارسات المشبوهة، بل فقط ضمن ما تسمح به القوانين». وينوّه: «طبقاً للقانون ليس مصاعاً لحماية الجرائم المالية».

وفي السياق، يقول رئيس جمعية المصارف، مكرم صاصر، إن المصارف اللبنانية تحترم العقوبات ولا تتعامل مع الأشخاص المصنّفين في اللوائح المختلفة الخاصة بالإرهاب المالي أو بتبييض الأموال؛ وهناك لوائح أوروبية، عربية وأميركية...

«ليس هناك أيّ عشوائية في التعامل مع هذه القضايا» يتابع المصرفي. «نتبع قوانين صارمة وواضحة تنص على ضرورة تبليغ المحاكم عن الخلل إذا وُجد وتحول القضايا ضمن الأصول والقوانين».

المصارف، إذ شدّد على «ضرورة موافقة مصرف لبنان على النموذج الذي سيوقعه العملاء». الهدف من هذا الإشراف هو «التأكد من أن رفع السرية المصرفية هو جزئي ومحصور بضرورات التصريح للإدارة الأميركية دون تجاوز».

وفي الواقع، يتضح من التجارب حتى الآن أن إجبار المؤسسات المالية المختلفة على التصريح عن بيانات معينة ليس هيناً. فالقانون البريطاني الخاص بالأصول الخارجية (UK FATCA) يلقي معارضة شرسة من القطاع المصرفي. ويذهب بعض المحللين إلى درجة ربط نجاحه بضرورة «بذل جهود سياسية كبيرة».

على أي حال، يأتي النقاش حول رفع السرية المصرفية في لبنان، في ظل معضلة أكبر تتعلق بكيفية الحفاظ على «ميزة النظام المصرفي اللبناني» على وقع الضغوط الكثيرة التي تُمارس عليه لاحترام قرارات حظر التعامل مع أشخاص ومؤسسات معينة.

وقد أكد خبراء مطلعون أخيراً أن المصارف اللبنانية تحقّق لواشنطن أكثر مما تريده

حسن شقراني حتى الأسبوع الماضي، كانت للال الحيرة لا تزال مسيطرة على المصارف اللبنانية في ما خصّ كيفية التعاطي مع واشنطن في موضوع تكليف الأميركيين خارج الولايات المتحدة. حيرة دفعت المصرف المركزي إلى حسم المسألة: كل بنك يصيغ اتفاقيته الخاصة مع مصلحة الضرائب لدى العم سام. ولكن هذا الخيار يعني بذل مزيد من الرقابة والتدقيق لضمان أن السرية المصرفية لا تُرفع عشوائياً.

ومنذ انطلاق النقاش حول هذه المسألة في نهاية عام 2011، جهدت المصارف اللبنانية للتوصل إلى صيغة مناسبة مع المصرف المركزي لتوحيد الصف معه واتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن. فالولايات المتحدة تطلب من المصارف في العالم التعاون معها لكشف حسابات الأميركيين لديها، بهدف فرض ضريبة على الدخل الذي يحققونه؛ وذلك في إطار قانون الامتثال الضريبي للأصول الأجنبية (FATCA).

وكانت المصارف تضغط باتجاه اتفاقية موحدة - برعاية المركزي - يتم التعاطي بموجبها مع السلطات الضريبية الأميركية، غير أن الأمور يبدو أنها ستستقرّ على وضع مختلف. ففي اللقاء الشهري الأخير بين جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أوضح الأخير أن المصرف سيصدر خلال الأسابيع المقبلة تعميماً حول هذه القضية «تشدّد على ضرورة جهوزية المصارف داخلياً للتطبيق».

وأعلمت المصارف بأنّه سيتعين على كل منها التوقيع مباشرة مع مصلحة الضرائب الأميركية (IRS) «لأن مصرف لبنان لن يدخل في اتفاقية عامة ومعقدة بطبيعتها مع الحكومة الأميركية على هذا الصعيد».

المصرفيون أكدوا في أكثر من مرحلة لـ «الأخبار» أنّ الأفضل لهم هو الابتعاد عن الشرّ الأميركي، وصولاً ربما إلى التوقف عن فتح حسابات للأميركيين ولحاملي أكثر من جنسية (بينها الأميركية). ففي حال مخالفة القانون الأميركي الذي صدر عام 2010، يحقّ للسلطات الضريبية الأميركية حجز ما قيمته 30% سنوياً من المعاملات المالية التي تُجرىها مؤسسات مالية لا تحترم هذا القانون.

غير أنّ التعقيدات التقنية في العقد - كيف يتم التوقيع على الاتفاقية - هي جزء بسيط من المعضلة. فالأهمّ هو قضية السرية المصرفية. وقد لفت رياض سلامة إلى هذه المسألة خلال اللقاء الشهري مع

## المغتربون اللبنانيون في دول الخليج رهائن مقاطعة غير معلنة

بالخوف من تقلص المساعدات و«المكرمات» المهينة للبنان، لكن لدى هذه الهيئات مؤشرات اقتصادية سلبية ناجمة عن هذا القرار. فمن جهة، يعتمد الموسم السياحي بالدرجة الأولى على السياح الخليجيين، وخصوصاً على الأمراء والأثرياء منهم الذين توقفوا عن زيارة لبنان منذ نحو سنتين. ومن جهة ثانية، فإن تحويلات المغتربين في دول الخليج تمثل مورداً أساسياً تعتمد عليه كثير من الأسر اللبنانية، ويعتمد عليه الاقتصاد في لبنان. فمن أصل نحو 6,7 مليارات دولار تحوّل إلى لبنان (وفقاً لإحصاءات صندوق النقد الدولي)، هناك 70% منها مصدرها مغتربو دول الخليج، ما قد تكون له تداعيات واضحة على الاقتصاد الوطني.

هكذا يكون لبنان قد خسر الإنفاق الخليجي، ومهدد بأن يخسر جزءاً من تحويلات المغتربين في دول الخليج. فحتى الآن، يسجل أن إمارة أبو ظبي لا تعطي أي لبناني فيزا عمل أو زيارة، وهذا ينطبق على قطر والسعودية اللتين توصفان، في أوساط وزارة الخارجية، بالرأس المدبّر لكل هذه الحركة.

رغم ذلك، تروي هذه الأوساط أن اللبنانيين يمثلون العمود الفقري للأعمال في دول الخليج، علماً بأن نظام الكفيل للأعمال لا يزال قائماً في بعض هذه الدول، وبالتالي، فإن الترحيل يتعلق بمصالح الكفيل أيضاً. وحدها دبي تعدّ مستثناءً من كل هذا الأمر، ففيما تحاول هذه الإمارة ترحيل التونسيين والمصريين حالياً، لا يزال للبناني مكان هناك في وحشة الغربية.



منقسمة في لبنان حتى بين رؤساء هيئات أصحاب العمل أنفسهم؛ فمنهم من يعتقد أن «على اللبنانيين ردّ الجميل لدول الخليج» فيما يؤكد آخرون أن «هذه الدول تحديداً قامت على أكتاف اللبنانيين». الرأي الأخير يصف موضوع «ردّ الجميل» بأنه عمل «استراتيجي»، لكن أصحاب الرأي الأول يرون أن بؤر المقاطعة ظهرت إلى العلن إثر أحداث الشمال مطلع الصيف الماضي وأحداث الخطف التي بدأت قبل أسابيع. بين هذين الحدثين، أصدرت سفارات كل من الإمارات العربية المتحدة وقطر والسعودية والبحرين والكويت، بيانات تطلب من رعاياها مغادرة لبنان وعدم التوجّه إليه، حتى إن قطر هدّدت بطرد كل اللبنانيين الذين يعملون على أراضيها في حال تعرّض أحد رعاياها للخطف.

صحيح أن قلق رؤساء جمعيات أصحاب العمل في جزء منه مرتبط

في المنطق ليست هناك سرية على الفساد بل فقط ضمن ما تسمح به القوانين



## تقرير

## الهيئات: نرفض السلسلة خبراء: يستعملون المؤشرات الاقتصادية لمآربهم

في البدء يعتقد هؤلاء الخبراء، أنه في البدء يجب فصل موضوع زيادة غلاء المعيشة عن سلسلة الارتفاع والرواتب. فهذه السلسلة تأتي في مرحلة انعطاف تكون فيها الدولة مشغولة بتقويم أثر قرار تصحيح الأجور الأخير على الأسعار وحجم الاستهلاك وعلى الفقراء ومرونة الطلب في السوق وقدرة الدولة على التمويل السنوي. فما لا يعرفه الوزراء أن الزيادة الوسطية للمعاشات التقاعدية سيكون أثرها على الطبقة الجديدة «من النوع الذي لا تفكر الطبقة السياسية بتبعاته»، يقول أحد الخبراء. كذلك، إن هذه السلسلة تأتي في ظل غياب الإصلاحات الإدارية التي لو بدأت لفتحت الباب أمام إدخال دم جديد إلى القطاع العام. وفي المقابل، يجب على الطبقة العمالية، من أجل استدامة مكاسبها، التحول في مطالبها إلى بنية تغييرية.

م.و.

التي تتناول 300 ألف شخص ستضع جميع اللبنانيين الباقين تحت نير أعباء لا قدرة لهم على تحملها. يأتي موقف هذه الهيئات مخالفاً لموقف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي أبلغ المعنيين بأن تقسيط السلسلة لن يكون له مفاعيل تضخمية هامة، ثم أبلغ سلامة هذا الأمر إلى مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان خلال لقائه الأخير معهم. لكن في الواقع، هناك مجموعة خبراء اقتصاديين يساريين وبعضهم مستشارون لدى وزراء، يرون في ما تثيره الهيئات بعض الحق، وإن كانت حقوق الإجراء في القطاع العام ليست أمراً يجب التلاعب به. فالهيئات، وفق رأي هؤلاء الخبراء، تستعمل الأسئلة المشروعة عن كلفة السلسلة على الاقتصاد الوطني في معركة إلغاء بعض الضرائب التي تطاولها مثل زيادة الضريبة على الفوائد المصرفية وضرائب التحسين العقاري والضرائب على أرباح الشركات.

كان يجب فصل زيادة غلاء المعيشة عن سلسلة الارتفاع والرواتب

التراكم الضريبي عليها إلى أكثر من 20%. - الضريبة على الفوائد المصرفية لا تحتل المزيد من الزيادات. - الضريبة على أرباح المصارف هي تمييزية تستثني القطاعات الأخرى ومخالفة لأصول النظام الضريبي ومبادئه. - هل هكذا يدار الشأن العام؟ فالسلسلة

وتراجع السياحة وجمود حركة الإنشاءات. - ستزداد أكلاف التعليم في لبنان بنسبة تراوح بين 30% و40%. - ستؤدي السلسلة إلى خلل في مستويات الرواتب بين القطاعين العام والخاص، فيما تعمق الخلل وتوسّع في نظام نهاية الخدمة. - الضرائب الجديدة لتمويل كلفة السلسلة تضع عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد وتزيد تباطؤه، نظراً إلى ضخامتها واتساع نطاقها ونطاق الفئات التي تطاولها. - اللافت أن غالبية هذه الضرائب هي غير مباشرة، رغم أن البيان الوزاري كان قد ركّز على الاتجاه للاعتماد على الضرائب المباشرة. - التوقيت تحدّ ذاته خاطئ؛ لأن الاقتصاد يمرّ بمرحلة تراجع وصلت به إلى حافة الإنكماش بسبب عدم الاستقرار وتداعيات الأزمة في سوريا. - زيادة الضريبة على الشركات سترفع

تضع الهيئات الاقتصادية، كل عزمها، في إسقاط سلسلة الارتفاع والرواتب. تؤكد هذه الهيئات التي تمثل أصحاب العمل أن الاقتصاد لا يتحمل كلفة السلسلة. في المقابل، يعتقد خبراء الاقتصاد أن الهيئات تستعمل المؤشرات الاقتصادية لمآربها الهادفة إلى التخلص من الضرائب التي تطاولها مباشرة. تلخص المذكوران اللتان سلّمهما رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار، أمس، للجنة الاقتصاد والتجارة بحضور وزير المال محمد الصفيدي والاقتصاد نقولا نحاس وجهة نظر الهيئات على النحو الآتي:

- السلسلة ستزيد العجز في الموازنة العامة من 4 مليارات دولار إلى ما بين 5 مليارات و6,5 مليارات في عام 2013. - تأتي هذه السلسلة في وقت ترتفع فيه النفقات وتعاني فيه قطاعات الصناعة والزراعة أوضاعاً صعبة في ظل أكلاف التشغيل الباهظة وصعوبات التصدير،

## فنون بصرية

## في بيروت، آمال قناوي تبتأ بموتنا

كشهاب سريع عبرت سماء الفن وانطفت قبل شهر عن 38 عاماً.

التشكيلية المصرية التي رسمت رحيلها قبل سنوات، شغلت بتأويل العلاقة مع الجسد، كاشفةً مآزق الذات وهشاشتها. عملها «سوف تُقتل» تعرضه غاليري Q Contemporary في بيروت

القاهرة - سيد محمود

بصعب الفصل بين أعمال آمال قناوي (1974 - 2012) المصرية ونصوصها الأدبية القليلة التي كتبتها لتجاوز غالبية معارضها. في تلك النصوص، يمكن العثور على مفاتيح لتفسير عالمها، الذي كشف عن روح طليعية لفنانة ظهرت كشهاب عابر منذ معرضها الأول في «مهرجان النطاق» في القاهرة عام 2001. تازجت نصوصها السردية بين رغبة أنثى في البوح وحاجتها إلى التمرد وكسر الاعراف، مع وعي وتامل لانشغالات الذات. لقد كشفت عن روح قلقة نهجس باكتشاف القوانين التي تحكم الجسد. في اشتغالها الفنية، أمنت قناوي بأن وجود الذات لا يتطابق مع استقلاليتها. من هنا، سعت إلى تحديد علاقتها بالوجود والعدم.

«سوف تُقتل»  
تجهيز فيديو  
ورسم - 2006

## كوابيس المخيلة

في حواراتها، تحدثت آمال قناوي عن هوسها بـ «الانزياح» الذي قادها إلى «الغابة الأرجوانية المصطنعة» (رسوم متحركة بالفيديو 2005). يقوم العمل على حلم تنكرر فيه عبارة «الغابة الأرجوانية المصطنعة». هنا، عزت الأشياء، وأعضاء الجسم، واستخدمت قطعه لتكون عناصر رئيسية في العمل، حيث مثلت كل قطعة بطاقة الحكاية. نظرت قناوي إلى نفسها في أوقات كثيرة من تجربتها كـ «شهرزاد معاصرة»، تملك إعادة تركيب الحكاية بما ينسجم مع حضورها الجديد، وأقامت علاقة مع بطاقة الحكاية، بوصفها كلاً واحداً أو «أجزاء خاصة، تتعدى، دائماً وبلا نهاية، أنها ذروة التعاطي مع «المسخ» المقبل من مخيلة لم تكف عن إنتاج الكوابيس.

قارب النقاد فنّها من منظور نسوي فسر العلامات البصرية المتكررة في أعمالها تفسيراً نفسياً محضاً يقابل بين الانوثة والذكورة في ثنائية مبتذلة تعيد إنتاج الكليشيه المعتاد عن وضعية المرأة الفنانة في العالمين العربي والإسلامي أكثر ما يظهر ذلك الطموح الغد في تأمل العلاقة مع الفن كأداة للتعبير وللتغيير في أن واحد. ظهرت أعمال قناوي في نهاية التسعينيات ضمن منظومة من الإنتاج الأدبي والفني، توصف في الأدبيات المصرية بـ «كتابة الجسد» وفنونه. مساحات ابداعية عملت على تأويل العلاقة مع الجسد بطريقة كشفت مآزق هذه الذات وهشاشتها، وراهنّت على الحيز الشخصي أكثر من السعي إلى الذوبان في المجموع. سعي ارتبط بنزع الروح التبشيرية عن الفن، وقد فرض هذا الإنتاج نفسه ممثلاً علامة مهمة في الثقافة المصرية. في هذا السياق، أوجدت قناوي لغة بصرية قادرة على مخاطبة الجميع هرباً من

عزلة يعانيتها الفن المعاصر. تجلّى هذا المسعى منذ أعمالها الأولى مع شقيقها عبد الغني قناوي التي جاورت بين النحت والفوتوغرافيا، وتطوّرت لاحقاً إلى التجهيز والفيديو آرت. برزت موهبة قناوي في عملها الشهير «المطبخ» الذي نال «جائزة بينالي القاهرة 2010». تجهيز يكشف حميمية العلاقة التي قد تجمع امرأة عصرية بتفاصيل مطبخها اليومية. قدمت في القاعة مطبخاً كاملاً يحوي ركناً يحتشد بأصص الزرع وأقفاص العصافير مع مرايا وثلاث قنوات تبت صوراً الكترونية (فيديو) تظهر أطفالاً في مدرسة يقدمون الأناشيد. رغم الغناء، يمارس عليهم القهر من مدرسهم، والثانية تجسد شخصاً على كرسي متحرك بهز رأسه فقط. أما الثالثة فتقدم عرضاً حياً بالفيديو حيث بدت آمال زاحفة على الأرض تقود مجموعة من البشر البسطاء، يزحفون خلفها على مرأى المارة والسيارات.

وكما ينطلق كتاب الأدب مما يسمى «الكتابة بفعل اليوميات»، أعطت قناوي مساحة كبيرة من عملها ليومياتها التي جمعت بين السردى والبصري في تجاور مدهش. نجد أثرها في فيديو آرت «سوف تُقتل» الذي نال «جائزة بينالي الشارقة الثامن» عام 2007. هذا المشروع المسكون بالعنف الذي تحتضنه حالياً غاليري Q Contemporary البيروتية، عبارة عن مجموعة رسوم لقناوي تفحص العلاقة بين الإنسان ومحيطه من خلال أحلامه

رسوم تفحص العلاقة بين الإنسان ومحيطه من خلال أحلامه

التي تتجسد أمامنا على الحائط. طوّرت الفنانة العلاقة مع هواجسها إلى مساحة أكثر تحرراً تسائل محطات رئيسية في تجربة الحياة، منذ الولادة مروراً بالزواج وصولاً إلى الموت، الذي اختطفها باكراً وكانت واعية باقترابه، ربما قبل أن تكتشف إصابتها بالسرطان بسنوات. فقد سألت في أحد نصوصها السردية: «هل ساموت بعد الحياة أو خلالها؟». غالبية أعمال قناوي دارت في أجواء غرائبية، لكن لا يمكن ردها إلى مناخات «الواقعية السحرية». اشتغلت على تفاصيل موعلة في واقعيتها، إلا أن مزجها الإطار الواقعي مع عالم يقوم على الاصطدام بالغريب والمستحيل حدوده يبدو كأنه يجسد مقولة مارتن جى، الذي يرى أن «الغريب هو مجاز هذا العصر».

«سوف تُقتل» حتى 6 تشرين الأول (أكتوبر) - Q Contemporary (الزيتونة وسط بيروت). للاستعلام: 03/300520



## تشكيل

## رانيا المدرس في مدار البورتريه

حسين بن حمزة

لا علاقة لما ترسمه رانيا المدرس - سيلفا بالتجربة الاستثنائية لوالدها ففتح المدرس. الابتعاد عن التأثير المباشر للآب هو أمر إيجابي طبعاً، لكن الجهة التي ذهبت إليها الرسامة السورية الشابة تطرح أسئلة عديدة عن أعمالها التي تكاد تُختصر في فن البورتريه. لا نريد أن نعطي حكماً مبرماً على تجربة لا تزال في بداياتها، لكن التركيز على رسم البورتريه (قد يحصر خيارات التجربة في مساحة مستقبلية ضيقة. ما نراه في معرضها البيروتية Rêve - évolution الذي تحتضنه غاليري

Art Circle، يؤكد أن الرسامة تستأنف ما بدأتها في معرضها الدمشقي قبل عامين، حيث تحتل الوجوه، وخصوصاً النسائية تسع لوحات من أصل اثنتي عشرة لوحة. الوجوه التي تتبادل النظرات على جدران الصالة، تمنح المعرض مزاجاً موحداً. الوحدة متأتية من تشابه الملامح الأنتوية، ومن تقنية إنجاز هذه الملامح. تستخدم المدرس وسائل مختلفة في رسم البورتريه. هناك حضور واضح لألوان الشمع والباستيل والحبر، لكن الخطوط الصريحة هي الأبرز في تأليف اللوحة. خطوط ذات حس جغرافيكي يحول البورتريهات إلى تصميمات مبتكرة في موازاة كونها وجوهاً

بشرية. هكذا، تتحول الملامح إلى تضاريس تحتل تزيينها بإضافات مختلفة، بينما تقترب الوجوه من فكرة «الموديل» مع تشابه الأفواه والأنوف والعيون. الاختلافات تأتي من الإضافات الصغيرة التي تحاول كسر نمطية البورتريه. أحياناً تأتي على شكل طيور صغيرة تحلق في سماوات الخدين، بينما طائر وحيد يحط على خط يصل بين الحاجبين، كما في لوحة «رؤية»، بينما تنسدل على الوجه شجرة خريفية عارية الأغصان في لوحة «شجر الجنة». في لوحات أخرى، تورق الأغصان وتزهر فوق الوجه، وتعود الطيور بأعداد أكبر لتحتل الوجه وخلفية

اللوحة، أو تصبح طائراً كبيراً يناقش الملامح على مساحة اللوحة، أو تغيب الطيور نهائياً، كي تستفرد العيون الأسية بالمتلقي. في لوحة بلا عنوان، يتدلى طائر أزرق صغير من الأذن كاقترح مبتكر لشكل الأقرط، وفي لوحة أخرى، ينشطر الوجه نفسه إلى

وجهين، وتظهر لأول مرة يد تخترق الوجهين. اليد تكبر وتحتل لوحة كاملة، ثم نرى يدين تتلامسان بالإبهامين في لوحة تالية، بينما الطائر الأزرق الذي حلق في لوحات سابقة، يصبح بطلاً وحيداً في لوحة منفصلة.

في النهاية، تترك تجربة رانيا المدرس انطباعاتاً لطيفاً وإيجابياً لدى المتلقي، لكن ذلك لا يلغي القيم التزيينية والتسويقية في أعمالها التي تبدو خفيفة، وعلى استعداد مسبق لمراودة المقتني الافتراضي.

\* Rêve - évolution: حتى 11 تشرين الأول (أكتوبر) - «غاليري آرت سيركل» (الحمرا). للاستعلام: 03/027776

نقد

دعوة إلى الحوار في «غاليري أجيال»

## محمود حجيج أطياف البحر الميت

من خلال 20 عملاً، يقدم فنان الفيديو والمخرج اللبناني منظرًا بانورامياً لظلال الأرض المحتلة. مع ذلك، يعتبر فكرة معرضه We Need To Talk واسعة تنطبق على أي بقعة جغرافية... فما هي اللغة الفنية السياسية التي يحاول طرحها اليوم؟

ملك كعوش

مشهد الأفق الضبابي البعيد الذي صنع بتكراره خيطاً ربط الصور المعروضة كخرزات عمود فقري، شكل ركيزة فكرة We Need To Talk لمحمود حجيج (1975). المعرض هو الأول من نوعه لمخرج حاز جوائز عالمية عدة عبر لغة الفيلم. وها هو يجمع اليوم 20 عملاً فنياً (تصوير فوتوغرافي ووسائط مختلفة) من أصل 24 في معرضه في «غاليري أجيال». ذات غروب من شهر نيسان (أبريل) 2010، وقف حجيج أمام شاطئ البحر الميت في الأردن متأملاً فلسطين البعيدة في الأفق، فكان أن صنع ذاكرة بصرية للمشهد، عبر لقطات فوتوغرافية طولية ارتسمت بدرجات مختلفة من ضوء المكان الطبيعي كما حددها حدقتا الشمس وعدسة الكاميرا. سبع من تلك اللقطات شكلت منظرًا بانورامياً لظلال الأرض المحتلة، وهي تلوح بين السماء وتموجات المياه. رتبها حجيج بندرج لوني من الأبيض والأزرق مروراً بشفق ذهبي وصولاً إلى اللون الداكن. أطلق حجيج على المجموعة اسم Repalestine ليفردها على مساحة جدار أبيض كلوحة متكاملة، أو كشاشة لسينما، محملاً كلاً من اللوحات عنواناً من مصطلح واحد يبدأ بالبادئة اللاتينية Re التي يدل وجودها في أول الكلمة على «إعادة» الشيء أو «تكراره». وتُتبع البادئة Re بفعل لغوي خاص بكل لوحة في المجموعة، أولها فعل الإزالة Remove مروراً بإعادة الخلق Recreate وإعادة الاكتشاف Rediscover في ما يشبه محاولة التفكير لإيجاد صيغة أو تصور جديد لفلسطين كما نريدها، هي البعيدة - القريبة التي نعرفها من خلال ما روي لنا عنها فقط، رغم أنها تشبهنا ونشبهها في العمق، كما جاء في نص التعريف بالمعرض الذي صاغه المخرج حجيج. وفيما الصورة هي لفلسطين، فإن النص أو فكرة المعرض ليسا حكراً على تلك الأرض أو القضية الفلسطينية كما يقول صاحب العمل، بل هي فكرة طيعة ومرنة، نستطيع ربطها بأي بقعة جغرافية، ولا سيما إذا اختزلت علاقتنا بها بالمسافة.

لا تنتهي مجموعة Repalestine بالإصلاح Repair. عنوان العمل السابع قائم الألوان. ينطلق حجيج منه لخلق مجموعة أخرى من الأعمال المركبة هي تنمة We Need To Talk. تنفرد كل لوحة بعنوانها ومضامينها، بينما يتكرر فيها مشهد من الأفق الفلسطيني ذاته باجترافات وبالندرجات اللونية المتنوعة كخلفية للوحة أضاف إليها المخرج غرضاً قديماً مهماً (صنبور، عادم سيارة قديم...). وفي بعض الأعمال، كان المشهد «جزءاً من كل» طوّع فيها حجيج الصورة بشكل مقتطع، كما في Resolve، أي «العمل على إيجاد حل» الذي ضم جزءاً من مشهد الغروب الأزرق إلى جانب قطعة من إشارة مرورية للوقوف وضعت داخل إطار صمم

على شكلها المثمن الأضلاع. من خلال هذا العمل، ربما أراد حجيج أن يربط البحث عن حلول بضرورة إيقاف سير أو سبل الأفكار المألوفة قبل المباشرة في الحوار. اللافت أن لا يعمل مخرج سينمائي على بناء فكرة معرض فني كما يفعل مع سيناريو فيلم. بعيداً عن التدرج اللوني والزمني في Repalestine، أسقط حجيج التسلسل من حساباته، وربّ بقية الأعمال من دون سابق تخطيط. في هذا الإطار مثلاً، كان Research، الذي ضم عادماً مهترئاً وصدئاً قد يعني وقد لا يعني شيئاً مع عنوان شامل كمصطلح «بحث». فيما أتى

ترتيباً بين عملين يحمل أولهما Return وفيه مسحة كاريكاتورية، حيث أضاف حجيج لوحة أزرار مصعد كهربائي. ويحمل الثاني عنوان Republish، حيث حضرت الحروف المعدنية لطباعة قديمة الطراز. في العملين صلة واضحة بين الغرض (item) والعنوان، وتماء تام مع مفهوم المعرض الشامل، لكن الفكرة كانت مباشرة ومستهلكة في Relay أي «تسليم أو تناقل»، الذي ضم مفتاحاً ضخماً بحفر قلب قفل صدئ، في إشارة إلى رمزية المفتاح في القضية الفلسطينية. والسؤال عما إذا كان قد وفق في توظيف «المفتاح» ضمن



Resolve  
(تصوير  
فوتوغرافي  
ووسائط  
مختلفة -  
60 x 60  
- 60 سنتم -  
2012)

نحن في هذه المنطقة، سعياً إلى خلق تواصل حقيقي وفعل حول شؤوننا العربية، انطلاقاً من المسألة الفلسطينية، لترتقي بها إلى بعدها الإنساني.

We Need To Talk: حتى 29 أيلول (سبتمبر) - «غاليري أجيال» (الحمرا - بيروت). 01/345213

رمزية عامة في ظل خصوصيته الفلسطينية، هو الذي يشرح أن Repalestine ليست بالضرورة أرض فلسطين، بل تستطيع أن تكون أي أرض أو بلد، بل حتى أميركا. بدعم فكرته، فيذهب إلى أن الرسالة في We Need To Talk ليست موجّهة إلى الإسرائيلي، الذي لا يهمه التحوار معه، بل موجّهة إلينا

ZOOM

## الصورة إذ تجردت من عناصرها السياسية

روي ديب

We Need To Talk عنوان المعرض الأول لمحمود حجيج الذي تابعنا سابقاً أعمال الفيديو، والأفلام القصيرة التي أنجزها، علماً بأنه يعكف حالياً على باكورته الروائية الطويلة. رغم صعوبة التواصل معها من دون العودة إلى عناوين اللوحات والدراسة مع الفنان، إلا أن أعمال معرضه الحالي تشير تأملات حول قراءة حجيج لعلاقة الفن بالسياسة. قد نشغل في البدء في محاولة التقاط مفتاح الطرح الفني، أو المفاهيمي في معرضه. بل إن تكرار اللقطة الأساسية التي تظهر بحراً، وأرضاً، وسماً، مع إضافة الأشياء عليها، قد يشعرك بأنك في دوامة «زرقاء» ذات تاويلات مفتوحة إلى ما لا نهاية.

على جدار في وسط الصالة، هناك نص بالإنكليزية مقسم إلى ثلاثة أجزاء. كلام عن تحول النظر أو الرؤية إلى وجهة نظر، وحديث عن علاقتنا بالأمكن، والإسقاطات التي نرسمها عليها، فنحولها إلى ما سمعناه عنها، أو ما أردناها أن تكون...

أعمال تتشابه، تحتوي صورة فوتوغرافية للمنظر ذاته: البحر، فالبر، فالسما، مع تغير متدرج في الإضاءة. إذاً هذا البحر الميت، فأرض فلسطين، فالسما. هي الأرض بشكلها، ومكوناتها الأساسية، والبدائية. لا بشر، لا بيوت، لا وطن ولا احتلال. فعلاً، يخبرك حجيج عن النقاط تلك الصور الفوتوغرافية منذ سنتين، من منطقة البحر الميت في الأردن. التقط الصور من دون تعديل وقدمها اليوم في المعرض، حيث حملت كل واحدة عنواناً خاصاً مثل: إعادة تنظيم، إعادة خلق، إعادة اكتشاف... كلها تحت عنوان: إعادة فلسطين.

أما الأعمال الأخرى، فقسّمها إلى جزئين. في الأول، أعاد استعمال تلك الصور، محافطاً على حجم الطبع ذاته، لكنه هذه المرة أضاف أحد الأغراض التي ما عاد يستعملها من منزله. في واحدة حنفية مياه، وفي أخرى مرآة، وقطعة من آلة طباعة، ومفتاح... أما في القسم الثالث، فقد أجرى

تعديلات على الصورة الفوتوغرافية، فكرها، أو جزأها، وأضاف إليها أشياء استعارها من المدينة ليجمعها مع الصورة. جزء من إشارة «قف» ولوحة الأرقام التابعة للمصاعد، وغيرها. في We Need To Talk، تختلط الأوراق. هي أرض فلسطين، أو أي أرض أخرى، يقول لنا حجيج. تاريخ البلدان يتشابه من الولايات المتحدة حتى جنوب أفريقيا. الكل كان يوماً أرضاً محتلة. كان يوماً فلسطين.

إن المينمالية التي يطرح عبرها حجيج أعماله العشرين في المعرض، تجتمع تفاصيلها لتقدم معاً طرحاً سياسياً ومعالجة فنية. أما خيار حجيج في العودة إلى مكونات الأرض الطبيعية دون البشر، فهو ربما لتجريد الصراع من وجهات النظر والانطلاق من المسلمات الأساسية: مياه، أرض، هواء. طرح يمشی باتجاه مختلف للصور الفوتوغرافية التي رافقت تلك القضية بالتحديد، من صور المجازر،

إلى أطفال الحجارة، أو أيقونات مثل بورتريه ليلي خالد بالكوفية والسلاح. لماذا يتخذ حجيج ذلك الخيار اليوم؟ في المعنى الأشمل للطرح السياسي، هل استنفدت الصورة المباشرة، وما عادت تأتي فعلها؟ فأصبح ملحاً اليوم البحث عن صورة جديدة، تطرح أسئلة مختلفة؟ أم أن الزمن الفني الذي نعيش فيه اليوم يفرض البحث عن لغة فنية مختلفة؟ اللافت هنا أن التجريد والمينمالية هما عادة لغة خطاب السلطة الأقوى. وفي الحالة المذكورة، هي اللغة التي استعملتها وتستعملها «إسرائيل»: «هذه أرض الميعاد، هي حقنا. وأما الفلسطينيون فهم إرهابيون». بينما الخطاب الفلسطيني هو أكثر تعقيداً، وتفصيلاً، ومباشرة، بغية إثبات الحق المغتصب. ليست الخطورة في تجريد التعقيدات ومحو التفاصيل، فيعجز العمل الفني السياسي عن بلوغ مشاهدته، ويختفي الطرح؟

لمحة

سيرته

مصوّر ومخرج وفنان فيديو من جيل ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية، أنجز حوالي 30 فيلماً روائياً قصيراً وتسجيلياً ونال جوائز عدة. في عام 2006، نال محمود حجيج (1975) شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال من European Graduate School في سويسرا. كما حاز شهادة الماجستير في الإعلام من New School University في نيويورك عام 2001، إضافة إلى إجازة في فنون الاتصال من الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت LAU عام 1997، تدرّس كتب حجيج الثلاثة عن التصوير الفوتوغرافي في جامعات لبنانية عدة. وقد نشر مقالات عديدة تتناول عالم الفيديو، وها هو يعمل حالياً على باكورته الروائية الطويلة Stable Unstable.

Relay (تصوير  
فوتوغرافي  
ووسائط مختلفة  
- 60 x 60  
- سنتم -  
2012 -  
تفصيل)



## أهوال الثورة

أصوات تحذر من فاشية جديدة

دستور الإخوان  
(مضر) بالصحافيين

ألغى أعضاء الجمعية التأسيسية التي تتولى صياغة الدستور المصري الجديد، مادة كانت تمنع عقوبة السجن في قضايا النشر، وسط أخبار تزداد عن نية هؤلاء تشديد القبضة على الإعلام... بقوة القانون!

القاهرة - محمد الخولي

لا يخفي أعضاء الجمعية التأسيسية التي ستتولى صياغة الدستور المصري الجديد، خوفهم من حرية الصحافة والإبداع، ويحاولون بكل ما أوتوا به من صلاحيات أن يضعوا قيوداً على العمل الصحافي، كي يكون تحت سيطرة أجهزة الدولة، وخصوصاً الأمنية، وفي خدمة النظام ورئيسه.

تلك الرغبة ظهرت جلياً مع انتهاء الجمعية من صياغة باب الحريات والحقوق والواجبات في الدستور الجديد. ألغى أعضاء اللجنة المادة التي كانت تمنع حبس الصحافيين في قضايا النشر وكانت تنص على أنه «لا يجوز الاتهام في جرائم النشر بغير طريق الادعاء المباشر ولا توقع عقوبة سالبة للحريات في هذه الجرائم». وأصرت اللجنة على إدراج إمكان غلق الصحف بحكم قضائي، وجاء في المسودة النهائية أن «حرية الصحافة والطباعة والنشر وسائر وسائل الإعلام مكفولة، والرقابة على ما تنشره محظورة، ولا يكون إنذارها ولا وقفها ولا إلغاؤها إلا بحكم قضائي، ويجوز الاستثناء في حالة إعلان الحرب أن تفرض عليها رقابة محددة»، ما يعني إمكان غلق الصحف قضائياً، ورفض مطلب الجماعة الصحافية بإلغاء مادة تتحدث عن غلق الصحف، إن قضائياً أو إدارياً؛ لأنها عقوبات جماعية لخطأ فردي تخالف القوانين والمواثيق الدولية.

عضو الجمعية التأسيسية، العضو في نقابة الصحافيين وحيد عبد المجيد، قال لـ«الأخبار» إن هذه المواد وردت فعلاً في الصيغة النهائية لباب الحريات والحقوق والواجبات، مضيفاً: «شكل إدراج هذه المواد مفاجأة بالنسبة إلي»، وأشار إلى أنه قدم مذكرة إلى لجنة الصياغة في

الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، تنقد هذا الباب، وخصوصاً تلك المواد المتعلقة بالصحافة.

بدوره، قال الصحافي صلاح عيسى إنه لاحظ عند حضوره جلسات استماع أعدتها الجمعية التأسيسية لعدد من الصحافيين والإعلاميين أن هناك مزاجاً معادياً لحرية الصحافة، مشيراً إلى أن بعض أعضاء الجمعية يرغبون في تقييد حرية الصحافة لوقف انتقاد الرئيس محمد مرسي: «لدى الأعضاء حرج من

قيام الصحف بذلك»، وفق ما يقول عيسى، مضيفاً أن ذلك جانب شخصي يسيطر على الأعضاء، وهناك جانب سياسي آخر يدفعهم إلى محاولات التضييق على الصحافة: «أعضاء الجمعية يخافون من استمرار النقد الموجه إلى الأحزاب الدينية بما يؤثر على شعبيتهم وجماهيريتهم». وتابع عيسى قائلاً إن العقوبات التي جاءت في مسودة الباب لا يعرفها أي بلد ديمقراطي في العالم، مشدداً على أن هناك رغبة لدى حزب «الحرية والعدالة»

في إرساء «استبداد جديد» يحل محل الدولة التي انهارت بالثورة. من جهته، قال المرشح السابق لمنصب نقيب الصحافيين يحيى قلاش إن ما يجري في الدستور الجديد اليوم «كارثة أكبر عما كانت عليه أيام المخلوع مبارك». واستنجد بكل الهيئات والمؤسسات المعنية بحرية الرأي والتعبير من مثقفين ومبدعين وصحافيين ومنظمات مجتمع مدني وفنانين ونقابة الصحافيين و«المجلس الأعلى للصحافة»، داعياً

إياهم إلى «الوقوف ضد هذه المهزلة»، وتابع بأنه إذا لم يتحدوا لوقف هذا الأمر، «فسنجد أنفسنا أمام فاشية جديدة». وقال قلاش إن الدستور الذي يوضع الآن «يقوم على الإقصاء وسلب الحريات والتراجع عن كل مطالب الصحافيين بحرية الرأي والتعبير». الصحافي والوكيل الأسبق لنقابة الصحافيين، عبد العال الباقوري قال إن العقوبات السالبة للحريات تجاوزتها دساتير العالم تقريباً «ما عدا استثناءات قليلة». وتوقع ألا تمر هذه النصوص من دون معارضة قوية، «ليس من الصحافيين فحسب، بل أيضاً من القوى التي تريد دستوراً يعبر عن كافة أطراف الشعب المصري»، وأضاف: «المعركة لن تكون سهلة».

وعن دور نقابة الصحافيين، حاولت «الأخبار» التواصل مع نقيب الصحافيين وعضو الجمعية التأسيسية ممدوح الولي ذي التوجه الإسلامي، إلا أنه رفض الحديث، مبرراً ذلك بانشغاله في اجتماع مهم. وقال: «سأعود للاتصال بكم مرة أخرى». أما الأمين العام لنقابة الصحافيين كارم محمود، فقال إن مجلس النقابة سيتخذ كل الخطوات لمواجهة هذه المواد التي «تعيدنا إلى عصور الظلام». وأضاف أن «كل الطرق مفتوحة أمامنا للاعتراض ومحاولة منع هذا المشروع». ولفت إلى أن النقابة ستسعى إلى التواصل مع منظمات المجتمع المدني والأحزاب، بما فيها حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين. وأشار إلى أنه في حال فشل كل هذه الجهود، سيُدعى إلى جمعية عمومية طارئة لأعضاء النقابة والتشاور في الخطوات التصعيدية، خاتماً: «لا يمكن أن يستمر مجلس النقابة والدستور الجديد ينص على تلك المواد».

## رادار

## عذراً على (رقابة) الصورة

القاهرة - محمد خير

في ختام فيلم «غزل البنات» (1949)، يقف عبد الوهاب بين أعضاء فرقته الكبيرة ليغني تحفته «عاشق الروح». لكن ثمة سبباً آخر لشهرة المشهد، يتجاوز ندرة اجتماع نجيب الريحاني وليلى مراد ويوسف وهبي في لقطة واحدة. اشتهر المشهد بسبب صورة الملك فاروق المشوَّشة فوق رؤوس الفرقة. كانت تعليمات الضباط الأحرار أن يستبعد كل من - وما - له علاقة بـ«العهد البائد». حتى إن ذلك المنع طاول عبد الوهاب نفسه وأم كلثوم لبعض الوقت. كانت صورة الملك في مكانها عند عرض الفيلم في الصالات قبل ثلاثة أعوام من ثورة يوليو. لكن التلفزيون المصري الذي تأسس عام 1960، بدأ يعرض النسخة المموهة التي تظهر فيها - بدلاً من وجه فاروق - خريشات متحركة بين الإطارات الملكية المذهبة. لاحقاً، عثرت «روتانا زمان» على نسخة لم تحذف منها صورة الملك الشاب، وهي النسخة المعروضة بغزارة على يوتيوب. «فاروق غزل البنات» مجرد نموذج لحالات حذف

وتلاعب على مدار تاريخ التلفزيون. حالات تحكمت بها تقلبات السياسة. ثمة أفلام لم تعرض وأفلام حذفت مشاهدتها أو نهاياتها، ومرت سنوات لم يظهر فيها وجه عبد الناصر إلا في الاحتفالات السنوية لثورة يوليو التي تحولت تدريجاً إلى فعاليات خجولة مقارنة باحتفالات حرب أكتوبر 1973. إلى الأذهان، عادت سيرة الحذف السياسي عند عرض «فرقة ناجي عطا الله». ترددت شائعة ادعت أن رقابة «ماسبيرو» طلبت حذف صورة الرئيس المخلوع مبارك من بعض مشاهد المسلسل. نفى بطل العمل عادل إمام الشائعة، لكن مبارك عاد إلى الصورة مع تردد أبناء عن أن رقابة التلفزيون رفعت



مذكرة إلى وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود، تطلب فيها «تحديد مصير الأعمال الفنية التي تحوي صور الرئيس السابق التي يبلغ عددها 30 ألف فيلم ومسلسل»، طبقاً لصحيفة «الوطن» التي أضافت أن لقطات الأحداث التي يظهر فيها الرئيس المسجون مسجلة على 300 ألف شريط!

قد تبدو الأرقام مبالغاً فيها قبل تذكر أن مبارك هو الرئيس الأطول في مدة الحكم منذ محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة، وأن حكمه الممتد 30 عاماً يساوي نصف عمر الحكم العسكري منذ ثورة يوليو. طوال تلك السنوات، لم تخل نشرة أخبار من صور أو لقطات للرئيس الذي تصدر أخبار الشاشات الرسمية. بعد حساب الأيام والساعات والنشرات والتقنوات، تبدو الأرقام منطقية أكثر. من المستبعد أن يعود الحذف بصيغة ما قبل عصور الفضائيات المفتوحة، لكن الرئيس المخلوع نفسه ينزوي يوماً بعد آخر عن اهتمام الإعلام. بحكم الأمر الواقع والأحداث المتلاحقة، يتتعد مبارك وصورته رويداً كأنه لم يكن يوماً هنا.

## ريموت كونترول



«الزوجة الرابعة» بنجاح كبير  
22:00 ■ «الدريم 2»



الخل سحري  
20:00 ■ «أبو ظبي»



مالك حج وولاد  
21:30 ■ LBCI



... وسعيد أيضاً  
20:30 ■ NBN



غادة عادت إلى المدرسة  
21:15 ■ «الجديد»



إننا الأثنين والعين في العين  
21:30 ■ «الميدان»

رغم الجدل الذي أثاره، والانتشار الذي حققه في رمضان، قررت «ريم 2» إعادة عرض مسلسل «الزوجة الرابعة». تدور القصة حول أحد رجال الأعمال الممثل بالعمل من بطولة الممثل المصري مصطفى شعبان (الصورة)، وتأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج مجدي الهواري.

هل السحر وهم أم حقيقة؟ يحاول «خطوة» الإجابة عن هذا السؤال في حلقة اليوم، التي تقارب ماهية السحر. ويناقش خليفة السويدي مع ضيفه الدكتور مريد الكلاب، دور السحر في حياة الناس، ومدى انتشاره.

التحرش بالأطفال والناصرين هو عنوان حلقة الليلة من «أحمر بالخط العريض». يعرض مالك مكتبي الموضوع من زوايا مختلفة، معتمداً على شهادات حيّة لأشخاص عاشوا التجربة في البيت والمدرسة والشارع، وحتى في المراكز الرسمية والصحية.

غلاء الأقساط يمثل أيضاً محور حلقة «مختصر مفيد» الليلة، ويستضيف سعيد غريب كلاً من المدير العام لوزارة التربية فادي يرق (الصورة)، ونقيب المعلمين نعمة محفوظ. ويتطرق غريب إلى أسباب تغيير الكتب، ومن هي الجهة المختصة في الموضوع، وما هي المعايير المتبعة؟

تفتح غادة عيد ملف غلاء الأقساط المدرسية، وتتناول قدرة الأهل على تحملها، والرقابة التي تمارسها وزارة التربية ودور لجان الأهل. وتساءل في حلقة الليلة من «الفساد»: هل هناك تواطؤ في تغطية المخالفات؟ ومن يدفع الثمن؟

يغوص برنامج «لعبة الأمم» اليوم في العلاقات الإيرانية - التركية، كاشفاً عن مدى عمقها، ومقدماً أرقاماً دقيقة عن التبادل التجاري بين الدولتين. ويستضيف سامي كليب ثلاثة خبراء من إيران وتركيا والسعودية، لمناقشة المستقبل العربي في ظل التنافس الإقليمي.

## تحت الضوء

## عادل إمام زعيم «إخونجي»

بعد الدعوى التي رفعت عليه بازدراء الأديان وتبرئته من التهمة، ها هو الممثل المصري يصافح مرشد الإخوان المسلمين محمد بديع، ويتبادل الضحكات معه خلال احتفال أقيم أول أمس في القاهرة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

فجأة، لم يعد عادل إمام «خطراً» بالنسبة إلى الإخوان، ولم يعد متهماً بازدراء الدين الإسلامي في أفلامه. «الدنيا ربيع والجو بديع»، هذا ما يوحى به اللقاء الذي جمع أخيراً النجم المصري بمرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع بحضور كل من محمود عبد العزيز، ويسرا، ونديلة عبدي وعفاف شعيب، والحوار الودي الذي دار بين «الزعيم» ووكيل مجلس الشعب المنحل أشرف ثابت (عضو حزب «النور» السلفي) على هامش الاحتفال الذي أقامه منذ أيام السفير السعودي أحمد عبد العزيز قطان في القاهرة لمناسبة العيد الوطني للمملكة.

التقى الممثل المخضرم بمرشد الإخوان الذي ينتمي إليه المحامي عسران منصور صاحب الدعوى التي اتهم فيها إمام بازدراء الأديان. أبرزت الصورة التي انتشرت بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الاستقبال الحار من وكيل مجلس الشعب المنحل عن حزب «النور» السلفي أشرف ثابت، ونقل الحاضرون عن مرشد الإخوان ترحيبه بعادل إمام قائلاً: «أهلاً بالنجم الكبير»، وعن نجم «طيور الظلام» ربه بأن الإسلاميين ودودون في الواقع، لكنهم يبدون قساة على الشاشة. لذا، ارتسمت علامات استنفهام كثيرة، وخصوصاً أن الطرفين كانا قادرين على تجنب

المواجهة، على اعتبار أن إمام كان أول ضحية لوصولهم إلى الحكم. بالتالي بدا للجميع كأن الكبار في مصر يخوضون معارك تهدف إلى مغازلة الشارع، بينما هم في الواقع مستعدون للفتاوى.



منذ صعود الإخوان والتبنيار الديني إلى الحكم، لعبوا ورقة الفن واستخدموها لدغدغة رغبة البسطاء في «التخلص من الأعمال الفنية التي تحمل مضامين إباحية أو تزدري الأديان»، بحسب نظرتهم. فبدأت

هل يجروا المحامي السلفي عسران منصور على رفع دعوى قضائية مجدداً؟

مطاردات المحامين للفنانين في المحاكم وهجوم الشيوخ على الفنانين في الفضائيات. لهذا كانت صدمة البعض كبيرة عندما التقى الرئيس محمد مرسي بوفد من الفنانين وسأل عن غياب إمام شاهين. بعدها ظهر الشيخ عبد الله بدر لينتقد لقاء مرسي بالنجوم ويطالب بلقاء مماثل مع الدعاء ثم اختفى تماماً. لقد وصلته الرسالة على ما يبدو بعدما استغل النزاع بينه وبين شاهين إعلامياً لإلهاء الرأي العام عن قضايا أهم. لكن الرئاسة لن تقبل طبعاً أن يقال إن مطاردة الفنانين تجري برعايتها. هكذا خرج عادل إمام من دعوى ازدراء الأديان أكثر قوة، ثم رجب به المرشد العام والقيادي السلفي. كيف رأي المحامي عسران منصور هذه الصورة؟ وهل يجروا هو وزملاؤه على تقديم دعاوى مماثلة قريباً؟ لو فعلها، فهو بذلك يدين المرشد العام وقيادات حزب «النور» الذين لم يجدوا غضاضة في تبادل الضحكات مع إمام. بل إن المتحدث باسم «النور» نادر بكار اتصل بنفسه بإمام شاهين وقال لها إن عبد الله بدر يمثل نفسه لا الحزب. إذًا، الفن قادر على التعايش مع الإسلاميين. لكن الدرس الأهم وصل إلى الذين شجّعوا على مطاردة الفنانين والتحقيق بهم كأنهم بذلك يطهرون مصر من مرض خبيث. لقد وصلتهم الرسالة من قياداتهم نفسها التي أكدت في احتفال السفارة أول من أمس عمق تقديرها لعادل إمام.

يزخر برنامج الكاتب شكري أنيس فاخوري بمجموعة من الأعمال للمرحلة المقبلة. فقد تعاقد من خلال شركة «أون لاين بروداكشن» على مسلسل من 60 حلقة لمصلحة LBCI. وبعد دخول «الجديد»



ساحة المنافسة الحثيئة في رمضان بعرض مسلسل «العائدة»، حسم فاخوري أمر تقديم جزء ثان منه في الموسم المقبل بالاتفاق مع زياد شويبي صاحب «أون لاين بروداكشن».

وسيتوسع الدور الذي قدمه فادي إبراهيم، وخصوصاً أن الجزء الأول كانت بطولته شبه مطلقة لكارمن لبس (الصورة). كذلك سيدخل فاخوري شخصيات جديدة ستسند إلى نجوم لبنانيين، وسيجري الاتفاق معهم قبل انتهائه من كتابة كامل النص.

يحيى وائل كفوري حفل انتخاب ملكة جمال لبنان 2012 مباشرة على LBCI و LBC Europe السبت المقبل.

ويقدم النجم اللبناني خلال الحفل أغاني البوم الجديد «يا ضلي يا روجي»، الذي طرحه أخيراً في الألبوم ويضم 9 أغاني لبنانية هي: «بزعل عليك»، «سكرت بوابي»، «قلبي بايديك»، «صفحة وطويتها»، «حتى نلتقي»، «هلقد بحبك»، «غربوك»، و«يا ضلي يا روجي».

ويصور أغنية «صفحة وطويتها» مع المخرج سعيد الماروق، الذي انتهى بدوره من تجهيز الفكرة.

نال الإعلامي طوني خليفة لقب أفضل مذيع عن برنامج الرضائي «زمن الإخوان» في استفتاء أجرته صحيفة «المصري اليوم» بإجماع النقاد وبتصويت الجمهور.

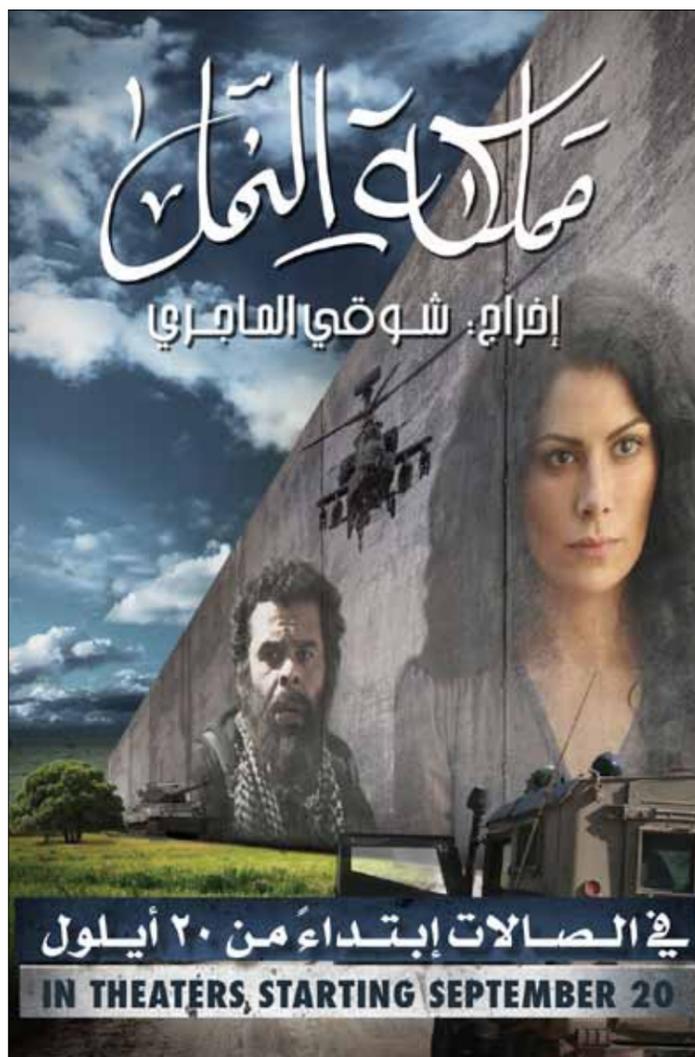
بعد فوز الفيلم الإيراني «انفصال» لأصغر فراهدي بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي في شباط (فبراير) الماضي، أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني محمد حسيني مقاطعة إيران لـ «أوسكار 2013»، بسبب ما وصفه بـ «فشل المنظمين في اتخاذ موقف رسمي لإدانة فيلم «براءة المسلمين»».

وكان الحسيني قد أعلن في وقت سابق اختيار الفيلم الكوميدى «مكعب السكر» للمخرج الإيراني رضا مير كرئسي للمشاركة في مسابقة الأفلام الأجنبية في «أوسكار 2013».

أفادت صحيفة «الإنديبنت» بأن محكمة أميركية أمرت «هيئة الإذاعة البريطانية» BBC بتسليمها لقطات غير مستخدمة من فيلم وثائقي عن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، فيما يسعى محامون يمثلون ضحايا وأقرباء أميركيين قتلوا في هجمات حول القدس إلى الحصول على اللقطات، لاعتقادهم أنها ستساعد في إثبات وجود صلة بين التفجيرات والسلطة الفلسطينية، وهو ما يمكنهم من رفع دعوى قضائية مدنية للمطالبة بتعويضات من السلطات الفلسطينية.

ونشرت الصحيفة أن «هيئة الإذاعة البريطانية» رفضت طلب القاضي الأميركي بحجة أن الامتثال له مضرٌ باستقلاليتها التحريرية وبقدرتها على جمع الأخبار.

كشفت المغني اللبناني الفلسطيني موسى في حوار إذاعي عن استعداد له لترح البوم يضم مجموعة من الأغنيات العراقية، ولفت إلى «أنني سأغني قريباً على طريقي راجع يتعمر العراق».



## «جهاد» إسرائيلي في نيويورك

صباح أيوب

للإعلان نجحت في الحصول على حكم من أحد قضاة مناهاتن أبطل بموجبه الشرط الرسمي للهيئة الرسمية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الحملة الإعلانية السابقة الموالية للقضية الفلسطينية لم تتضمن أي إساءة لفظية مبتذلة للإسرائيليين، بل بينت بالخرايط الدقيقة كيف يقضم الاحتلال الأراضي الفلسطينية.

«أينما مقيدة» صرح المتحدث باسم هيئة النقل آرون دونوفان، الذي شرح أن الهيئة «تلقّت إنذاراً قضائياً يحظر تطبيق القاعدة التي تقضي بمنع نشر الإعلانات المهنية». أما مطلقو الحملة فعُدوا ذلك «انتصاراً»، وقالوا «إعلاننا لا يتضمن أي كراهية أو خطأ»، مشيرين إلى أن تلك الملصقات ستبقى في الشوارع وعلى الباصات وفي الأنفاق على مدى شهر.

يذكر أن «مبادرة الدفاع عن الحريات الأميركية» اكتسبت شهرة واسعة في نيويورك بعدما قادت الحملة الرافضة لبناء مركز للمسلمين في مبنى قرب موقع برج التجارة العالمية. مرة جديدة، تنصاع القرارات و«المبادئ» الأميركية للضغوط الإسرائيلية. وها هي جدران مدينة نيويورك تخير سكانها بين «الحضارة» و«الوحشية» وفق المعايير الصهيونية.

بعد الحملة الإعلانية المناهضة لاحتلال إسرائيل، التي انتشرت لوحاتها في أنفاق مدينة نيويورك منذ منتصف شهر تموز (يوليو) الماضي («الأخبار» 18/7/2012)، سارع إسرائيليون الولايات المتحدة إلى شن حملة مضادة. منذ أول من أمس، رفعت في أنفاق بعض محطات نيويورك لوحات إعلانية تقول: «في أي حرب بين الإنسان المتحضر والمتوحش، ادعموا المتحضر. ادعموا إسرائيل، اهزموا الجهاد». وزينت اللوحات بنجمتي داوود باللون الأزرق.

مطلق الحملة مؤسسة أميركية موالية لإسرائيل تدعى «مبادرة الدفاع عن الحريات الأميركية». ووفق إعلانها، تفرز المؤسسة الناس وفق مبدأ صهيوني عنصري بحث، بين موالين لإسرائيل «متحضرين» والآخرين أي «المتوحشين».

واللافت أن هيئة النقل الحكومية في نيويورك رفضت في البدء إعطاء رخصة تسمح بنشر الإعلانات الإسرائيلية في المدينة لأنها «تستخدم لغة مهينة لمجموعة من البشر وتخالف أحد المبادئ الأساسية لإعطاء الرخص الإعلانية». لكن المؤسسة الأميركية - الإسرائيلية الراحية

## مازق النظام الطائفي والصراعات الدولية

نجاح واكيم\*

عندما أشعل محمد البوعزيزي النار في جسده، لم يكن يعرف أنّ بلاده كانت أشبه ببرميل من البارود، وأن هذا البرميل يقع وسط منطقة مكدسة بمواد سريعة الاشتعال تغطي مساحة العالم العربي كله، بممالكه وجمهورياته ومشيخاته. وعندما تدفقت الجموع إلى الشوارع والساحات في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا والبحرين والأردن والسعودية وغيرها، ترفع شعاراً واحداً يختصر كل الشعارات الأخرى وهو: «الشعب يريد إسقاط النظام»، لم تكن الجموع تعرف أنّ النظام الذي تريد إسقاطه قد سقط بالفعل، حتى من قبل أن تنزل إلى الشوارع والساحات، ومن قبل أن يحترق جسد محمد البوعزيزي. فالحقيقة هي أنّ الأنظمة العربية، ودعوني أقول أيضاً الكيانات السياسية العربية القائمة، فقدت بانهايار النظام الدولي القديم الأساسات التي قامت عليها. الأساسات الجيوسياسية التي قامت عليها هذه الكيانات، وأساسات «الشرعية» التي قامت عليها الأنظمة السياسية. منذ أن ارتفع العلم الروسي بالوانه الثلاثة فوق قباب الكرملين، بل منذ سقوط جدار برلين، كانت الأساسات تلك تتفكك، وكان البنيان كله يتداعى ثم ينهار تباعاً، ولا يزال. فالعاصفة التي ولدها انهيار النظام الدولي القديم ضربت في أربع رياح الأرض، غير أنّ آثارها، حيث ضربت، لم تكن واحدة ولا متماثلة. ففي البلاد التي كانت فيها تلك المؤسسة العظيمة التي اسمها «الدولة» عملت الدولة على قراءة المتغيرات العالمية برصانة علمية وبمسؤولية. ثم راحت تستقرئ مساراتها وتفاعلاتها ونتائجها، وتعمل من أجل أن يكون لبلادها موقع في خريطة العالم العتيد ودور في رسم هذه الخريطة. في العالم العربي، بطوله وعرضه وبجميع كياناته، لم تكن الدولة - بالمعنى الحقيقي للكلمة - قائمة، فالمحاولة الجدية اليتيمة لإقامة هذه المؤسسة انتهت برحيل عبد الناصر. أما ما عدا ذلك فأسر حاكمية، تستند إلى عصبيات ما دون وطنية، إثنية وطائفية وعشائرية، متحالفة مع رأسمالية طفيلية تغذّي على الفساد وزيادة التخلف، وتعتمد

في سلطتها على أجهزة الأمن وعلى الجيش الذي اقتصر وتوظيفته على الدفاع عن «النظام»، وتستمد شرعيتها من الوظيفة التي تؤديها هذه الأسر للخارج. وعندما فاجتاحتها المتغيرات العالمية، وما بدا حينذاك أنه الانتصار النهائي للغرب الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة، راحت الأسر الحاكمة تتسابق لحجز وظيفة لها لدى الولايات المتحدة تحديداً، وتقدم الدليل على أهليتها واستعدادها، فكان البند الأول في السيرة الذاتية CV الذي تقدمت به هو «السلام» مع الكيان الصهيوني. أما البند الثاني، فكان أهليتها واستعدادها للمساهمة في تمزيق الكيانات العربية بما يتلاءم والخريطة الأميركية العتيدة للشرق الأوسط الجديد. في ضوء ذلك، يمكن تفسير الدور الذي لعبه حكام السعودية ومصر والخليج في تمزيق العراق والسودان وليبيا، واليوم سوريا، وغداً لا تعرف أي دولة أخرى.

في المنطقة التي يسمونها «الشرق الأوسط»، ثمة بلدان ثلاثة لديها مؤسسات حقيقية اسمها «الدولة»، وهي إسرائيل وتركيا وإيران. ولا يتسع المجال هنا للحديث عن كيف قرأت كل واحدة منها المتغيرات العالمية، وكيف رسمت استراتيجياتها ووضعت سياساتها، وخصوصاً كيف تعاطت مع واقع الفراغ الذي يملأ الفضاء العربي والركام الذي يملأ الساحة العربية. غير أن ما أرى ضرورة التوقف عنده قليلاً الآن هو الآتي. فعلى مدى عشرين شهراً، ومنذ أن اندلعت الشرارة في تونس وامتد اللهب ليغطي معظم الساحة العربية، كان ظاهر المشهد يوحي بأن الشعوب قد انتفضت ضد حكامها، وأن الأنظمة أخذت تتهاوى أمام زحف الشعوب وتحت أقدام أولئك الذين تجرأوا على النزول إلى الشوارع. صورة المشهد تلك جميلة، لكنها ليست دقيقة. إذ إنّ الحقيقة - كما ذكرت آنفاً - هي أنّ الأنظمة كانت آيلة إلى السقوط وكانت تتهاوى، وقد استدعى الفراغ الذي أحدثه سقوطها انجذاب ركام هائل إلى دائرة الفراغ المئته، وهو ما تفرضه قوانين الطبيعة ذاتها.

من بين الركام ذلك، برزت قوتان كانتا الأكثر استعداداً لملء الفراغ: بقايا النظام القديم وفي طليعتها الجيش، وبقايا العفن السياسي

الذي خلفته عقود القهر والقمط، وأبرزها التنظيمات التي اتخذت من «الإسلام» شعاراً ومصداً «لشرعيتها».

من موقعها الجديد في مؤسسات السلطة، كان من الطبيعي أن لا تطرح تلك «البقايا» السؤال الذي كان يؤرق الشباب الذين نزلوا إلى الشوارع وهو: كيف تنتقل من الانتفاضة إلى الثورة؟ كيف نحدث التغيير؟ ولكن السؤال الذي طرحته على نفسها تلك القوى هو كيف نحتل السلطة ونمسك بها ونرممها لنمنع بها الاندفاع الشعبي الهائل نحو التغيير؟

لقد تمكنت بقايا النظام القديم وبقايا العفن السياسي التي تسترت بشعار «الإسلام»

## نتائج الانتخابات في لبنان تتحدد قبل الانتخابات والاصطفافات الطائفية لها دور كبير في تحديدها

من ملء فراغات الماضي، واستحوذت على الحاضر، لكن فراغ المستقبل الذي كان يؤرق جموع الشباب كان هائماً على وجهه يبحث عن بطل. وفي فوضى الصراع، أخذت مجموعات حديثة تكشف عن نفسها وتكتشف حقيقة قوتها، وبدأت تشق طريقها إلى المستقبل. هذا ما تكشف في خضم معركة انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر. وهذا أيضاً ما نراه اليوم في تونس.

كانت هذه إطلاة سريعة على المشهد العربي، اخترت منه ما أرى أنه ضروري للحديث عن لبنان، وبالتحديد عن تداعيات أحداث المنطقة على لبنان. إنّ المتغيرات التي أطاحت بالأساسات التي قامت عليها الأنظمة العربية، وأدت إلى تداعياتها ومن ثم سقوطها، هي نفسها المتغيرات التي أطاحت بالأساسات التي قامت عليها النظام السياسي الطائفي في لبنان. ولن يتسع المجال الآن للحديث عن الظروف الخارجية التي ولدت هذه الصيغة منذ مئتي سنة، ولا عن المتغيرات التي طرأت عليها، بل أتوقف عند آخر نسخة

منها وهي «الطائف». في الطائف، توفرت ظروف خارجية أنتجت معادلة ثلاثية الأطراف، أميركا وسوريا والسعودية، أعادت إنتاج النظام اللبناني وصيغته «التعددية الطائفية»، ولكن بالاستناد إلى ثنائية جديدة سننية - شيعية، بدلاً من الثنائية السننية - المارونية التي كانت قائمة قبل الطائف. وبموجب هذه المعادلة، بشقيها الخارجي والداخلي، كان من الحقيقة بمكان القول إنه لا يمكن أن تتشكل في لبنان حكومة - بحسب الطائف - إلا إذا كانت حكومة «وحدة وطنية».

كان لا بد لأحداث التي شهدتها المنطقة منذ مطلع هذا القرن، وبالتحديد منذ بدء الإعداد لغزو العراق أن تؤثر على لبنان، فبدأ الحديث عن الاحتلال السوري والسيادة، ثم جاء اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان، ثم عدوان تموز، وصولاً إلى مطلع 2011 حين أطلقت حكومة «الوفاق الوطني» آنذاك. هل صدفة أن يتزامن هذا الحدث المحلي مع اندلاع شرارة ما يحلو للبعض أن يسميه «الربيع العربي»؟

مهما كان الأمر، فقد جرت محاولات تشكيل حكومة مدى خمسة أشهر من أجل إعادة تشكيل حكومة «وفاق وطني»، غير أنّ هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح. لماذا؟ إنّ دور السعودية والولايات المتحدة الأميركية في إحباط تلك المحاولات كان واضحاً، أما دلالة الرئيسية فهي أنّ «الطائف»، أو بالأحرى المعادلة الخارجية التي أعادت إنتاج النظام اللبناني في الطائف قد انتهت، وأنّ هذا النظام بالتالي قد انقضى الأساس الذي قام عليه. في هذا المجال، ثمة ملاحظة لا بد منها وهي أنه في تلك الفترة التي فصلت ما بين سقوط حكومة «الوفاق» وقيام حكومة «اللون الواحد»، انطلقت شرارة الأزمة السورية التي، ومن دون إغفال العوامل الداخلية، كانت أصابع الولايات المتحدة الأميركية والسعودية واضحة فيها.

من ينظر إلى هذا البناء الذي اسمه الدولة اللبنانية من الخارج يلاحظ بوضوح التشققات المخيفة التي بدأت تظهر في جدرانها، والتي تجد سببها الحقيقي في الدمار الذي أصاب أساساته تحت الأرض، أي المعادلة الخارجية التي أشرت إليها.

واليوم، على هذا البناء المتداعي، الذي ذابت

## رسوم «شارلي إيبدو»: فولتير زائف ومترمتمون حقيقيون

ياسين تملالي\*

استطاع من حزف الأوروبيون اسمَه من «محمد» إلى «ماهوميتوس» ثم «ماهومي» واعتبروه، في زمن مسيحيّتهم الأولى، مجرد دجال، استطاع في ظرف عشر سنين أن يوحد شبه الجزيرة العربية تحت لواء ديانة جديدة، فامتدّت المملكة الإسلامية بضعة عقود بعد وفاته من شواطئ الأطلسي إلى سفوح الهمالايا. ولا يجادل مؤرخ جاد في أنه عبقري من عباقرة التاريخ، لا يخفى من شأنه أنه ولد في قرية صحراوية لا في إحدى عواصم عصره، أو أنه أخط نفسه بالمستضعفين من كل جنس لا بالأشراف والنبل.

ويبدو أنّ مجلة «شارلي إيبدو» لا تعرف الكثير عن سيرة نبي الإسلام وما يميّزها عن سيرة مصلحين آخرين من تلازم بين التأمل الفلسفي وخوض لغمار الحياة سفيراً وتجارة وزعامة سياسية، بين لغة الدعوة ولغة السلاح، بين

السعي إلى الارتقاء الروحي بالعرب الوثنيين والعمل على تقنين أبسط الأمور الدنيوية. لذا لم يكن مستغرباً أن يستوحى رسامو هذه الأسبوعية الفرنسية لتصوره كليشيات عتيقة من مخطّات القرون الوسطى الأوروبية، مثلهم في ذلك مثل صاحب فيلم «براءة المسلمين» ذي الوجه الغائم المتحوّل. ولم يتساءلوا: إذا لم تكن حياة «ماهومي» سوى سلسلة من الملدّات، فكيف استطاع أن يقيم دولة مساحتها مليونان ونصف مليون كيلومتر مربع، أصبحت بعد وفاته بمدّة قصيرة إمبراطورية مترامية الأطراف؟

ما أشبه اليوم بالبارحة. تغيرت شخوص القصة، لكن حبكة حبكة القصة نفسها التي عشنا أحداثها منذ 7 سنوات، في أيلول/سبتمبر 2005، عندما نشرت الصحيفة الدانماركية «جيلاندز بوستن» «كاريكاتيرات مسيئة» أعادت نشرها «شارلي إيبدو» في شباط/فبراير 2006، ولم تكن هي الأخرى سوى

تحديث فحّ لكليشيات قديمة عن الإسلام والمسلمين.

ما أشبه اليوم بالبارحة. «رسوم مسيئة»، تطايرت في البلدان الإسلامية وتصريحات رسمية أوروبية أميركية محرّجة تنتقد «الاستفزاز» من دون أن تنسى الدفاع عن «حرية التعبير»، لا بالضرورة إيماناً بها بل خوفاً من سهام أساطين الإسلاموفوبيا، ممن حوّلهم خوف الأصولية الإسلامية إلى «متطرفي علمانية»، يتعمّدون الخلط بين المسلمين وأعضاء تنظيم القاعدة.

## يطالبون بحرية الدعوة في «دار الكفر» ويدعون إلى هنا دعوة كل دعوة غير إسلامية في «دار الإسلام»

ما أشبه اليوم بالبارحة. «خبراء» يُسهبون في الحديث عن تحريم الإسلام «تصوير كل ذي روح» (فما بالك بالرسول) ويذكرون بهدم طالبان تماثيل باميان في 2001، ولا يتساءلون: ما سرُّ تصوير البشر (بل والأنبياء) في الفن التركي والفارسي، وما سرُّ نجاة هذه التماثيل البوذية من الاندثار طيلة قرون من الحكم الإسلامي؟

ما أشبه اليوم بالبارحة. في 2005، عندما نُهت «جيلاندز بوستن» إلى أنّ تمثيل نبي الإسلام وعلى رأسه عمامة في شكل قنبلة قد يعني وصف كل المسلمين بأنهم «ابناء لادن» محتلمون، صاح مسؤولوها: «حرية التعبير»، بالضبط كمدير «شارلي إيبدو»، ستيفان شاربونني، في ردّه على منتقديه. نسيت هذه

الجريدة الدانماركية أنذاك أنّها رفضت في 2003 نشر كاريكاتيرات تمثّل المسيح تجنّباً لإهانة المسيحيين، ونسيت زميلتها الساخرة الفرنسية أنّها في تموز/يوليو 2008 استغنت عن خدمات أحد رساميهما، موريس سيني، متهمّة إياه بمعاداة السامية (وهي تهمة بُرئ منها بحكم قضائي في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2010).

وللاسف الشديد، عدا بعض الاستثناءات، لا يحتلّ المشهد في مواجهة مخرج «براءة المسلمين» ورسامي «شارلي إيبدو» سوى مترمتمين حقيقيين، بعضهم لا يزال يؤمن بأنّ الصورة من فعل الشيطان. لا يكتفي هؤلاء الناجون من العصور السحيقة بإدانة «الرسوم والإفلام المسيئة» فتراهم يُدينون «الغرب الكافر» كله، لا فرق بين الشعوب والحكومات، بين ناخبي اليمين المتطرف والمدافعين عن مسلمي أوروبا وأميركا، بين مساندي السياسات الإمبريالية والرافضين لها ممن عارضوا غزو العراق وأفغانستان. وبدل أن ينتقدوا استعمال حرية التعبير هذا الاستعمال السادي، ينتقدون حرية التعبير ذاتها وكأنها ثمرة من ثمرات «الحضارة المادية الغربية» لا مكسب من مكاسب البشرية جمعاء. كذلك، لا تشغلهم معاناة مسلمي المهجر (بل تراهم يُفاقمون عليها بعض تصريحاتهم) بقدر ما يشغلهم «المساس بالمقدسات» وكان من قبل إسلام أعتى «كفار قريش» ستخط من شأنه رسوم دافع الإبداع في إنجازها أضعف بكثير من الرغبة الجامحة في الإيذاء... وزيادة حجم المبيعات.

لا شك في أن هؤلاء المترمتمين يهونون الدفاع عن دينهم، لكن واضح أيضاً أنّ هذه القضايا الإعلامية تمكّن كثيراً منهم من الاستمرار في تجاهل ملايين «المحمّدين ممن يعيشون كالعبيد تحت سلطة أنظمة تدعي الانتساب إلى

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف قانصوه ■ إمتداد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شابطة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رنا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطائف، السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

## الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الخبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس التحرير، المدير المسؤول  
ابراهيم الامين

## سوريا: لا للحوار نعم للمنتصر

غسان عيد\*

للشارع السوري. إن حواراً كهذا لن يلغي وجودية هذا الصراع الذي احتكم فيه طرفاه، أي المعارضة والنظام، للسلح وهو احتكام سبب وسيسبب الكثير من الماسي للسوريين. لكن عدم وصول خيار السلاح إلى خاتمته المنطقية، وهي الحسم بين منتصر وخاسر سيكون كارثياً على سوريا الدولة وعلى السوريين وليس العكس. بمعنى أن الحوار المنادي به اليوم في ظل الظروف الداخلية والدولية القائمة والتحكم الخارجي بمجريات الصراع سيجول سوريا إلى لبنان آخر، حيث فرضت التوازنات الدولية والإقليمية على اللبنانيين في خضم حربهم الأهلية حلاً توج باتفاق الطائف. هذا الاتفاق الذي يردد الآن بعض الدبلوماسيين إمكانية بحث شبيه له في سوريا (طرح روسيا فكرة إقامة طائف سوري).

إن طائف لبنان لم يفض إلى قيام دولة قادرة قوية يطالب بها الأفرقاء اللبنانيون جميعاً حتى اليوم. هكذا دولة لربما كانت ستبترر الدماء التي سالت في الحرب الأهلية اللبنانية التي دفع ضريبتها المواطن اللبناني. المواطن الذي يدفع اليوم ضريبة عدم وصول الحرب إلى نتيجة توزع بموجبها اللبنانيون بين غالب ومغلوب، وهو ما ترك البلد على حافة الحرب وفقاً لتطور الصراع بين طرفيه.

\* صحافي سوري

بين «ثورة في مواجهة نظام ديكتاتوري فاسد» أو «دولة في مواجهة مجموعات إرهابية مسلحة»، بل بتعداه إلى اصطفايات إقليمية ودولية خلف كل من طرفي الصراع اللذين وإن كانا يحتلان الواجهة، إلا أنهما الأقل قدرة على التحكم بمجرياته وهي مفارقة مهمة في صراع يعتبر وجودياً بالنسبة إلى أطرافه الداخلية (بمعنى عدم إمكانية تعايش أطرافه معاً في نظام سياسي واحد)، وأقل وجودية بالنسبة إلى أطرافه الخارجية. ويعطي ذلك إمكانية لحل وسط بين الأطراف الخارجية، بينما لا توجد مثل هذه الإمكانية بالنسبة إلى الأطراف الداخلية. لذلك، فإن حواراً يحمل نوعاً من الندية بين طرفي الصراع الداخليين (معارضة - نظام) على الأغلب لن يبنأى إلا بضغط خارجي، وسيكون مبنياً على التوازنات الدولية التي ستشكل ثقل الأطراف المتحاورين وليس تمثيلها



مقاتلان من المعارضة قرب حلب (زين كرم - رويترز)

يشغل الحوار بوصفه الحل الوحيد للصراع في سوريا مكاناً متقدماً في تصريحات أطراف الصراع والمنظرين فيه، والمنظرين والمتابعين له، وإن كان بدرجات متفاوتة وبشروط مختلفة. ويرى الأفرقاء أن الحرب الدائرة الآن لن تلغي ضرورة هذا الحوار من منطلق أنه لا مكان لمنطق الغلبة بين مكونات الشعب السوري على اختلافها. ويزيد هؤلاء ليصبغوا على فكرة الحوار صفة المطلق باعتباره الطريق الحتمي لدولة قادرة قوية ديموقراطية لكل أبنائها. إن في هذا الطرح تجاهلاً لخلفيات الصراع وتطوره وأدبيات المتصارعين وميدانيات الصراع الذي بات دموياً تتضاءل معه معقولية أي حوار، رغم المبادرات الدولية في هذا المجال. إن الصراع في سوريا لا ينحصر في أنه داخلي

هيدا الغلبة لا يعني أن يبدي المنتصر الخاسر بل أن يعطي هويته للنظام

بين «ثورة في مواجهة نظام ديكتاتوري فاسد» أو «دولة في مواجهة مجموعات إرهابية مسلحة»، بل بتعداه إلى اصطفايات إقليمية ودولية خلف كل من طرفي الصراع اللذين وإن كانا يحتلان الواجهة، إلا أنهما الأقل قدرة على التحكم بمجرياته وهي مفارقة مهمة في صراع يعتبر وجودياً بالنسبة إلى أطرافه الداخلية (بمعنى عدم إمكانية تعايش أطرافه معاً في نظام سياسي واحد)، وأقل وجودية بالنسبة إلى أطرافه الخارجية. ويعطي ذلك إمكانية لحل وسط بين الأطراف الخارجية، بينما لا توجد مثل هذه الإمكانية بالنسبة إلى الأطراف الداخلية. لذلك، فإن حواراً يحمل نوعاً من الندية بين طرفي الصراع الداخليين (معارضة - نظام) على الأغلب لن يبنأى إلا بضغط خارجي، وسيكون مبنياً على التوازنات الدولية التي ستشكل ثقل الأطراف المتحاورين وليس تمثيلها

أساساته وملاذ التشققات والشروخ جدرانه، تنهال تحديات عاتية لم تعد تتفع في صدها سياسة «النأي بالنفس». من بين تلك التحديات، ثمة استحقاقات داخلية دائمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بها، ربما يكون أبرزها الانتخابات النيابية وما يليها من إعادة تشكيل السلطة التنفيذية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية. تلك الاستحقاقات مرتبطة بمسألتين بالغة الأهمية والخطورة، وهما موقف لبنان الرسمي من الأزمة السورية المتبادية، وشرعية أو لاشريعة سلاح المقاومة، بل المقاومة. كما هو معروف، فإن نتائج الانتخابات في لبنان تتحدد وتظهر قبل الانتخابات لا بعدها، والاصطفايات الطائفية التي لها دور كبير في تحديد النتائج، تتعمق قبل الانتخابات لا بعدها. لذا، فإن سقوط هذا البناء المتداعي الذي اسمه النظام اللبناني سوف يكون قبل الانتخابات لا بعدها. فمن يملأ الفراغ؟

في هذا يختلف لبنان عن معظم أو عن سائر البلدان العربية الأخرى. فمؤسسة الجيش، كأبرز «بقايا» النظام القديم، سوف تكون معطلة بالتوازنات الطائفية التي تحكم «الصيغة» المنهارة. أما الحركة «الإسلامية»، فهي موزعة بدورها على الطوائف الإسلامية. إذاً، فإن كل بقايا النظام القديم الموزعة على الطوائف السياسية سوف تهب لملء الفراغ. كيف؟ هل بإعادة إنتاج النظام نفسه؟ هذا مستحيل في غياب معادلة خارجية لن تتوفر قبل أن ينجلي دخان الأزمة السورية المتبادية. إذاً عبر الحرب؟ نعم... إلا إذا استطاع شباب لبنان أن يستفيد من تجربة أولئك الذين تحذوا وتوحدوا في مصر خلف حمدين صباحي، ومن النجاحات التي يحققها أقرانهم في تونس في مواجهة «حركة النهضة» وبقايا النظام القديم.

لنفتش عن هذا «البطل»، في الجامعات لا في المؤسسات السياسية وهيكلتها اليابسة. في العمال... إن دروس تجربة عمال «سبينس» وعبرها غنية جداً وواعدة. في مؤسسات المجتمع المدني النظيفة وناشطيتها الميامين، هؤلاء سوف يصنعون القوة التي تجنب لبنان مأساة الحرب الأهلية، وتبني - لأول مرة - الدولة والمجتمع.

\* نائب لبناني سابق، رئيس حركة الشعب

## العائلية بين الواقع والخيال: آل الأمين نموذجاً

محسن الأمين\*

وتصرفات قد تصيب المبدأ الأساس، وتجعل البعض يستغلها ويشير دائماً إليها لأهداف معروفة، لكن ذلك لا يعني اضعاف البوصلة، ألا وهي الخط الوطني المقاوم والمدافع عن شعبنا وأمتنا. قد يقول البعض ما لنا ولهم من هذا الضجيج الإعلامي، فلكل منا حريته وأرائه وعلاقته، ولا علاقة لرابطة الدم والقرابة بذلك، وتبصرت أفكار من ينتمي إليها. فنحن لسنا عشيرة يقودها شيخها، فالانتماء العائلي لا يرتبط بالضرورة بالتوجهات السياسية لأبنائها. بالتأكيد أن ذلك صحيح ومنطقي، شرط عدم استغلال البعض لتاريخ وقرابة أغلب أفراد العائلة، وخصوصاً من كان لهم إسهامات كبيرة في إطار الصراع العربي الإسرائيلي، ولأهداف قد تستغلها قوى معادية لتشويه تلك الصورة الناصعة البياض. وقد أدى ذلك إلى التصدي لتلك الظاهرة وما هو المراد منها، كأنها في صراع مع المقاومة وحلفائها، مع أن الواقع عكس ذلك تماماً، وهذا ما دفع البعض إلى الكتابة في هذا المجال، وتبيان الحقيقة أمام الرأي العام.

صحيح أن حرية الرأي وحق الاختلاف، مشروعان ومصونان لكل إنسان، لكن لهذه الحرية حد أدنى في الحفاظ على الصداقة والأخلاقية، وعدم الاختباء وراءها وتحريف الواقع من أجل أهداف باتت معروفة، لذلك علينا دائماً التذكير بقول الإمام علي في أن «قيمة كل امرئ ما يحسنه»، لأن قدر هذه العائلة هو الاندماج الكلي مع فكرها ووطنيتها وشعبها، فهي دائماً تحيا بالقيمة الكبيرة التي أحسنت صنعها، وأضاء بعض شمعاتها رجال صدقوا وعاهدوا من آل الأمين.

\* استاذ جامعي لبناني

التي ذلك هو ما يحصل الآن من استباحة للخطوط الحمراء، واستهانة بتراثها وتاريخها، إذ تشهد صفحات الجرائد اتهامات وفصائح جعلت العديد من أبناء العائلة يطلبون عدم زج هذا التراث بعناوين بعيدة عن «الأمينية»، رغم استغلال البعض لها. إن منطقتنا الآن تشهد صراعاً حاداً يتعلق بالمصير، وخاصة أن استراتيجيات كبرى بدأت عملها لتنفيذ خطتها الجهنمية في أحداث الانقسامات وخلط الأوراق، مما أدى إلى عدم وضوح الرؤية والانتماء في أحضان تلك المخططات عند البعض. إن الصراع السياسي والعسكري في منطقتنا أصبح الآن واضحاً بين خطين، هما خط المقاومة وحلفائها في وجه القوى التي تريد السيطرة، وعلى رأسها الولايات المتحدة وحلفائها، أو اتباعها في منطقتنا. وهذا ما دفع البعض من العائلة إلى الدعوة للمهادنة والاعتدال والصداقة مع أميركا وعدم المخاطرة أو المجابهة معها، لكن هذا البعض تحول عن قصد أو غير قصد، إلى خير معين للخط الذي يريد شردمة الداخل. ففي آتون هذا الصراع لا يمكننا إلا أن نكون مع تاريخ عائلتنا وتراثها الوطني والفكري، وهذا لسان حال أغلب أبنائها، إذ إن العديدين منهم ناضلوا واستشهدوا وهجروا وقاوموا وأحرقت بيوتهم في سبيل قضية وطنية، فهم الأوائل، لا بل طلائع حركات التحرر العربي. وهذا ما دفع العديدين منهم إلى الاستغراب والتعجب في كتابات وتصريحات البعض، ورسم علامات استفهام كبيرة على هذا الصوت العالي لهم، الذي أطلقته أبواق أصدقاء أميركا المرئية والمسموعة. صحيح أن العمل الاجتماعي وأغراءات السلطة قد تبرز أخطاء

تتميز عائلة الأمين بتنوعها السياسي والفكري، إذ كانت العلوم بشتى أنواعها، وخصوصاً الدينية والأدبية منها، رفيقة درب أبنائها. ولقد برز عبر التاريخ رجال دين وفكر وشعراء وأدباء ومجتهدون كبار، كان لهم الأثر الكبير في عالمنا الإسلامي والعربي، حتى إن أحدهم قال «في كل بيت من بيوت هذه العائلة يوجد شاعر أو أديب أو رجل دين»، كما أنها قدمت الكثير من التضحيات والشهداء على مدى الصراع ضد الاستعمار العثماني

في آتون هذا الصراع لا يمكننا إلا أن نكون هم تاريخ عائلتنا وتراثها الوطني والفكري

والفرنسي، والتاريخ المعاصر في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا مسجل ومعروف عند قراءة تاريخ منطقتنا، فالأسماء كثيرة ومعروفة، ولا مجال لذكرها كي لا ننسى أحداً، لدرجة أن الانتماء إلى هذه العائلة أصبح فخراً لأبنائها، وهذا ما يشعر به هؤلاء عند التعريف عنهم لدى الآخرين، إذ يذكرون بعض رجالاتها وما لهم من إسهامات في التراث العالمي. قد يقول البعض لماذا التذكير بإسهامات وتراث تلك العائلة؟ لعل السبب الذي دفعنا

النجي محمد» (الروائي الجزائري كاتب ياسين) ومن مواصلة السكوت على الهيمنة الأورو - أميركية (الاقتصادية والسياسية) على بلدانهم. لذا لا يُدين من لن نبأ إلى صفناهم باحباب السلطان أنظمة بلدانهم القمعية ولم يثر احتلال العراق وأفغانستان في نفوسهم الغضب الذي أثارته فيها «الرسوم والأفلام المسيئة»، رغم أن الأميركيين والبريطانيين (وهنا نفتس حديث متظاهر سوري ضد جرائم نظام بشار الأسد) «هانوا الرسول ورتب الرسول» وهم يقتلون العراقيين والأفغان بالألاف.

ولا يقل تصوراً مجمل هؤلاء المنتمين للحرية الدينية تناقضاً عن معارضتهم لما يسمونه «الغرب». يطالبون الأمم المتحدة بتقنين حماية المقدسات الدينية، لكنهم يُمضون وقتهم في ذم مقدسات غيرهم ومهاجمة المسيحيين والبهائيين و«الفرق الإسلامية الهالكة» باقذع الألفاظ. يُنذرون باضطهاد مسلمي أوروبا وأميركا (وهم في ذلك محقون) ويستكثرون على الجرائم التي ترتكب بحق أبناء وطنهم غير المسلمين (والساعت على الجريمة كالمشارك فيها). يطالبون بحرية الدعوة الإسلامية في «دار الكفر» ويدعون إلى مناوأة كل دعوة غير إسلامية في «دار الإسلام». ما أشبه اليوم بالبارحة. حرية التعبير ذريعة لاستفزاز مئات الملايين من المسلمين المسالمين والدفاع عن المقدسات غطاء لتكليل الحريات (القليلة) في العالم الإسلامي وتعميق عزلة أقليته الدينية. هذا يحلم به «غرب» خال ممّا سمّاه السياسي الفرنسي برونو ميغري «الطابوز الخامس المسلم». وذاك يحلم بعالم مسلم صاف، لا تشوبه شوائب الكفر والشرك. لا هذا فولتير زمانه ولا ذاك سيصدقه «الغربيون» ممن يريد هدايتهم إذا قال لهم إن الإسلام ديانة سمحاء.

\* كاتب جزائري

سوريا

## أوباما يطالب برحيل الأسد ويرى حل قضية النووي الإيراني دلاً

هيمن الملفان السوري والإيران، إضافة إلى الوضع الفلسطيني، على افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث خرج أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، بدعوة مستجدة خاصة بالأزمة في دمشق، عبر مطالبته بتدخل عسكري عربي، فيما اكتفى الرئيس الأميركي باراك أوباما بتكرار مطلب بلاده برحيل النظام

## أمير قطر لتدخل عسكري عربي في سوريا

افتتحت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك دورتها السنوية، حيث استحوذت الأزمة السورية على الجزء الأكبر من كلمات قادة العالم. وكانت أبرزها، يوم أمس، لأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس الأميركي باراك أوباما. ودعا أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني إلى تدخل عسكري عربي في سوريا لوقف النزاع هناك. وقال، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، «من الأفضل للدول العربية نفسها أن تتدخل، انطلاقاً من واجباتها الإنسانية والسياسية والعسكرية، وأن تفعل ما هو ضروري لوقف سفك الدماء». واستذكر ارسال قوة الردع العربية إلى لبنان في العام 1976 لمحاولة إنهاء الحرب الأهلية في ذلك البلد. وقال إن تلك الخطوة أثبتت فعاليتها وفائدتها. ورأى أن العنف المستمر في سوريا منذ 18 شهراً «وصل إلى مرحلة غير مقبولة»، مضيفاً أن الحكومة السورية لا تتردد في استخدام كافة أشكال الأسلحة ضد شعبها. وأكد

على ضرورة التدخل لأن جميع الجهود لإخراج سوريا من دائرة القتل لم تنجح، كما أن مجلس الأمن أخفق في اتخاذ موقف. وأكد أن العالم العربي يعيش في هذه الأوقات تجربة شديدة الصعوبة، منذرة بالمخاطر، ومبشرة بالآمال في الوقت نفسه، مشيراً إلى أن الوضع في سوريا بلغ اليوم مراحل لا تحتمل. كما حث أمير قطر «جميع الدول المؤمنة بقضية الشعب السوري على المساهمة في تقديم كافة أشكال الدعم لهذا الشعب حتى تتحقق مطالبه المشروعة». وشدد على أنه «برغم كل ما تعانیه منطقة الشرق الأوسط، فإن القضية الأساسية تظل القضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، في الضفة الغربية، وهضبة الجولان، ومزارع شبعا في جنوب لبنان، إلى جانب الحصار الخائض المفروض على قطاع غزة واستمرار اعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية». وأشار إلى أن عملية السلام توقفت بسبب المواقف الإسرائيلية الحالية، التي تنص على الماضي بسياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والقدس ورفض التخلي عنها. وتساءل، في كلمته، «لماذا لا يفعل المجتمع الدولي شيئاً لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بقضية الشرق الأوسط؟، ولماذا لا يصدر مجلس الأمن قراراً تحت الفصل السابع يلزم إسرائيل بفتح الحصار عن قطاع غزة ووقف الاستيطان وإعادة عملية السلام إلى مسارها الشامل وترك مسار الحلول الجزئية التي لم توصل إلى نتيجة؟. لا أجد لهذا التساؤل جواباً».

من جهته، جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما التأكيد على وجوب أن ينتهي نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وقال إنه ما زال الوقت متاحاً لحل قضية «النووي» الإيراني بطريقة دبلوماسية، لكن هذا «الوقت غير محدود». وقال أوباما، في كلمته، «نجدد القول إن على نظام بشار الأسد أن ينتهي لتنتهي



استذكر حمد آل خليفة ارسال قوة الردع العربية إلى لبنان عام 1976 (جون مور - اف ب)



ليبيا) كريس ستيفنز وليس هؤلاء القتل. فلا يوجد كلام يبزر قتل الأبرياء. ولا يمكن لأي فيديو أن يبزر الهجوم على سفارة. ولا مبزر لأناس يحرقون مطعماً في لبنان، أو يدمرون مدرسة في تونس، أو يتسببون في موت ودمار في باكستان».

وأشار أوباما إلى أن واشنطن لم تسع

بل لأميركا أيضاً». وقال إن الهجمات على المدنيين الأميركيين في بنغازي كانت على الولايات المتحدة، مضيفاً «لا شك أننا سنواصل ملاحقة المنفذين»، واعتبر أنه «هجوم على المثاليات التي تقوم عليها الأمم المتحدة». وأضاف «علينا أن نؤكد أن مستقبلنا يحده أشخاص مثل (السفير الأميركي في

نووي)». كما تطرق أوباما إلى الفيلم الأميركي المسيء للإسلام والهجمات على السفارات الأميركية التي تبعتها في مختلف الدول العربية، ووصفه بالمقزز الذي أثار الغضب في أرجاء العالم الإسلامي. وقال «أوضحت أن ليس للحكومة الأميركية أية علاقة بهذا الفيديو. إنه إهانة ليس للمسلمين فقط

## إيداع «ملف فلسطين»: مخاطر وتحديات

الاستياء العام بسبب نقص التحرك باتجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، يسير بحذر شديد حيث يذهب للأمم المتحدة في إظهار للعزم الدبلوماسي، بينما لا تزال الأمور غير واضحة بشأن موعد تقديم مشروع قرار إقامة الدولة للمنظمة الدولية. ومن المؤكد أن تقديم هذا المشروع لن يكون قبل الانتخابات الأميركية، بحسب ما أكد المسؤولون الفلسطينيون. لكن حملة رفع وضع فلسطين من مراقب إلى دولة غير عضو في الجمعية العامة ستبدأ فوراً بعد أن يلقي عباس خطابه في الأمم المتحدة الخميس. وفي هذا الإطار، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «نريد أن نعيد وضع فلسطين على الخارطة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية مع دعم من 150 إلى 170 دولة» من أصل 194 دولة عضواً في الامم المتحدة. وتابع «لم يتخل المسؤولون الفلسطينيون عن طلب العضوية الكاملة لفلسطين، لكنهم تراجعوا عن طلب تصويت من مجلس الأمن بسبب عدم حصولهم على الغالبية المطلوبة من تسعة أصوات». وأكد أن «مطلبنا لا يزال مجلس الأمن».

وبحسب استطلاع رأي أجره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله بين 9 و15 أيلول الجاري، فإن التوجه إلى الامم المتحدة

بسبب المخاوف من البرنامج النووي الإيراني وثورات الربيع العربي الذي تتكشف فيه الأحداث». وأوضحته الصحيفة أنه «بينما سيحاول عباس استخدام كلمته الآن لشد انتباه العالم مجدداً إلى طلب إقامة الدولة الفلسطينية، فإنه ليس من الواضح ما إذا كانت كلماته ستنتج في أي وقت قريب بصياغة مسودة قرار لتغيير وضع فلسطين في الامم المتحدة من كيان مراقب إلى دولة مراقب غير عضو». وقالت إنه «رغم الحاجة لموافقة مجلس الأمن من أجل عضوية كاملة، فإن تحسين الوضع لن يحتاج إلا إلى موافقة الجمعية العامة، حيث لا يمكن استخدام حق النقض ضد قراراتها»، مرجحة أن تصوت غالبية أعضاء الجمعية العامة 193، لصالح قرار بمنح فلسطين صفة دولة مراقب، فيما ستعارضه الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى «أنه إذا تم تقديم مشروع قرار والموافقة عليه، فإن عباس قد يخاطر بفقدان المساعدات المالية من واشنطن وكذلك عمليات نقل الضرائب والرسوم من الإسرائيليين، وهي الأموال التي تحتاج إليها السلطة الفلسطينية حاجة ماسة». وأضافت أن الرئيس الفلسطيني الذي يجد نفسه بين مطرقة هذه الضغوط الخارجية وسندان

واشنطن - محمد دلبح يُنتظر أن يدعو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في خطابه الذي يلقيه يوم غد الخميس أمام الدورة الـ 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في المنظمة الدولية؛ مهمة تنطوي على العديد من التحديات والمخاطر، وخصوصاً في ظل معارضة الولايات المتحدة، وهو ما يمكن أن يهدد المساعدات الأميركية إلى السلطة الفلسطينية.

ويأتي طلب أبو مازن بعد عام على خطابه في المكان نفسه أمام الدورة الـ 66 للجمعية العامة، وحمل ذات المسعى. وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، إن «ذلك الجهد فشل في مجلس الأمن عندما لم يتمكن الفلسطينيون من حشد أصوات كافية في وجه معارضة قوية من واشنطن».

وأضافت أنه «في مواجهة جهود السلام المتوقفة والطريق المسدود أمام محاولات راب الصدد بين حركة «فتح» التي يرأسها عباس وبين حركة «حماس» الإسلامية، واضطراب الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية، يعود عباس إلى الامم المتحدة بعد عام من تهميش مرت به القضية الفلسطينية

## وهاسية

## فرنسا تقرر طبول الحرب في الأزواد

باريس - سعاد عبد الرحمن  
نواكشوط - المختار ولد محمد

عشية انعقاد قمة مصغرة، دعت إليها فرنسا، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، للبحث «في الأوضاع الأمنية والسياسية في شمال مالي»، أعلن وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لو دريان، أن بلاده تدعم تدخلًا عسكرياً وشيكاً ضد الجماعات الجهادية المتطرفة في شمال مالي، فيما اعتبر الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، خلال كلمته أمس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوضع في شمال البلاد «غير مستقر»، وقال «لا وقت لإضاعته» («.. ينبغي أن تستعيد مالي وحدة أراضيها وإخراج الإرهاب من منطقة الساحل»). والتزم بدعم قرار في مجلس الأمن الدولي، «السماح لمالي باستعادة وحدة أراضيها»، وأكد أن فرنسا ستدعم مبادرات الإفارقة.

وتزامنت هذه التصريحات، التي عدها المحللون إباناً ببدء دق طبول الحرب في الأزواد، مع تحول مفاجئ في موقف الرئيس المالي المؤقت، ديكوندا تراوري، الذي أعلن قبول بلاده بتدخل عسكري لقوات منظمة دول أفريقيا الغربية. وكان تراوري قد عارض نشر أي قوات أفريقية خارج المناطق الشمالية التي استحوذت عليها الجماعات الجهادية والطراري منذ آذار الماضي. لكن الضغوط الفرنسية نجحت في ثني الرئيس المالي عن موقفه. ووافق الأخير، بعد تردد، على أن تتخذ القوات الأفريقية من باماكو قاعدة خلفية لعملياتها المرتقبة ضد الجهاديين والمتطرفين الأزدادين. وأعلن رئيس بوركينا فاسو، بليز كومباوري، الذي تشرف بلاده على تنسيق جهود منظمة غرب أفريقيا الهادفة لحل الأزمة في مالي، أن كل الشروط باتت جاهزة لنشر قوات أفريقية قوامها 4 آلاف جندي في شمال مالي. ولفت إلى أن منظمة غرب أفريقيا، «لم تعد تنتظر سوى الضوء الأخضر من مجلس الأمن».

أما فرنسا، فأكدت على لسان وزير خارجيتها، لوران فابيوس، أن استكمال التحضيرات لتشكيل القوات الأفريقية وموافقة الرئيس تراوري على بدء نشرها في شمال مالي، «تشكل خطوات هامة وحاسمة في الاتجاه الصحيح». وشدد الأخير على أن مشاركة بلاده «ستقتصر فقط على الدعم اللوجستي».

كلام أجدد وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لو دريان، قائلًا إن بلاده لن تشر أي قوات في شمال مالي. لكنه نبه إلى أن «ذلك لا يمنع أننا سنوفر كل الدعم السياسي واللوجستي للتدخل العسكري من قبل القوات الأفريقية». وأضاف «الوضع الحالي في منطقة الساحل غير مقبول، ولا يمكن أن ندعه هكذا أو أن نترك الأمور لتتفاقم لتتحول المنطقة إلى أفغانستان جديدة، توفر ملاذاً آمناً وقاعدة خلفية للجماعات



قمة مصغرة على هامش الجمعية العامة لبحث وضع مالي



## ملفات ساخنة على طاولة النقاش

ستناقش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي انطلقت يوم أمس، النزاعات والأزمات المندلعة على الساحة العالمية، إضافة إلى الملف السوري الذي سبب خلافًا بين القوى الكبرى، سيكون الملف النووي الإيراني أبرز الملفات محل جدل بين الدول الأعضاء، وخاصة أن تكهنات كثيرة تسري هذا العام عن احتمال توجيه ضربة إسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية، ما أدى إلى تصاعد التوتر وفقر في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وسيكون هذا الملف على طاولة المباحثات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا غدا الخميس، في اليوم نفسه الذي سيلقي فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خطابه أمام الجمعية العامة.

كذلك، ستناقش الجمعية العامة أزمة دول الساحل وأزمة مالي، إذ إن

الإرهابية والعصابات المتطرفة المنضوية في تنظيم القاعدة». واعتبر الوزير الفرنسي أن «عملية التدخل قد بدأت، بعد أن وجه الرئيس المالي دعوة إلى جيرانه في منظمة دول غرب أفريقيا لمساعدة بلاده على استعادة الشمال». وأضاف «هذه المبادرة تعود أولاً إلى الإفارقة، لكن فرنسا ستقدم مؤازرتها ودعمها لإنجاح تدخل القوات الأفريقية».

ويعتقد أن تأكيد فرنسا على اقتصر دورها فقط على المساعدات التقنية واللوجستية، سببه مخاوف الحكومة الفرنسية من ردود فعل الرأي العام الفرنسي في حال تنفيذ تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» التهديدات التي أطلقها الأسبوع الماضي بإعدام أربع رهائن فرنسيين محتجزين لديه منذ قرابة عامين، وذلك في حال إقدام فرنسا على التدخل عسكرياً في شمال مالي.

وفي السياق، أعلن وزير الدفاع المالي، يوموسا كامارا، أن نشر قوات تابعة لمنظمة غرب أفريقيا في العاصمة باماكو، أمر ممكن، شرط أن يتم بروية، كي لا يصدم السكان». وجاء تصريح الوزير المالي في أعقاب لقائه في أبيدجان بالرئيس الإيفواري، الحسن ونسارا، الذي يتولى حالياً الرئاسة الدورية لمنظمة دول غرب أفريقيا. وقد سلم كامارا وتارار رسالة من الرئيس المالي المؤقت، ديكوندا تراوري، في المقابل، سارعت الحركة الوطنية لتحرير الأزواد، إلى الإعلان عن استعدادها للحوار والتفاوض مع سلطات باماكو «من أجل تحقيق مصلحة الشعبين الأزوادي والمالي، ووضع حد لمعانتهما الطويلة»، وذلك في محاولة لقطع الطريق أمام مشاريع التدخل التي ترعاها فرنسا.

وقالت الحركة، التي كانت قد أعلنت الانفصال وقيام دولة الأزواد في آذار الماضي، إنها ترفض محاولات حكومة باماكو التفاوض مع الجماعات الإرهابية، التي قالت الحركة الأزواذية إنها «تنظيمات دخيلة على الأزواد تحركها أجندات خفية وغامضة».

سيطرة المجموعات الإسلامية المرتبطة بالقاعدة على شمال مالي أثارت قلقاً دولياً، لا سيما لدى فرنسا، يضاف إليه نقص غذائي يشمل 18,7 مليون شخص في تسع دول من تشاد إلى موريتانيا. ومن المتوقع أن يشارك الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الرئيس الصومالي المنتخب، حسن شيخ محمود، بالتحرك بسرعة لمنع غرق بلاده مجدداً في الفوضى، والعمل على مكافحة حركة الشباب الإسلامية، والتصدي للقراصنة الصوماليين ومكافحة الفساد.

كذلك ستعقد بريطانيا والسعودية اجتماعاً غداً الخميس لمناقشة الأوضاع في اليمن وسبل تقديم الدعم للبلد الذي شهد تغييراً على الصعيد السياسي مع موجة «الربيع العربي»، وهو اليوم يشهد تحديات سياسية واقتصادية، كما تواجه الحكومة الجديدة أيضاً تهديد القاعدة التي يوجد أنصارها بقوة في جنوب البلاد وشرقها.

(أ ف ب)

## البرازيل: الدبلوماسية هي الخيار الوحيد

قالت رئيسة البرازيل ديلما روسيف (الصورة)، في كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن الحكومة السورية تتحمل «النصيب الأكبر» من المسؤولية عن استمرار العنف في البلاد، الذي يؤثر بشكل خاص على النساء والأطفال، مشيرة إلى تلقي بعض فصائل المعارضة مساعدة عسكرية أجنبية. وأوضحت روسيف أنه «بالرغم من ذلك، نحن مدركون لمسؤوليات مجموعات المعارضة المسلحة، وخاصة تلك التي تعتمد بشكل متزايد على الدعم



العسكري واللوجستي الأجنبي». وأشارت الرئيسة البرازيلية إلى وجود ملايين البرازيليين من أصول سورية، «وهي الحقيقة التي دفعنا للتحدث بقوة لصالح إنهاء الصراع من خلال الجهود الدبلوماسية، التي تمثل الخيار الوحيد».

(الأخبار)

## هولاند يطالب بحماية «المناطق المحررة»

قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنه سيعترف بالحكومة المؤقتة السورية الجديدة في حال تشكيلها، مطالباً الأمم المتحدة بحماية «المناطق المحررة» في سوريا.

وقال «علينا أن نتحرك لأن الوضع طارئ، وأول وضع طارئ هو في سوريا. كم من قتل آخر يجب أن ننتظر كي نبدأ بالتحرك؟». ورأى أن على القادة السوريين أن يعرفوا أن «المجتمع الدولي لن يبقى ساكناً في حال استخدام الأسلحة الكيميائية»، مضيفاً أن «نظام الرئيس السوري بشار الأسد لن يجد له مكاناً في الأمم المتحدة... وليس له مستقبل». وتطرق إلى قضية «النووي» الإيراني، فقال إن إيران تتجاهل مطالب المجتمع الدولي، ولا تأخذ قرارات مجلس الأمن في الاعتبار. وقال إن باريس مستعدة «لفرض عقوبات جديدة على إيران»، للضغط على نظامها. وتحدثت عن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط المتوقفة، وقال إنه يجب الوصول إلى مخرج في هذا الشأن، مضيفاً أن «الحل الوحيد لتحقيق سلام عادل وشامل هو المفاوضات».

(أ ف ب)



عناصر من الجيش النظامي في حي العرقوب في حلب، أمس (أ ف ب)

بالتزامن مع انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، دعت قطر إلى اعداد «خطة بديلة» بشأن سوريا عبر «فرض منطقة حظر جوي»، في حين أكد مسؤول سوري أن «دول الخليج وتركيا ترسل جميع إرهابيي العالم إلى سوريا»

## الدوحة تدعو إلى حظر جوي

تفجيرات في دمشق... ومرسي يعارض أي تدخل أجنبي.. والمقداد يتهم دول الخليج وتركيا بإرسال الإرهابيين

نجا القيادي في «الجيش الحر» قاسم سعد الدين من محاولة اغتيال

الاستمرار بتطهير منطقة سليمان الحلبي (الجاورة) من الإرهابيين، فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن المعارك مستمرة في المنطقة، ولا يمكن الحديث عن سيطرة، ما دامت المعارك مستمرة.

من جهة ثانية، وقعت سلسلة انفجارات في دمشق استهدفت «هيئة مدارس أبناء

السوري (رسالة الى العلويين)، دعاهم فيها إلى عدم «القلق من انتصار الثورة والتغيير»، مؤكداً أنهم لن يتعرضوا لأعمال نثار أو انتقام في حال سقوط النظام. وجاء في هذه الرسالة «نطمئن أهلنا العلويين وجميع السوريين من كل الاتجاهات والتيارات والإطيف ومن جميع المكونات القومية والدينية والطائفية أن المسؤولية القانونية ستطال المرتكبين أنفسهم فقط». وأضافت الرسالة «ليس لأحد أن يقلق من انتصار الثورة والتغيير إلا من تلطخت أيديهم بدم الشعب، وتورطوا بالفساد وسرقة المال العام».

ميدانياً، استمرت العمليات العسكرية في مناطق عدة في سوريا، بينها مدينة حلب حيث أعلنت القوات النظامية استعادتها السيطرة على حي العرقوب الكبير في شرق المدينة. وقال مصدر عسكري إن «العمليات انتهت في منطقة العرقوب، وإن عناصر القوات المسلحة يقومون بتفتيش الأبنية». وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» نقلاً عن مصدر عسكري تأكيد «الانتهاء من تطهير منطقة العرقوب في حلب من الإرهابيين واعلانها منطقة آمنة،

في إطار الضغوط العربية والدولية على النظام السوري، دعت قطر إلى إقامة منطقة حظر جوي خلال أسابيع، فيما دعا الرئيس المصري محمد مرسي إلى رحيل الرئيس السوري، معارضا التدخل العسكري الأجنبي، بالتزامن مع وقوع تفجيرات في دمشق.

ودعت قطر القوى العالمية إلى اعداد «خطة بديلة» بشأن سوريا في غضون أسابيع، وفرض منطقة حظر جوي لتوفير ملاذ آمن داخل البلاد إذا فشل المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي في إحراز تقدم في الأزمة. وقال رئيس الوزراء، حمد بن جاسم آل ثاني، إنه يعتقد أن دولاً عربية وأوروبية ستكون مستعدة للمشاركة رغم إجماعها المعلن عن الالتزام بإرسال القوات اللازمة لمثل هذه المهمة. ولفت إلى أنه يأمل أن تزيد واشنطن التركيز على سوريا بعد انتخابات الرئاسة التي ستجرى بعد ستة أسابيع. وأضاف، في مقابلة مع قناة «سي إن إن»: «أعتقد أنه يجب أن تكون لدينا خلال أسابيع خطة بديلة. ينبغي قبل كل شيء إقامة مناطق آمنة للناس. وهذا يتطلب منطقة حظر جوي». وأشار إلى أن لديه «بضع أفكار» وليس خطة كاملة لانتهاء الصراع، لكنه يتمنى انفراجاً يتيح وضع حد للعنف «في المستقبل القريب».

ونفى حمد أن تكون بلاده تسلمح المعارضين السوريين، وقال إنها تقدم مساعدات إنسانية ومساعدات في النقل والامداد، ولفت إلى أن حدود مواجهة بين السنة والشبيعة سيكون كارثة، إذ «ستحرق النار الجميع. يجب أن نتجنب هذا بكل السبل».

من ناحية، أعلن الرئيس المصري محمد مرسي أن بلاده تعارض تدخل أي قوة أجنبية في سوريا، ولو أنها تؤيد رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة. وقال مرسي، في مقابلة مع قناة «بي بي اس» الأميركية، إن الجهود الدبلوماسية الرباعية مصر وإيران والسعودية وتركيا قد تساهم في وقف الحرب الأهلية المستمرة في سوريا. وأضاف «أعارض أي تدخل أجنبي بالقوة في أحداث سوريا». كما اعتبر أن على الدول العربية «دعم الشعب السوري في مسيرته إلى الحرية». وتابع «ليس لدى الرئيس الأسد خيار إلا الرحيل. لا مكان للاصلاحات السياسية، فالتغيير هو ما يسعى اليه الشعب وينبغي احترام ارادته».

في المقابل، أشار نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى أن «الحكومة السورية لا تستخدم لفظ انتقال السلطة، وإنما تهتم بإقامة حوار وطني شامل لجميع السوريين برعاية القيادة السورية، ومدعوم من الشعب السوري». ولفت، في حديث مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إلى أن «الحكومة السورية تفتتح الطريق أمام الحوار مع المعارضة».

وأكد المقداد أن «دول الخليج وتركيا ترسل جميع إرهابيي العالم إلى سوريا بما في ذلك تنظيم القاعدة»، مطالباً «وضع هذه الدول على قوائم الدول الداعمة للإرهاب في العالم». وأوضح أن «السلطات السورية غير مسؤولة عن قصف المدن السورية، وإنما الجماعات الإرهابية هي المسؤولة عن ذلك». ولفت في هذا السياق إلى أنه «عندما كانت فرق مراقبي الأمم المتحدة تمارس مهمتها في سوريا، تمكنت هذه الجماعات الإرهابية من اختراق كل من مدينتي دمشق وحلب». في سياق آخر، وجّه المجلس الوطني

المقاتلون على حواجز للقوات النظامية في قريتي الحميدية والحربية في الجولان السوري، بحسب المرصد. في محافظة حمص، أفاد المرصد عن تعرض مدينة الرستن لقصف عنيف من القوات النظامية، وعن سقوط أربعة قتلى جراء القصف على مدينة القصير. إلى ذلك، نجا القيادي في «الجيش

الشهداء قرب دوار البيطرة في مدينة دمشق»، بحسب المرصد. وذكرت وكالة «سانا» أن «عبوتين ناسفتين زرعتهما مجموعة إرهابية مسلحة في المبنى» سبباً إصابة سبعة أشخاص بجروح. وفي محافظة القنيطرة، قتل مقاتلان معارضين وما لا يقل عن خمسة عناصر من القوات النظامية اثر هجوم نفذه

## الكويت: انتصار جديد للمعارضة

الشعبي» المعارضة على طرح مشروع قانون الدائرة الواحدة في أولى جلسات المجلس المقبل، رغم ما جاء في حكم المحكمة الدستورية.

ووجه النائب المعارض، مبارك الوعلان، تحذيراً إلى الحكومة من محاولة الانتفاف على الحكم، داعياً إلى ضرورة حل مجلس 2009 والدعوة إلى الانتخابات، فيما اعتبر النائب الإسلامي المعارض وليد الطبطبائي الحكم بمثابة «انتصار لإرادة الأمة»، معزياً «شبيحة ومرترقة الفقه الدستوري». كما أكدت المعارضة على الاستمرار في مطالبها الإصلاحية، وعلى رأسها الإزالة الدستورية والحكومة المنتخبة.

وبينما تلاقى العديد من نواب الموالة مع المعارضة على الترحيب بحكم المحكمة الدستورية، أكد هؤلاء ضرورة عودة مجلس 2009. واعتبر النائب يوسف الزلزلة أن «استمرار مجلس 2009 أصبح دستورياً ويجب السماح له بممارسة مهامه». وأيد النائب عدنان المطوع الذي دعا جميع نواب مجلس 2009 إلى «الانصياع لحكم حل مجلس 2012 وعوده مجلس 2009»، الذي فشل في الانعقاد مراراً لعدم توافر النصاب. وكانت المعارضة قد حشدت أنصارها في تجمع نظمته في ساحة الإرادة وسط الكويت العاصمة، أول من أمس، حيث جددت التأكيد على مطالبها، مع التلويح بالعصيان المدني في حال قبلت المحكمة الدستورية الطعن المقدم من الحكومة. وشهد حراك المعارضة هذا، بعض المسيرات التي اتجهت نحو مقر مجلس الأمة، حيث أغلقت طريقاً رئيسياً لبضع دقائق، وأطلقت شعارات ضد رئيس الحكومة جابر المبارك الصباح.

الحكم أن يبرّد الأجواء السياسية، إذ سيلغي خطط المعارضة بمقاطعة الانتخابات وتنفيذ الاحتجاجات الشعبية وربما العصيان. واعتبرت المحكمة في حيثيات حكمها، أن «ما ذكرته الحكومة في أسباب الطعن بقانون الدوائر لا يكشف بذاته عن عيب دستوري ولا يصلح سبباً بهذه المثابة للطعن بعدم الدستورية، لانحسار رقابة هذه المحكمة عنه»، مؤكدة أنها لا تملك «إلزام المشرع بتحديد عدد الدوائر أو تقسيمها على نحو معين، ولا يشكل تحديد القانون للدوائر بخمس دوائر مخالفة لنص الدستور».

ورغم أن المحكمة تركت للمشرع تحديد عدد الدوائر الانتخابية، إلا أنها أسقطت إمكانية اعتبار البلاد دائرة واحدة، حيث ذكرت بعبارة في المادة 81 من الدستور تقول: «تحدّد الدوائر الانتخابية بقانون»، وبالتالي لا مجال لأن تكون البلاد دائرة واحدة، إلا بتعديل دستوري. وكانت الحكومة قد أحالت إلى المحكمة الدستورية، في 15 من الشهر الماضي، الطعن بقانونية الخمس دوائر لإخلاله بقيمة الصوت وافتقاره مبدأ التوزيع المتقارب لأعداد الناخبين في الدوائر».

وفور صدور الحكم، أبدى نواب المعارضة ارتياحهم، معلنين في الوقت نفسه عزمهم على مواصلة المطالبة بحل مجلس 2009، الذي حكمت المحكمة الدستورية في حزيران الماضي، بعودته وبحل مجلس 2012. ودعا النائب المعارض، مسلم البراك، الحكومة إلى الاجتماع بصورة عاجلة لحل مجلس 2009 الذي وصفه بـ«مجلس الخزي والعار الذي دخل مزبلة التاريخ»، مؤكداً عزم كتلة «العمل

الكويت - فادي الزين

أنت رياح المحكمة الدستورية في الكويت، بما تشهيه المعارضة، إذ أعلنت أمس، رفضها الطعن المقدم من قبل الحكومة على تقسيم الدوائر الانتخابية، مؤكدة أن لا شائبة دستورية في التقسيم المعتمد حالياً، الذي ينص على اعتبار البلاد خمس دوائر. ورغم أن حكم المحكمة الدستورية يصب في مصلحة المعارضة التي كانت تخشى إعادة تقسيم البلاد انتخابياً، بشكل يمنحها من تكرار فوزها الكبير الذي حققته في انتخابات شباط الماضي، التي جرى إبطالها، فإن من شأن هذا

مسلم البراك بين مناصره خارج قصر العدل في الكويت أمس (ياسر الزيات - أ ف ب)



## إسرائيل

## تقارير أمنية لتسهيل حل الدولتين

يمكن لإسرائيل أن تتحدث معهم. أما في غزة فلا يزال السكان هناك يلغون جراحهم نتيجة عملية «الرصاصة المصهور».

لكن «يديعوت» شددت على أن كبار المسؤولين في «الشاباك» والجيش، قلقون من أن هذه الانتفاضة قد بدأت نيرانها الخفيفة في الأسابيع الأخيرة، في أعقاب تفاقم الوضع الاقتصادي في الضفة، وأنه في حال نشبت يمكن أن تؤدي إلى نتائج معاكسة. ويفترضون أنه في حال عمل الجيش الإسرائيلي على قمع الانتفاضة، سيستغل الأخوان المسلمون في مصر الفرصة ويلغوا اتفاق السلام، ولن يكون أمام الأردن خيار إلا الذهاب في أعقاب المصريين.

ويقدرون في إسرائيل، بحسب «يديعوت»، أن نسبة ولادة الفلسطينيين في الضفة أخذت بالانخفاض، فيما نسبة ولادة اليهود ترتفع، هذا إلى جانب وجود هجرة بارزة للفلسطينيين إلى خارج إسرائيل، فيما هجرة اليهود إليها متواصلة. وفي ضوء ذلك لا يوجد خطر بأن يتحول اليهود في إسرائيل إلى أقلية حتى لو تم ضم الضفة الغربية إليها.

وبناء على ما تقدم، فإنهم يرون في إسرائيل أنه ما دام هناك كيانان فلسطينيان (الضفة وغزة) متنازعين في ما بينهما ولهما مصالح مختلفة، فمن غير الممكن التوصل إلى اتفاق حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. إضافة إلى ذلك، يعتبرون في إسرائيل أنه ما دام خطر امتلاك إيران سلاحاً نووياً قائماً، لا يوجد أمل بأن يوافق الفلسطينيون على حل وسط تاريخي، وأن أي تنازلات جغرافية تقدمها إسرائيل ستعرضها للخطر، وستقرب الصواريخ الفلسطينية إلى المراكز السكانية في إسرائيل.

الانتخابات الرئاسية. لكن الصحيفة اشترطت لحدوث انعطاف كهذه، ادراك نتنياهو وكبار مسؤولي حزبه والأحزاب الأخرى في الائتلاف، أنهم غارقون في وهم استراتيجية ترتكز على مفهوم خاطئ يستند إلى رؤية وتقدير مفاده بأنه في ظل الحراك الشعبي السائد في العالم العربي، والأسلمة المتزايدة وهيمنة الشارع الذي يخشى منه الحكام العرب، من غير الممكن التوصل إلى اتفاق سلام يرتكز على حل وسط بين اليهود

على قادة إسرائيل ان يستفيقوا من وهم عدم إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام

والفلسطينيين. كما يرون في إسرائيل أن أبو مازن لم يعد الشخصية القادرة على اتخاذ قرارات شجاعة وحازمة من أجل التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي.

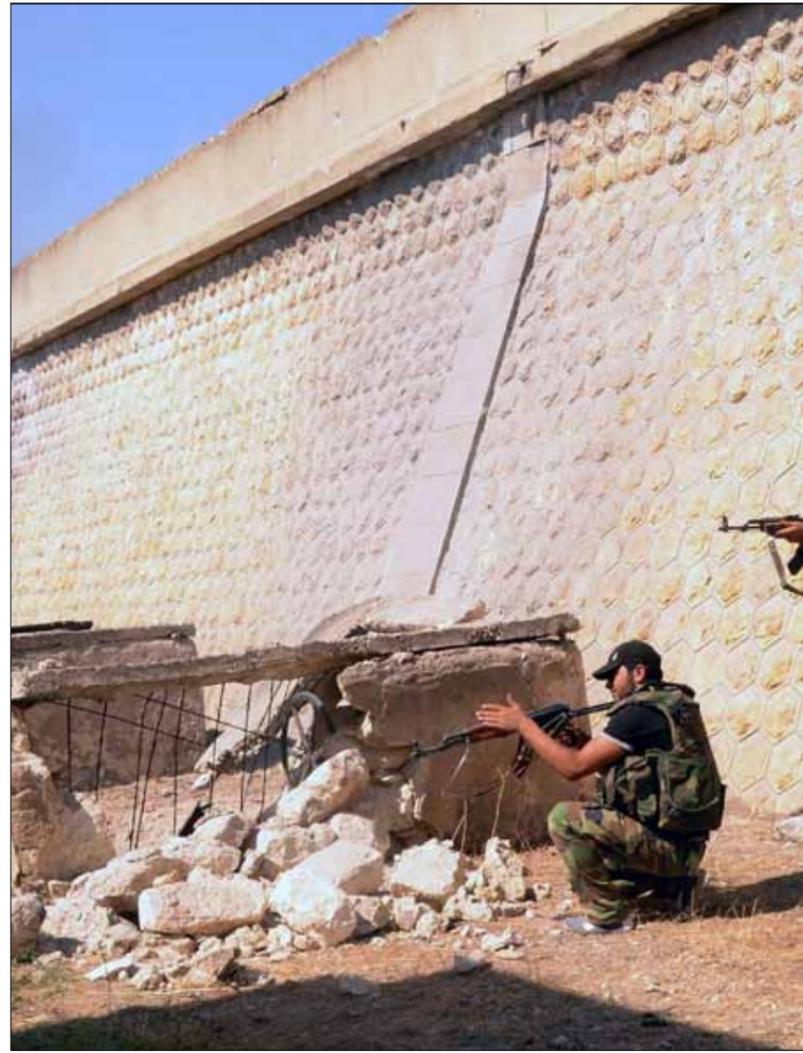
إلى ذلك، شددت الصحيفة على أن تصوراً يسود في القيادة الإسرائيلية بأن الفلسطينيين في الضفة لن يجروا على فتح انتفاضة ثالثة، بعد الإنحباط والضحايا التي تلقوها في الانتفاضتين السابقتين. ويرون أنه في أقصى الأحوال يمكن أن يبادر الفلسطينيون إلى تطير أبو مازن وسلام فياض واستبدالهم بأخرين

## علي حيدر

كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت»، أمس، عن تقارير سرية وجهتها الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تحذر فيها من تداعيات الجمود السياسي على المسار الفلسطيني نتيجة وهم يسيطر على القيادة الإسرائيلية من أن الهدوء في المناطق الفلسطينية المحتلة سيستمر لفترة طويلة، ومن أن المجتمع الدولي سيكف عن الاهتمام بمصير الفلسطينيين وينتقل إلى الانشغال بمواضيع مشتتة أخرى، وبالتالي إمكانية ضم مناطق الضفة الغربية في مرحلة لاحقة، وبقاء قطاع غزة للفلسطينيين. ورات هذه الأجهزة أن هذه السياسة ستهدد الطابع اليهودي والديمقراطي لإسرائيل، كما ستؤدي إلى دفع أثمان دموية وسياسية كبيرة في المستقبل.

هذا التحذير الأمني، دفع الصحيفة إلى مقارنة المفهوم الذي تتبناه القيادة السياسية اليمينية حالياً، بما شهدته إسرائيل قبل تسعة وثلاثين عاماً، عشية حرب العام 1973، في ظل الائتلاف الحكومي الذي كانت تقوده غولدا مائير. ورات أن من الممكن القول إن هناك بدائل للجمود السياسي، ولا يزال حتى الآن هناك أمل بقيام دولتين لشعبيين. وأكدت على وجود إمكانية حقيقية لتجديد المفاوضات في المستقبل القريب مع رئيس السلطة محمود عباس، والتوصل إلى اتفاق على مبادئ اتفاق الوضع النهائي.

وفي ضوء ذلك، دعت «يديعوت» الحكومة الإسرائيلية إلى اظهار قدر من الإرادة الحسنة والمرونة، مشيرة إلى أن واشنطن يمكن أن تساعد في تحريك عملية سياسية كهذه، بعد



وأشار المصري إلى وقوع «معركة كبيرة اثر المحاولة، ما تسبب في مقتل عدد من الشبيحة». وأوضح أن الحادث حصل لدى عودة سعد الدين من حلب، بعد اجتماع له مع رئيس المجلس العسكري في محافظة حلب العقيد عبد الجبار العكيدي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

السوري الحر) قاسم سعد الدين من محاولة اغتيال قام بها مسلحون تابعون للقوات النظامية في محافظة حماه، بحسب ما أفاد فهد المصري، مسؤول الإعلام في «الجيش الحر» في الداخل. وقال المصري: «تعرض موكب العقيد قاسم سعد الدين لكمين من الشبيحة في السلمية في محافظة حماه».

## «ميرتس» يطرح «مبادرة سياسية» بديلة لأوسلو

سنة، وأربع سنوات أخرى من أجل تطبيق تدريجي لنموذج الاتفاق حول قضايا الحل الدائم.

وتتناول المبادرة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وتدعو إلى دعم مبادئ مبادرة السلام العربية وإعلان إسرائيل استعدادها لتطبيق المبادرة العربية. ووفقاً للمبادرة، فإنه بعد أن «تستقر في دمشق حكومة جديدة ومنتخبة تمثل سوريا، تسعى إسرائيل إلى اتفاق سلام مع سوريا يستند إلى أساس إعادة هضبة الجولان إلى السيادة السورية والاتفاق على ترتيبات أمنية بضمانات دولية، وخاصة أميركية، وأن يكون الجولان منطقة منزوعة السلاح، وإقامة علاقات جيرة طبيعية مع سوريا».

إسرائيل من دون شروط مسبقة أن «حل الصراع يجب أن يستند إلى إنهاء الاحتلال وعلى أساس حدود عام 1967 مع تبادل أراضٍ منفق عليها وانسحاب إسرائيل من القدس الشرقية بموجب المبادئ التي أعلنها الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون». كذلك تنص على بقاء المستوطنات في القدس المحتلة تحت السيطرة الإسرائيلية والأحياء العربية تكون ضمن الدولة الفلسطينية، وإنشاء نظام خاص في «الحوض المقدس».

وفي المقابل، تقترح المبادرة أن تجمد إسرائيل بشكل فوري وكامل المشروع الاستيطاني ما دام يستدعي ذلك منذ وقت، من أجل دفع المفاوضات للتوصل إلى سلام، على ألا تتعدى مدة المفاوضات

للسلطة الفلسطينية وقبول فلسطين الدولة 194 في الأمم المتحدة، على أن تكون «إسرائيل» أول من يعترف بها.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن غلثون قولها إنه «من دون الدخول في النقاش حول من المذنب، فإنه ينبغي تغيير عملية أوسلو بمعادلة جديدة، فالدولة الفلسطينية هي مصلحة إسرائيلية، ولذلك ينبغي على إسرائيل أن تكون أول من يؤيد قيامها وتدعم الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة».

المبادرة الجديدة أعدها طاقم خبراء، وسنطرح في مؤسسات حزب ميرتس لكي يشملها البرنامج السياسي للحزب في الانتخابات العامة الإسرائيلية المقبلة. وتقتصر مبادرة «ميرتس» أن تعلن

## القدس المحتلة - فادج أبو سعدني

بعد خطة وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، التي تدعو إلى «انفصال» أحادي الجانب من عدة مناطق في الضفة الغربية، وبعد المعارضة الشديدة التي واجهتها هذه الخطة، يأتي حزب ميرتس الإسرائيلي ليطرح مبادرة أخرى، بديلة من اتفاقية «أوسلو» مدتها خمس سنوات، وتقوم على أساس دعم قيام دولة فلسطينية، تكون إسرائيل أول من يعترف بها.

رئيسة حزب ميرتس، عضو الكنيست زهافا غلثون، طرحت المبادرة البديلة لاتفاقية أوسلو، والتي تتضمن جدولاً زمنياً لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وتشمل مساعدة سياسية

## ما قل ودك

طمأنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، الرئيس المصري محمد مرسي (الصورة) إلى أن الولايات المتحدة ستمضي قدماً في خطط لزيادة المساعدات الاقتصادية على الرغم من الاحتجاجات المناهضة لأميركا.



## تقرير

## السعودية: اعتقال رجل دين في المنطقة الشرقية



قبل يومين وعمدت القوات الأمنية إلى فضه بالقوة واعتقال بعض المحتجين، قال التركي إن الجهات المعنية تطبق النظام بحق «كل من يخالف الإجراءات». وأضاف «لقد تم إفهامهم (المحتجين) بالإجراءات النظامية. وفي حال حدوث ما يخالف الأنظمة من قبلهم، فسيتم تطبيق النظام بحق من يخالفه». وأكد «تجمع عدد غير محدد من ذوي المواقف».

(أ ف ب)

«العديد من الأبحاث الشرعية ويعاني من مشاكل في القلب بحيث خضع لعملية الربيع الماضي».

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي، رداً على استفسار، «لا علم لدي بذلك. قد يكون الأمر على علاقة باستدعاء أو استجواب لدى إحدى الجهات الأمنية».

تجدر الإشارة إلى أن الراضي كان في عداد سبعين من رجال الدين الشيعة في القطيف والأحساء قد أصدرت بياناً موجهاً إلى «صناع القرار في العالم الإسلامي»، بطالبهم باتخاذ موقف واضح حيال الفيلم المسيء لإسلام. وفي ما يتعلق بالاعتصام الذي نفذته أهالي المعتقلين السياسيين في الرياض

أكد ناشطون ومصادر حقوقية، أمس، أن السلطات الأمنية السعودية اعتقلت رجل الدين الشيعي البارز حسين الراضي في المنطقة الشرقية، وذلك مساء أول من أمس، من دون معرفة الأسباب.

وقالت المصادر إن عناصر الأمن وصلوا إلى منزل الراضي في مدينة العمران في محافظة الأحساء وأقتادوه إلى قسم الشرطة في الهفوف، مرجحة أن يكون السبب «مشاركته في تظاهرة» خرجت استنكاراً للفيلم المسيء للإسلام الأسبوع الماضي. وشهدت العمران بالأحساء وبعض مدن وبلدات محافظة القطيف مسيرات تستنكر الفيلم، وأطلق المشاركون فيها شعارات منددة بالولايات المتحدة وإسرائيل. وأضافت المصادر أن للراضي

وذكر مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية أن كلينتون التقت الرئيس المصري في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأكدت استمرار التزام إدارة الرئيس باراك أوباما بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية للقاهرة. وأضاف أنه يوجد تأييد قوي من الحزبين الرئيسيين في أميركا لأن تحقق مصر نجاحاً على الصعيد الديمقراطي على اعتبار أنه يصب في مصلحة الأمن القومي الأميركي. (رويتزر)



## الانتخابات الداخلية لحركة «حماس»

لم تعد مسألة عدم التجديد لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، مجرد تكهنات. فالرجل لم يعد راغباً في المنصب، هذا على الأقل ما يروجه قياديو الحركة، الذين يسعون إلى وضع قرار أبو الوليد في إطار الديمقراطية والتداول على السلطة. غير أن الواقع قد يكون مختلفاً، ووراء القرار حسابات وصراع تيارات حسمه جناح غزة لمصلحته

# تيار غزة يُقضي خالد مشعل

حسام كنفاني

بات من شبه المحسوم، وبحسب تأكيدات قيادات رفيعة المستوى في حركة «حماس»، أن خالد مشعل (أبو الوليد) لن يحتفظ بمنصب رئيس المكتب السياسي للحركة. فالانتخابات الداخلية لـ«حماس»، التي من المفترض أن تنتهي في الأيام القليلة المقبلة، ستفوز رئيساً جديداً للحركة، أو قديماً جديداً، بحسب ما هو متداول من أسماء مرشحة لخلافة مشعل.

قرار مشعل يأتي مفاجئاً ومن خارج سياق ما جرى التداول به في الأشهر الماضية، ولا سيما أن الرجل كان قد سبق الحديث عن إمكان تنحيه، وهو ما حرك وساطات عدة أدت إلى عدوله عن الفكرة. إلا أن الأمور عادت إلى المربع الأول في أعقاب الاجتماعات الأخيرة التي عقدتها قيادات من الحركة في القاهرة للتفاهم على ترتيب البيت الداخلي. الاجتماعات أفرزت معطيات مغايرة لما اتفق عليه في الأشهر الماضية، ولا سيما مع بروز ما يمكن تسميته «تيار غزة» موحداً بشقيه، العسكري والسياسي، وساعياً إلى نيل الدور القيادي في الحركة، في ضوء المتغيرات الإقليمية، ولا سيما تولي حركة «الإخوان المسلمين» الحكم في مصر، ما فتح منفذاً لتبار القطع، الذي كان الحصار وعدم القدرة على الحركة مانعين من تولي أعضائه مناصب قيادية في المكتب السياسي.

مصادر مشاركة في اجتماعات القاهرة تروي لـ«الأخبار» تفاصيل الخلاف الذي أدى إلى إعلان مشعل اعتكافه عن خوض الانتخابات على رئاسة المكتب السياسي، رغم أن له حظوظاً كبيرة في الفوز بالمنصب. وتشير إلى أن «الفكرة من الأصل أن أبو الوليد لم يكن راغباً في الدخول بمنافسة على المنصب، وكان يشترط التوافق أو الإجماع على اسمه، وهو ما اتفق عليه قبل نحو 9 أشهر»، في إشارة إلى المرة الأولى التي سبب فيها مشعل عدم رغبته في تجديد ولايته.

وتوضح المصادر أنه، في حينها، تدخل وسطاء كثر على الخط، حتى إن وفداً من الجناح العسكري للحركة في غزة التقى مشعل، وأكد له التمسك به رئيساً للمكتب السياسي. وعلى هذا الأساس جرى التراجع في المرة الأولى عن التلويح بعدم الترشح. غير أن اجتماعات القاهرة الأخيرة أتت بمعطيات جديدة باعته مشعل، حين طرح «تيار غزة» أسماءً للتنافس على رئاسة المكتب السياسي. وتضيف أن المفاجئ في الأمر كان توحد الجناحين السياسي والعسكري على الأمر، على عكس ما كان عليه سابقاً.

وترد المصادر ذلك التغيير إلى التحالف الذي نسجه رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، مع العسكر في الانتخابات الداخلية لقطاع غزة في «حماس». وتشير أيضاً إلى تحالف



يعتبر «تيار غزة» أنه الأجدر بالقيادة نظراً إلى أنه رسخ حكم الحركة (محمد العبد - أ ف ب)

## دور محتمل في «الإخوان»

### تدخل بديع؟

على عكس المرة السابق التي أعلن فيها رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، عدم نيته الترشح مجدداً، لم تتحرك الوساطات داخل «حماس» أو خارجها لثنيه عن مسعاه، إذ بات من المسلم به أن أبو الوليد لن يكون مجدداً على رأس المكتب السياسي. لكن رغم ذلك، فإن الباب لم يُغلق نهائياً بعد عن إمكان عودة مشعل عن قراره، لكن هذا القرار يتطلب تدخل على مستوى رفيع وحازم. وتشير مصادر مشاركة في اجتماعات القاهرة، إلى أن مثل هذا الدور لا يمكن أن يقوم به إلا المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر، محمد بديع، الذي يحظى باحترام أطراف الحركة كافة، إضافة إلى تمتعه بسلطة روحية على «حماس»، التي تعد جزءاً من التنظيم العالمي لـ«الإخوان». لكن مثل هذا التدخل لم يحصل إلى الآن، ليبقى احتمال خروج مشعل من رئاسة المكتب السياسي الأكثر ترجيحاً.

لكن مشعل قد يبقى، رغم ذلك في المشهد، مع احتمالات أن يؤدي دوراً في المستقبل بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، معتمداً على الشعبية التي راكمها خلال فترة توليه لرئاسة المكتب السياسي، إضافة إلى الكاريزما التي يتمتع بها.



هنية تمكن من نسج تحالف بين الجناحين السياسي والعسكري في قطاع غزة ليطرح مرشحين آخرين في اجتماع القاهرة



مشعل لم يكن راغباً في الدخول بمنافسة على المنصب، وكان يشترط التوافق أو الإجماع على اسمه لقبول رئاسة المكتب السياسي



المنصب ليس محسوماً لموسى أبو مرزوق، إذ إن التحالفات والحسابات قد تقضي إلى مفاجأة بإيصال شخص غير معروف

خلاف بينه وبين القيادات في غزة. وقال إن «أبو الوليد أكد في اللقاءات الأخيرة أنه لا يريد الترشح في الدورة القادمة لقيادة الحركة لوجوده منذ فترة طويلة في المنصب». وأضاف: «رغم أن النظام في حماس يسمح بدورة أخرى، لكنه أراد ترك المجال لآخرين». وعن المعلومات التي تتحدث عن دور لـ«تيار غزة» بقرار مشعل، قال الحية: «نحن في غزة رجونا منذ 9 أشهر أن يرجع عن هذا القرار، وكل ما يشاع في الإعلام أنه خرج بسبب إشكاليات، هو غير صحيح». وأضاف: «مشعل له كل الاحترام، وهو لم يعد رمزاً لحماس فقط، بل أصبح رمزاً وطنياً وفلسطينياً يحمل فكر الإسلام والمقاومة، وأبو الوليد أكبر من كل ما يشاع».

لتولي المنصب. وتشير المصادر إلى أرجحية أبو مرزوق بالنسبة إلى تيار غزة، على اعتبار أن هنية يشغل منصب رئيس الحكومة في القطاع. إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة نيل أبو مرزوق المنصب بسهولة، إذ تلمح المصادر إلى وجود بين 7 و8 مرشحين غير معروفين إعلامياً قد يشكلون مفاجأة ويحسمون الموقف لمصلحة أحدهم. لكن رغم هذه الرواية عن دور «تيار غزة» في إقضاء مشعل، يصر قياديو هذا التيار على أن ما يجري هو نموذج ديمقراطي في إطار «التداول على السلطة». عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، القيادي بالحركة في غزة، خليل الحية أكد لـ«الأخبار» عدم رغبة مشعل في الترشح، غير أنه نفى وجود

وتوضح أن تيار غزة بتحالفاته الخارجية، في إشارة إلى أبو مرزوق، قد يصل إلى نحو 40% من الأصوات، ليبقى عنصر الحسم في يد تيار الضفة. وتوجه أصوات الضفة لا تزال غير واضحة، ولا سيما في ظل خلافات قديمة أيضاً بينه وبين تيار غزة. خلافات نابعة من العلاقة المتوترة بين أهالي الضفة وأهالي غزة، يضاف إليه رؤية تيار الضفة أنه كان البادئ في النضال، وتعرض لسنوات لملاحقات إسرائيلية وفلسطينية وأسر، وأن تيار غزة استأثر بعد ذلك بالقرار. وفق هذه التحالفات والحسابات، فإن اسم رئيس المكتب السياسي سيبقى غامضاً حتى اللحظة الأخيرة، فإلى الآن لم يتسرب إلا اسما هنية وأبو مرزوق

ضمني بين تيار غزة والرئيس السابق للمكتب السياسي، موسى أبو مرزوق، وعلى هذا الأساس كان طرح اسمه مع هنية، من قبل هذا التيار، لخلافة مشعل. وتشرح المصادر أن التبدل الطارئ على موقف «تيار غزة» مستوحى من فكرة قديمة يروج لها قياديوه، هي أنهم الأحق في القيادة من الموجودين في الخارج، معتبرين أنهم هم الذين قاتلوا وتعرضوا للعدوان والتآمر الداخلي والحصار، وهم الذين أرسوا أسس حكم «حماس» وقوتها. ويستند هذا التيار إلى أنه صاحب التعداد الأكبر في عدد المنتسبين للحركة، رغم أن ذلك لا ينعكس في مجلس الشورى إلا بمقدار الثلث، بحيث يتوزع الباقي على الضفة والخارج والأسرى.

## عربيات دوليات

## قطر تبشّر إعمار غزة



كشف السفير القطري محمد العمادي (الصورة) أن تكلفة مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة الممول من قبل حكومة بلاده تقدر بـ 254 مليون دولار أميركي. العمادي الذي وصل إلى القطاع أمس، على رأس لجنة مكلفة الاشراف على إعادة إعمار القطاع، أكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء الحكومة المقالة، اسماعيل هنية، أنه «بناء على توجيهات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تم تشكيل لجنة من المختصين في وزارة الخارجية لإعادة إعمار غزة تشمل مشاريع طرق وبنى تحتية ومشاريع زراعية وتنموية». بدوره، أوضح هنية أن «هدف هذه المشاريع هو وضع حد لمعاناة آلاف الاسر في قطاع غزة التي تعرضت منازلها للتدمير خلال الحرب والحصار، وايضا إعادة تأهيل البنية التحتية التي دمرتها طائرات الاحتلال الاسرائيلي». ودعا مصر إلى «السماح بإدخال مواد البناء والمعدات حتى يتسنى لنا بالبدء بهذه المشاريع سريعا». كما اشار إلى أن «هناك قراراً من الشيخ حمد بإنشاء مدينة الشيخ حمد السكنية في قطاع غزة والتي تراوح تكلفتها بين 400 إلى 500 مليون دولار أميركي» (أ ف ب)

## إسرائيل تفرض طوقاً أمنياً على الضفة وغزة

فرضت سلطات الجيش الإسرائيلي طوقاً أمنياً على المناطق الفلسطينية اعتباراً من منتصف الليلة الماضية وحتى منتصف ليلة الأربعاء. بمناسبة حلول «يوم الغفران». وقالت الإذاعة الإسرائيلية إنه عشية بدء «يوم الغفران»، لن يُسمح للفلسطينيين بدخول إسرائيل، إلا في الحالات الإنسانية الطارئة وبعد الحصول على تصريح من الإدارة المدنية. (يو بي أي)

## العراق: 11 قتيلاً في هجمات

قتل 11 شخصاً، هم 6 عناصر في الشرطة وثلاثة عسكريين وأصيب 19 بجروح في هجمات متفرقة في العراق. ففي بغداد قتل 5 شرطين وأصيب 11 آخرون بجروح في هجمات استهدفت أمس، مركزاً للشرطة ونقاط تفتيش أمنية وعسكرية. كذلك أسفرت سلسلة هجمات في محافظة الأنبار عن مصرع 3 أشخاص، احدثهم شرطي، واصابة 8 اشخاص بينهم 6 تلاميذ بجروح. (أ ف ب، يو بي أي)

## دعوات لإقالة وزير الداخلية ورئيس الأركان

«الثوار الحقيقيين». في هذا الوقت، نادت 23 من منظمات المجتمع المدني، على رأسها تنظيم جماعة الإخوان المسلمين في بنغازي، في بيان، بالاعتذار الرسمي من «الثوار الشرعيين»، ورد الاعتذار إليهم، وتمكينهم من العودة إلى مقارهم التي أخرجهم منها شباب المدينة بالقوة. ودعا البيان البرلمان للتحقيق في الأحداث التي شهدتها المدينة، ابتداءً من الدعوة إلى هذه التظاهرة، التي شارك فيها مئة ألف من سكان بنغازي البالغ عددهم 600 ألف تقريباً. تأتي هذه الدعوات في الوقت الذي أكدت فيه مصادر سياسية أن صراعاً حاداً حدث خلال 48 الساعة التي أعقبت قرار البرلمان بحق «كتيبة 17 فبراير»، إحدى أبرز الكتل في بنغازي، حيث طالب المؤتمر الوطني المسلح بعزل أمر الكتيبة المدني، فوزي بوكنف، وتعيين قائد عسكري في رئاسة الأركان، الأمر الذي استوجب تكليف العقيد

## طرابلس - ريم البركي

في أعقاب صدور قرارات مقننة بحل كافة الميليشيات المسلحة، سرت تظاهرات جابت مدينة بنغازي (شرق)، أمس، قام بها أهالي ضحايا الأحداث الأخيرة التي شهدتها المدينة، مطالبين باستقالة وزير الداخلية فوزي عبد العال، ورئيس الأركان يوسف المنقوش، ورفع المتظاهرون شعارات تنهم رئيس الأركان بتواطئه مع تيارات معينة، وفي الوقت الذي تسلمت فيه الشرطة العسكرية مهمة تأمين المناطق الحيوية في بنغازي، يزداد غضب معارضي «جمعة الإنقاذ» التي طالبت بحل الميليشيات، ويصير المعارضون على أن التظاهرة التي انطلقت الجمعة الماضي في بنغازي لوضع حد لفوضى السلاح، هي مفتعلة والغرض منها ضرب

## تبادل لإطلاق النار أمام مقر المؤتمر الوطني في طرابلس

## إضاءة

## الجزائر: لا رقابة دولية في الانتخابات

كشف وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، أن بلاده لن تدعو المراقبين الدوليين لمراقبة الانتخابات في البلديات والولايات المزمعة في 29 تشرين الثاني المقبل. وقال ولد قابلية، في تصريح إلى صحيفة «الشروق» الجزائرية، أمس، إن «المراقبين الدوليين لن يكونوا شاهدين على الانتخابات البلدية والولائية، كما أن الوقت غير كاف للعمل بملاحظات ونصائح ملاحظي المفوضية الأوروبية التي تضمنتها تقريرهم حول الانتخابات البرلمانية التي جرت في 10 أيار الماضي». كذلك أشار إلى أن ديوانه راسل كافة الأحزاب التي أعلنت مشاركتها في الانتخابات المقبلة لإخطارها بتعيين ممثلين لها ضمن اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات. وأعطى ولد قابلية انطباعاً أن لجنة الإشراف على الانتخابات التي تتألف من 311 قاضياً سيكون دورها «جوهرياً وأساسياً» لمتابعة شفافية الانتخابات المقبلة، قبل أن يؤكد أن وزارة الداخلية توفر لهذه اللجنة، طبقاً لما يخوله القانون الذي يضبط مهمتها، «إعانة إدارية ليس أكثر، وذلك بالنسبة إلى وجودهم في الولايات والبلديات». بدوره، شدد رئيس اللجنة القاضي سيلمان بودي على «حيادية» القضاة و«استقلاليتهم»، مؤكداً أنهم «لن يذخروا جهداً لتحقيق المبتغى، في ظل واجب التحفظ والتحلي بسلوك القاضي النزيه الوفي لمبادئ العدالة».

(يو بي أي)

## ما قبل ودل

رفضت وزارة الدفاع التونسية الاتهامات التي وجهت إليها بـ«التقصير» في حماية السفارة الأميركية الأسبوع الماضي. وقالت الوزارة في بيان لها أمس، إن هذه الاتهامات «ناتجة من عدم دراية بعض الأطراف بمختلف مهام الجيش حسب ما تقتضيه الظروف الصعبة والطارئة»، وذلك في رد واضح على تصريحات سابقة للناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية، وفتت الوزارة إلى أن دور القوات المسلحة أثناء حالة الطوارئ «هو دور ثانوي وتكميلي لقوات الأمن الداخلي» (يو بي أي)

## تونس

## مخاوف من الاستبداد بشرعية الدستور الجديد!

والتمييز بين الجنسين واستهداف حرية المعتقد. ردود الفعل التي أحدثتها المسودة الدستور دفعت قادة النهضة ونوابها إلى اعتبار المسودة مجرد مشروع لا يحتمل كل الجدل الذي أثير حوله. وأكدوا أن الصيغة النهائية للدستور ستكون توافقية لأنه لن يكون دستور حركة النهضة بل دستور كل التونسيين. تصريحات قادة النهضة لم تنجح في طمأنة النخب التونسية التي أبدت التخوف من نزوع نواب النهضة وبعض النواب الإسلاميين إلى مقاربات دينية في ما يتعلق بحرية المعتقد والإبداع ومفهوم «المقدس». هذا التوجه جعل العديد من الفاعلين في المجال الحقوقي والثقافي يعبرون عن خوفهم بوضوح من أن يكون دستور الثورة اشد تضييقاً على الحريات بجلاب ديني هذه المرة. المعركة في تونس اليوم ليست فقط حول موعد الانتهاء من كتابة الدستور ولا موعد الانتخابات، وكلاهما لا يزالان في علم الغيب، بل إن المعركة الأساسية حول مضامين الدستور الجديد، فهل ينجح المجلس التأسيسي في صياغة دستور يلائم التنوع في المجتمع التونسي أم يفشل، ما يضع البلاد أمام احتمالات أخرى؟

موسى، للقول بأن المسودة تهدد البلاد بديكتاتورية حقيقية. كذلك أثار الفصل المتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة ومحاولات تضمينه فقرة لإنشاء المجلس الإسلامي الأعلى ومنحه سلطات تنفيذية والفصول المتعلقة بالقضاء والإعلام والمس بالمقدسات، جدلاً كبيراً بين النهضة وبقية الكتل السياسية في المجلس التأسيسي وكذلك مع شركائه. كذلك أعربت منظمة هيومن رايتس ووتش عن استيائها من المسودة التي تضمنت فصولاً لا تضمن المساواة بين المرأة والرجل ولا تنص بوضوح على حرية التعبير وهو ما اعتبرت أنه يمكن أن يتحول إلى ذريعة للاستبداد

## أكدت حركة النهضة أن الدستور الجديد سيكون توافقياً

## نورالدين بالطيب

أعلن رئيس المجلس الوطني التأسيسي، الدكتور مصطفى بن جعفر، خلال المحادثات التي جمعتها أول من أمس، مع المدير العام للشرق الأوسط وجوار الجنوب في الاتحاد الأوروبي، هيغواس مينغري، حرص المجلس على أن يكون مشروع الدستور جاهزاً قبل نهاية السنة الحالية، مؤكداً أنه سيكون توافقياً. وكان بن جعفر قد أشار قبل أيام في العاصمة النمساوية فيينا، إلى أن دستور الجمهورية التونسية الثانية لن يكون إلا دستوراً حدائياً ديموقراطياً مدنياً ليبدد بذلك مخاوف الشركاء الأوروبيين من فرض كتلة النهضة لأرائها في تضمين الدستور فصولاً تتناقض مع المبادئ العامة لحقوق الإنسان. مسودة الدستور المنتظرة، لم تعجب أحداً حتى من شركاء النهضة في الحكم إذ اتهمت الناجبة عن التكتل من أجل العمل والحريات، لبنى الجريبي، رئيس لجنة صياغة الدستور، الجيب خضراً، بتحريفه لبعض الفصول، فيما ذهب بعض أساتذة القانون الدستوري أمثال الدكتور عياض بن عاشور ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، العميد عبد الستار بن

## لا خلاف خارجياً

تستبعد مصادر في حركة «حماس» أن يكون الخلاف على الملفات الخارجية، ولا سيما العلاقة مع سوريا وإيران، جزءاً أساسياً مما يجري في الترتيبات لانتخابات المكتب السياسي للحركة. وتشير إلى أن تيار غزة متقدم بدرجات على خالد مشعل في الموقف من سوريا، وتذكر بأن قياداته، إضافة إلى موسى أبو مرزوق، كانوا السابقين في إدانة عنف النظام في دمشق والوقوف بصراحة إلى جانب الشعب السوري. لكنها توضح أن الخلاف الأساسي هو في ملف المصالحة الفلسطينية والعلاقة مع السلطة، الذي ظهر مع توقيع اتفاق القاهرة مع حركة «فتح» قبل أكثر من عام، حين اعتلى أبو الوليد المنبر ليعطي فرصة للتسوية السياسية التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهو ما أثار حينها عاصفة من ردود الفعل الشاذجة ضد مشعل، وخصوصاً من قبل قيادات غزة.

## «الإخوان» في مواجهة جديدة مع القضاء

«التأسيسية» تواجه قراراً مرتقباً بالحل نظراً لوجود 5 عيوب قانونية

بعد تأكد حل مجلس الشعب، تواجه جماعة «الإخوان» خطر حل الجمعية التأسيسية لكتابة الدستور في ظل وجود عدد من العيوب القانونية التي تدفع حكماً إلى إصدار قرار قضائي الشهر المقبل

القاهرة - رنا مهدي

يبدو أن القضاء في مصر سيكون دائماً هادماً للذات ومفرق الجماعات بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين، فالأخيرة باتت مقدراً لها أن تتلقى جميع كبواتها من القضاء، سواء الإداري أو الدستوري. فبعد حل مجلس الشعب بحكمين، غير متوقعين للجماعة، جاء الدور على الجمعية التأسيسية التي تكفل للجماعة سيطرة طويلة المدى على السلطتين القضائية والتشريعية في مصر. فقد أنهت، أول من أمس، إحدى دوائر محكمة القضاء الإداري كافة محاولات الجماعة لعرقلة المحكمة عن التصدي لـ 48 دعوى قضائية تطالب بحل الجمعية التأسيسية الثانية وإعادة تشكيلها، بما يضمن تمثيل كافة فئات وأطياف المجتمع المصري. ورفضت المحكمة طلباً كانت الجماعة قد تقدمت به لإبعاد المحكمة التي سبق أن أصدرت حكماً بحل الجمعية التأسيسية الأولى، التي تم اختيار نصف أعضائها من داخل مجلس الشعب وترأسها رئيس مجلس الشعب المنحل، محمد سعد الكتاتني، عن النظر في القضية. وستعود المحكمة إلى نظر دعاوى من جديد ابتداءً من أول الشهر المقبل.

وتحدث مصدر قضائي في المحكمة لـ «الأخبار» عن وجود 5 أسباب قانونية توجب حل الجمعية التأسيسية الثانية. وأوضح أن «قانون معايير تشكيل الجمعية التأسيسية صدر بعد ما يزيد على شهر من تاريخ تشكيل الجمعية وبدء جلساتها، رغم أن القانون يقر مبدئياً أن يتم تشكيل الجمعية في خلال 10 أيام من إقرار القانون، إضافة إلى انتهاك صفة وجود كثير من المستشارين الذين دخلوا الجمعية التأسيسية بصفتهم رؤساء



يرسم جرافيتي ردا على الاساءة للنبي محمد في شوارع القاهرة (عمر عبدالله دلش - رويترز)

الجمعة التأسيسية رغم انتفاء صفتهم النيابة بمجرد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب في 14 حزيران الماضي. كذلك فإن مجلس الشورى الحالي على وشك أن يلقي نفس مصير مجلس الشعب. وبحل مجلس الشورى ننعدم الصفة التي تم على أساسها ترشيح أعضاء مجلس الشورى ضمن أعضاء الجمعية أيضاً. أما السبب الخامس، حسب المصدر القضائي، فهو أن الجمعية لم تنته من كتابة الدستور ولم يتم تحديد موعد بدء إجراءات الاستفتاء عليه. وأوضح نائب في رئيس مجلس الدولة، فضل عدم ذكر

للهيئات القضائية. ووفقاً للمصدر القضائي من المفترض إحالة هؤلاء للتقاعد وإحلال الرؤساء الجدد محلهم، لافتاً إلى أن المستشارين حسام الغرياني، رئيس الجمعية، وعبد الله أبو العز رئيس مجلس الدولة السابق، وتيمور فوزي رئيس هيئة النيابة الإدارية السابق، دخلوا الجمعية بصفتهم وليس بشخصهم. وأكد أن استمرار وجودهم داخل الجمعية التأسيسية للوقت الحالي مخالفة قانونية صارخة.

أما السبب القانوني الثالث في التشكيل الحالي، حسب المصدر، فهو استمرار أعضاء مجلس الشعب ضمن أعضاء

تعتزم حركة 6 ابريل سحب ممثلها في الجمعية التأسيسية للدستور

اسمه، أنه رغم توافر الأسباب القانونية التي تلزم المحكمة بإصدار حكمها الثاني بحل لجمعية التأسيسية إلا أنها قد لا تفعل ذلك لأسباب تتعلق بالملاءمة أو المواءمة. ولفت المصدر إلى أنه «واقعياً» رئيس الجمهورية محمد مرسي هو مرشح جماعة الإخوان المسلمين في الأساس، وفي نفس الوقت في يده سلطة التشريع وسلطة إعادة تشكيل الجمعية التأسيسية كذلك». وأضاف «في كل الأحوال ستكون الأغلبية داخل الجمعية التأسيسية لممثلي جماعة الإخوان المسلمين سواء تم حل الجمعية الحالية أو الإبقاء عليها». وأشار إلى أن المحكمة يمكن أن تأخذ هذا الأمر في الحسبان.

ومع توافر الدوافع القانونية لحل التأسيسية، توافرت أيضاً الدوافع الاجتماعية. وأعلنت أول من أمس الناشطة الحقوقية، منال الطيبي، استقالته من الجمعية التأسيسية للدستور، رافضة المشاركة «في بناء مؤسسات الثورة المضادة». وقالت الطيبي لـ «الأخبار»، «تقدمت باستقالتي بعدما بُسّئت من تقويم مسار الجمعية، التي عمدت إلى مخالفة المبادئ الدولية ووضعت في الدستور ما يقوّن انتهاك حقوق الإنسان». وأضافت «لقد بات واضحاً أن الدستور يعد ليكون على مستوى فئة محددة ترسخ لمفهوم الدولة الدينية لتستحوذ بذلك على السلطة، ليتخض الأمر في نهاية المطاف عن دستور يحافظ على ذات الركائز الأساسية للنظام الذي قامت الثورة من أجل إسقاطه، مع تغيير الأشخاص فقط».

وفي الوقت نفسه ترددت أنباء تفيد عن عزم حركة 6 أبريل على سحب ممثلها في الجمعية التأسيسية للدستور أحمد ماهر، المنسق العام للحركة، اعتراضاً على ممارسات التيار الإسلامي داخل الجمعية التأسيسية، والتلاعب في المواد الخاصة بالمواطنة والمساواة بين الجنسين، ومواد الحريات. وترى الحركة أن هذه الخطوات نصب في خاتمة الضغط الاجتماعي والقانوني على تشكيل الجمعية التأسيسية، التي بات أمرها قاب قوسين أو أدنى من حكم قضائي يعصف بها كما عصف ببرلمان الإخوان، ليكون على الرئيس محمد مرسي أن يتبث الولاء للشعب أولاً قبل الجماعة، ويكون لزاماً عليه أن يصدر قراراً بإعادة تشكيل الجمعية التأسيسية بما يضمن تمثيل كافة فئات المجتمع المصري وأطيافه.

## تعثر مفاوضات البشير وسلفا كير

في مؤشر على تعثر المفاوضات، أعلن أمس عن أرجاء اللقاء الثالث المقرر بين الرئيس السوداني عمر البشير، ونظيره السوداني الجنوبي سلفا كير ميارديت، اللذين يجريان محادثات مكثفة في أديس أبابا منذ الأحد في محاولة للتوصل إلى اتفاق ينهي الخلاف حول مجموعة من القضايا الرئيسية العالقة بين البلدين. ورغم الضغوط الدولية على الجانبين للتوصل إلى اتفاق، فإن المحادثات التي كان من المفترض أن لا تتجاوز يوماً واحداً، تواجه عقبات حول قضايا الحدود والأمن، وهو ما أدى إلى تمديدتها. وأفادت مصادر لموقع «الجزيرة» بأنه تم الاتفاق خلال المحادثات على العديد من القضايا، إلا أن ملفي الأمن وأبيي، لا يزالان ضمن الملفات الشائكة التي تحول دون التوصل إلى اتفاق نهائي. لكن العضو في الوفد السوداني، العبيد مروح، أكد أن «تقدماً تم إحرازه» من دون أن يدلي بتفاصيل.

وكان الإعلان عن هذه القمة النادرة بين البشير وميارديت، قد بعث الأمل في إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل، بعد أن بدأ أن جولة المباحثات بين مفاوضي البلدين، التي يرعاها الاتحاد الأفريقي بدعم من مجلس الأمن الدولي، لم تسفر عن أي نتائج مثمرة طوال الأشهر الماضية.

وسبق أن التقى البشير وميارديت على أفراد في 14 تموز الماضي، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي، في أول لقاء بينهما منذ المعارك الحدودية الكثيفة بين جيشيهما بين أذار وأيار الماضيين. وعلى أثر هذا اللقاء، أكد كبير مفاوضي جنوب السودان، باقام أموم، أن الرئيسين توصلا إلى «اتفاقيات مبدئية» على جميع قضايا الخلاف العالقة بين البلدين. وكان من المقرر مبدئياً عقد قمة في مطلع نيسان الماضي لحل هذه القضايا، إلا أن القمة ألغيت بعد اندلاع معارك حدودية.

ومنذ اندلاع المعارك، كثف المجتمع الدولي، الذي يشعر بقلق شديد من تحول الخلافات بين جوبا والخرطوم إلى نزاع جديد واسع النطاق، ضغوطه على رئيسي الدولتين كي يتوصلا إلى اتفاق نهائي. ويهدد مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على البلدين في حال استمرار خلافاتهما بما يعرض حياة المدنيين على جانبي الحدود للخطر. ويعد النفط من أبرز المواضيع الشائكة بين البلدين الجارين، إذ خسر شمال السودان 75% من نفطه بعد الانفصال. وفيما يعتمد الجنوب في تصدير نفطه على البنية التحتية للشمال، لا يزال على البلدين إنهاء تفاصيل اتفاق مبدئي سبق أن تم التوصل إليه حول النفط ورسوم تصديره. كذلك يتعين على الخرطوم وجوبا الاتفاق على وضع منطقة أبيي المتنازع عليها، ولا سيما بعد تأجيل الاستفتاء حول تقرير مصيرها الذي يفترض أن يحدد ما إذا

المفاوضات تواجه عقبات حول الحدود والأمن

قطع خطوط امدادات الحركات المتمردة الناشطة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق السوداني، اللتين تتهم الخرطوم جوبا بدعمها. وتؤكد كل من جوبا والخرطوم منذ أشهر رغبتهما في السلام، إلا أن العديد من الاتفاقيات الموقعة وتحديداً بشأن المنطقة المنزوعة السلاح لم تطبق حتى الآن. كما جرى انتهاك عدة موانئ بمنع الاعتداء.

وقد أدى النزاع الأخير إلى تدهور اقتصادي في كلا البلدين، ولا سيما منذ أن أوقفت جوبا إنتاجها النفطي في كانون الثاني الماضي، احتجاجاً على مطالبة الخرطوم برسوم باهظة مقابل نقل النفط عبر أراضيها. وعلى أثر توقف تصدير النفط، واجهت الخرطوم وجوبا انخفاضاً في قيمة عملتيهما فضلاً عن ارتفاع نسبة التضخم وغلاء غير مسبوق في الأسعار.

(الأخبار، أ ف ب)

كان سكان المنطقة يريدون البقاء في الشمال أو الانضمام للجنوب. وتأجل الاستفتاء بعد الخلافات حول هوية الذين يحق لهم المشاركة فيه. ومن بين القضايا الإضافية التي يتعين أيضاً إنهاء الخلاف حولها، ترسيم الحدود واقامة منطقة عازلة منزوعة السلاح. والهدف من هذه المنطقة الفاصلة منع تجدد المواجهات الحدودية، فضلاً عن

## إيران

## طهران: الحرب الإلكترونية أخطر من الحرب الفعلية

أعلن نائب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني، عبد الله أراكي، أمس، أن إيران مستعدة للدفاع عن نفسها في حالة حدوث «حرب إلكترونية» يمكن أن تسبب ضرراً أكبر من المواجهة العسكرية الفعلية. وتزامن هذا التصريح مع إعلان قائد القوات الجوية - الفضائية في الحرس الثوري، العميد علي حاجي زادة، أن إيران تعتبر القواعد الأميركية المنتشرة في المنطقة «أراضي أميركية».

وقال العميد حاجي زادة، للتلفزيون الإيراني، «إننا لا نرغب في تبني سياسة المواجهة مع دول الجوار. وليست لدينا مشاعر سيئة حيال هذه الدول، ولكن الولايات المتحدة تسعى من خلال اللجوء إلى سياسة التخويف من إيران، بيع المزيد من السلاح وذلك لحل مشاكلها الاقتصادية». وقال إن البحرية الأميركية «ليست قادرة على مواجهة القدرات التي تتمتع بها القوة البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

في الوقت نفسه، نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) عن نائب قائد القوات البرية في الحرس الثوري، قوله «سلحنا أنفسنا بأدوات جديدة لأن الحرب الإلكترونية أكثر خطورة من الحرب الفعلية». واهتمت الجمهورية الإسلامية بالأمن الإلكتروني منذ إصابة أجهزة الطرد

المركزي لتخصيب اليورانيوم في 2010 بفيروس «ستكسنت»، الذي تعتقد أن مصدره إسرائيل أو الولايات المتحدة. ورصدت طهران فيروس كمبيوتر في نيسان الماضي، داخل أنظمة التحكم في جزيرة «خرج»، التي تتعامل مع الغالبية العظمى من صادرات النفط الخام لكن مرفأ النفط ظل يعمل. وتعكف إيران على إقامة شبكة إنترنت وطنية، قائلة إنها

سُحِّس من الأمن الإلكتروني. في غضون ذلك، نفت إيران أمس، ادعاءات الخزانة الأميركية بأن شركة النفط التابعة للدولة مرتبطة بقوات الحرس الثوري الإيراني. ونقلت وكالة أنباء «مهر» عن المتحدث باسم وزارة النفط قوله «ننفي بشدة هذه الادعاءات الكاذبة»، والتي جاءت في تقرير وزارة الخزانة للكونغرس



الحرس الثوري يعتبر القواعد العسكرية في المنطقة أراضي أميركية (عطا كناري - أ ف ب)

الأميركي، والقاضية بفرض عقوبات جديدة على المصارف الأجنبية التي تتعامل مع أكبر شركات النفط في العالم وهي الشركة الوطنية الإيرانية. وفي بيان صدر أول من أمس، خلصت وزارة الخزانة الأميركية إلى أن الشركة الإيرانية «وكيل أو تابع» للحرس الثوري، وأشارت إلى تعيين المسؤول السابق عن «شركة خاتم الأنبياء» الذراع الهندسية والانشائية للحرس الثوري، رستم قاسمي، وزيراً للنفط في 2010. وتابعت الوزارة أن الشركة حصلت على عقود بمليارات الدولارات في قطاع الطاقة وفي أحيان كثيرة من دون خوض منافسة. وقال المتحدث الإيراني نيكزاد رهبر، إن قاسمي لم يعد على صلة بشركة خاتم الأنبياء، مشيراً إلى أن «انتقال الأفراد والمديرين من منصب لآخر في شتى الأجهزة الحكومية وغير الحكومية هو أمر طبيعي».

وفي نيويورك، قال الرئيس الإيراني محمود אחمدى نجاد، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، إن الدفاع عن «المثلية الجنسية شأن يخص الرأسماليين الذين لا يابهنون بالقيم البشرية الحقيقية»، واصفاً المثلية الجنسية بـ«سلوك قبيح جداً» ومدان بحسبه من طرف «جميع الأنبياء وجميع الأديان وجميع المعتقدات».

(رويترز، يو بي أي، أ ف ب)

عربيات  
دوياتإصلاحات وشيكة  
في كوريا الشمالية

عقد برلمان كوريا الشمالية أمس دورة استثنائية على خلفية شائعات مستمرة عن رغبة الزعيم الشاب، كيم يونغ لاون، في إجراء إصلاحات اقتصادية وشيكة. وذكرت الصحافة في كوريا الجنوبية أن البرلمان في بيونغ يانغ، الذي لا يقوم سوى بالتصديق على قرارات النخبة الحاكمة، قد يوافق على البدء بإصلاحات يرغب في إجرائها كيم يونغ لاون. لكن البيان المكتضب لوكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية اكتفى بالإشارة إلى تمديد التعليم الإلزامي سنة إضافية، وإلى تغييرات سطحية في إطار لجنة البرلمان. ويرى الخبراء والصحافة في كوريا الجنوبية أن من الممكن إعلان تدابير لتحفيز العمال والمزارعين على زيادة إنتاجيتهم، ومنها على سبيل المثال أن يحتفظ مزارع بكمية من محصوله لبيعها كما يحلو له، بدلاً من تسليم الدولة المحصول.

(أ ف ب)

## «أدلة كافية» لإدانة

## تيموشينكو بمقتل شيربان



أعلن الادعاء العام الأوكراني، أمس، أنه يمتلك أدلة كافية لإدانة رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو (الصورة)، بمقتل السياسي يفهان شيربان عام 1996. ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) عن نائب المدعي العام رنات كوزمين قوله «لدينا ما يكفي من الأدلة لإدانة تيموشينكو بتنظيم الجريمة وتمويلها». وأضاف كوزمين أن التهم ستوجه إلى تيموشينكو عندما تتحسن صحتها وتصبح قادرة على تحمل التحقيق معها، مشيراً إلى أن المحققين سيتمكنون من التحقيق معها قريباً. يشار إلى أن تيموشينكو طالما نفت أي علاقة لها بالجريمة. (يو بي أي)

## مقتل 7 جنود أترك

## ومدني بقنبلة

أفاد مصدر طبي بأن قنبلة انفجرت أمس في مدينة تونجلي في شرق تركيا، لدى مرور آلية للجيش التركي، ما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص هم ستة جنود ومدني، حسبما أعلن مكتب حاكم محافظة ديار بكر. وأفادت مصادر طبية محلية بأن القنبلة انفجرت على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من وسط مدينة تونجلي، وأدت إلى احتراق آلية للجيش وأصابت شظاياها أيضاً حافلة مدينة صغيرة.

(أ ف ب)

## استراحة

## 1230 sudoku

		8		6				1	
2			4	8				5	
9			1					4	
	4			7				9	
	1	5					8	3	
	9			3				2	
		3				9			6
		4		1	8				3
	7			2			1		

## حل الشبكة 1229

4	7	6	5	1	2	3	8	9
9	1	2	6	8	3	7	5	4
3	8	5	7	4	9	1	2	6
7	3	1	4	2	5	6	9	8
5	9	8	3	6	1	4	7	2
2	6	4	8	9	7	5	1	3
8	4	7	2	5	6	9	3	1
6	5	9	1	3	8	2	4	7
1	2	3	9	7	4	8	6	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1230

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري بدأ حياته الفنية كمساعد مخرج للعديد من المخرجين أهمهم يوسف شاهين وما لبث أن أخرج أول أفلامه عام 1996 بعنوان يا دنيا يا غرامي 2+3+4=8 - خلاف قديم 10+6+7=17 - يبيعه الجزائر 5+9+1+11+3=30 - رتبة عسكرية

حل الشبكة العاصية:

إعداد  
نعوم  
مسهود

## كلمات متقاطعة 1230

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصاحا

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل سليل عائلة تعاطت التجارة والسياسة منذ القرن السابع عشر - 2- من ملوك فرنسا المشاهير قاد الحملتين الصليبيتين السابعة والثامنة - 3- جرد بالأجنبية - أحرف متشابهة - 4- أمين عام الأمم المتحدة الحالي قبل ذلك كان وزيراً لخارجية كوريا الجنوبية - 5- بركان مشتعل في اليابان - للتعريف - 6- مناص - من الدويبات السامة تعيش في الجحور والشقوق وتحت الحجارة إلتماساً للرطوبة وتجنباً لحرارة الشمس - 7- أوجاع - حيوان مائي - 8- حرف عطف أو للإستدراك - للتفسير - 9- شاعر لبناني معاصر - 10- رجل دولة لبناني راحل ترأس الحكومة مرتين قبل الإستقلال وبعده

## عمودياً

1- من أشهر الشخصيات في حكايات ألف ليلة وليلة - حرف جر - 2- حرف عطف - من الحيوانات المفترسة - سهل إيطالي - 3- أميرة بريطانية راحلة - من الطيور الوهمية الكبيرة - 4- أكل الطعام - كل الشيء - للنداء - 5- بلدة لبنانية بقضاء بعيداً - من الأمراض الصدرية - 6- خلاف حرب - من الأقارب - حسب المال - 7- بعد بالأجنبية - يستخدم في صناعة الكتب - ما حول الدار أو شبه حظيرة أو ملعب الطلاب في المدرسة - 8- عكسها إسم شهر أيار - أصل البناء - للتأوه - 9- شركة نفط عالمية - أسطول ضخ لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو انكلترا فأغرقت العواصف - 10- صحافي وسياسي لبناني راحل أسس أول جريدة عربية في البرازيل

## حلوك الشبكة السابقة

## أفصاحا

1- داوود عفون - 2- اليونان - يم - 3- نمل - اقتراح - 4- يهزء - رصد - 5- ثُن - رت - رماد - 6- وئي - صب - هما - 7- مغامر - بل - 8- إعمار - سراج - 9- سك - نيس - ولس - 10- الإستهتار

## عمودياً

1- داني توماس - 2- المهندس - عكا - 3- ويلز - يم - 4- و - هر - غانا - 5- دنا - تضاريس - 6- عافر - 7- ست - 8- مناصر - رس - 8- ردمه - روت - 9- اين - امبالا - 10- محمد الجسر

## بكين تدشن أول حاملة طائرات صينية

أعلنت الصين، أمس، أن أول حاملة طائرات سلمت إلى الجيش دخلت في الخدمة رسمياً، فيما حذرت بكين طوكيو من أنها لن تتسامح مع أي انتهاكات لسيادتها

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، أن وزارة الدفاع الصينية أعلنت أن البحرية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني تسلمت أول حاملة طائرات وتم إدخالها في الخدمة. وشارك مسؤولون صينيون رفيعو المستوى في تسليم حاملة الطائرات «لياونينغ» في احتفال أقيم في قاعدة بحرية في ميناء داليان (شمال شرق الصين)، كاشفة عن أن اسم السفينة التي بنيت على أساس هيكل حاملة الطائرات السوفياتية السابقة فارياج، هو اسم إقليم في شمال شرق الصين.

وقالت الوكالة إن الصين تعمل على تجهيز حاملة الطائرات منذ وقت طويل، وإن دخولها الخدمة ليس مرتبطاً بتوتر علاقاتها مع اليابان على خلفية جزر متنازع عليها أو بخلافاتها مع الدول المجاورة في بحر جنوب الصين. وأضافت الوكالة أن السفينة ستسمح للصين «برفع القدرات القتالية لبحريتها الوطنية إلى مستوى حديث وتحسين قدراتها الدفاعية».

لكن خبراء مستقلين أكدوا أن الصين تحتاج إلى عدة سنوات للتزود بأسطول بحري جوي يعمل بالكامل. كما اعتبروا أن الصين بدأت برنامجاً لبناء حاملة طائرات أخرى أو اثنتين من دون الإعلان عن ذلك.

من جهة ثانية، قال نائب وزير الخارجية الصيني، تشانغ تشي جون، لنظيره الياباني تشيكاو كاواي، لدى اجتماعهما في محاولة لتخفيف التوترات بشأن خلاف إقليمي، إن

الصين لن تتسامح مع أي انتهاكات لسيادتها. ونقل بيان نشر على موقع وزارة الخارجية الصينية على الإنترنت عن تشانغ قوله لنظيره الياباني في بكين، إن «الصين لن تتسامح مع أي أعمال تقوم بها اليابان من جانب واحد للاضرار بالسيادة الإقليمية الصينية». ووصف تشانغ شراء الحكومة اليابانية للجزر المتنازع عليها بأنه «تعدّ خطير على الحقائق التاريخية والقانون الدولي».

وتدهورت العلاقات الصينية اليابانية بشدة بعد أن اشترت اليابان هذه الجزر التي تطلق طوكيو عليها اسم «سينكاكو»، في حين تطلق عليها بكين اسم «دياويو»، مما أثار احتجاجات مناهضة لليابان في مدن في شتى أنحاء الصين.

إلى ذلك، أفادت وكالة «شينخوا» بأن الحكومة الصينية أصدرت، أمس، كتاباً أبيض يثبت أن «دياويو داو هي جزء أصيل من الأراضي الصينية، وفقاً للاعتبارات التاريخية والجغرافية

والقانونية، وتمتدح الصين بسيادة عليها لا تقبل الجدل». وقد أصدر المكتب الإعلامي الخاضع لمجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية الكتاب الأبيض، تحت عنوان «دياويو داو، جزء أصيل من الأراضي الصينية».

وذكر الكتاب الأبيض أن «إرادة الصين في الدفاع عن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها صلبة، وأن تصميمها على دعم نتائج الحرب العالمية ضد الفاشية، لن تزعزعه أية قوة». ويعرض الكتاب الأبيض، المقسم إلى سبعة أجزاء، بتفصيل عدة محتويات مثل جزر دياويو داو أرض صينية أصيلة، وأن اليابان انتزعت الجزر من الصين، واتفاقيات الغرف الخلفية بين الولايات المتحدة واليابان المتعلقة بالجزر غير قانونية وباطلة، وأن مزاعم اليابان حول سيادتها على الجزر لا أساس لها من الصحة، وأن الصين اتخذت إجراءات حاسمة لحماية سيادتها على الجزر.

(يو بي أي، أ ف ب، الأخبار)



جنود من البحرية الصينية أمام حاملة الطائرات الجديدة في منطقة لياونينغ امس (زه شانمنغ - رويترز)

## انتخابات أميركا

### تصويت مسبق في نصف الولايات

في جامعة جورج ميسون، التي تعتبر شهر تشرين الأول أهم أشهر الانتخابات عوضاً عن تشرين الثاني. ويتوقع الجمهوريون أن يصوت ثلثا سكان فلوريدا، و45 في المئة من سكان أوهايو، وهما ولايتان أساسيتان، حيث يستخدم فيهما التنافس قبل 6 تشرين الثاني، ويتعين على من يسكن البيت الأبيض أن يكون قد ظفر بهما. وكان باب التصويت بالمراسلة مفتوحاً يوم أمس، في 25 ولاية من أصل 50، وسبق أن فتحت ثلاث ولايات (داكوتا الجنوبية، أيداهو، فيرمونت) مكاتب الاقتراع.

وفي الوقت الذي ينص الدستور على أن يكون يوم الانتخاب على الدوام في أول ثلاثاء من تشرين الثاني، فإن تنظيم فعالياته من مسؤولية كل ولاية، التي تقرر بنفسها مواعيد الانتخابات المسبقة، ونوع الآلات المستخدمة وصيغة بطاقات الانتخابات. وبدأت كارولينا الشمالية الانتخاب بالمراسلة في 6 أيلول، وفي ولايتي أوريغون وواشنطن، سيرسل جميع الناخبين بطاقات الاقتراع بالبريد اعتباراً من 19 تشرين الأول.

في غضون ذلك، حذر تقرير لمجموعة الدفاع عن الحقوق المدنية «ادفانسمنت

بروجكت» من أن نحو عشرة ملايين ناخب أميركي ناطقين بالاسبانية قد يحجمون عن التصويت في انتخابات الرئاسة، بسبب القوانين التي تجعل من الصعب وصولهم إلى صناديق الاقتراع في نحو عشرين ولاية. ونظراً لأن الأميركيين من أصل إسباني، الذين يشكلون أكبر أقلية في الولايات المتحدة، يمثلون 10 في المئة من القاعدة الانتخابية، فإن هذه الإجراءات يمكن أن يكون لها تأثير حاسم في ولايات رئيسية مثل فلوريدا، حيث يوجد عدد كبير منهم. واستناداً إلى مجموعة الدفاع عن الحقوق المدنية، فإن 23 ولاية وضعت أخيراً عقبات متنوعة يمكن أن تثني المواطنين الناطقين بالاسبانية عن التصويت، ومن أبرز هذه العقبات شرط تقديم بطاقة هوية عليها صورة صاحبها وأوراق تثبت جنسيته.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ثلثي المواطنين بالاسبانية يؤيدون باراك اوباما في مواجهة المرشح الجمهوري ميت رومني.

وأثيرت انتقادات بأن وضع هذه القيود يهدف إلى خفض قاعدة التصويت الديموقراطية.

(أ ب، يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

## وفيات

### شكر على تمزية

أل الفقيد وأهالي بلدة حومين التحتا يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من وأساهم بفقدانهم

الشاعر الكبير

السيد محمد مصطفى عيسى

إن كان بحضوره شخصياً أو من ينوب عنه أو بالاتصال بهم، ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ممثلاً بالعميد محمد سرور ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي ممثلاً بالمدير العام لمجلس الجنوب المهندس السيد هاشم حيدر، والأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ممثلاً برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد، وممثل آية الله العظمى السيد علي السيستاني في لبنان الحاج حامد الخفاف والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ومكتب سماحة السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)

وايضاً قيادات حركة أمل وحزب الله والوزراء والنواب والقادة العسكريين، وسائر المعزين من محافظين ومدراء عامين وهيئات تربوية وقيادات حزبية ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات، كما يخصون بالذكر شعراء الزجل في لبنان والشعراء والأدباء وجمهور الفقيد الشاعر السيد محمد مصطفى عيسى، سائلين المولى عز وجل أن يحفظكم برعايته. ولكم طول البقاء.

## هلوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم فايزة علي حامد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/143045

فقد جواز سفر باسم محمد عبد الكريم شعيب، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/967622

فقد جواز سفر باسم فاطمة أحمد بدران، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/490140

فقد جواز سفر باسم مروان احمد السيد لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/891475

فقد جواز سفر باسم إيلي خليل البراكس، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/435342

فقدت إقامة سورية ورخصة قيادة لبنانية وبطاقة هوية باسم نغم وسيم عسيلة، سورية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/104242

فقد جواز سفر باسم نتالي حسن شرف الدين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/214581

## للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

## للبيع شقة

الطيونة، شارع علامة، مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي \$650,000 الاتصال 76/078805

رقدت على رجاء القيامة المجيدة مساء يوم الاثنين الواقع فيه 24 أيلول 2012 متممة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة

جوزفين ميشال باخوس

زوج الفقيدة جهاد توفيق الشرتوني

ولدها المهندس مارك

ابنتاها ماري كلود زوجة بسام الخوري وعائلتهما

ناتالي زوجة شربل قبلان وعائلتهما والدتها كلوتيلد أبو سمرا أرملة ميشال نعمان باخوس

شقيقها أنطوان وزوجته هيلدا فريحه وعائلتهما

شقيقتها كاترين ميشال باخوس وعائلتها

سيلفانا زوجة السفير يوسف صدقة وعائلتهما

وأنساباًهم بنعونها إليكم يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 26 أيلول 2012 في كنيسة سيدة المعونات

في ذوق مكابيل ثم توارى في ثرى مدافن كنيسة مار يوحنا المعمدان في عشقوت. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 27 أيلول في صالون كنيسة سيدة المعونات في ذوق مكابيل ابتداءً من الساعة الحادية عشرة لغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الجمعة 28 أيلول في صالون كنيسة مار شليطا في شرتون ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

حسن حبيب بعلبكي

زوجته سلمى بعلبكي

أولاده محمود وهديل ووسيم وكليم والدته الحاجة خديجة أرملة المرحوم حبيب بعلبكي

أشقاؤه محمد وعلي وسعدى زوجة علي رضا عمه المرحوم ديب وأديب

أخواله علي ويوسف ومحمد وحسن حيدر

وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء حتى الساعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الجناح - سبينس

قرب مبنى أمن الدولة. وتقام نهار الأحد ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي في بلدته عديسة الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل بعلبكي وحيدر والخطيب ومكي وحسن وباجوق وعموم أهالي بلدتي عديسة وعربصالم.

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
الحاجة نايبة حسين درويش

أرملة المرحوم إبراهيم أمين الخطيب أولادها: رفيق زوجته رنده المصري وعائلته (في المهجر)

غسان زوجته تريب الرياشي وعائلته وولد زوجته ربما ورد وعائلته فواز زوجته بيسان مرتضى وعائلته بناتها: زينة زوجة عز الدين علاف وعائلتها (في المهجر)

دلال زوجة علي حسين وعائلتها (في المهجر)

ضلّي على جثمانها الطاهر في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الثلاثاء الواقع فيه 25 أيلول 2012 في حسينية المعلقة ودفنت في جبانة البلدة.

تقبل التعازي أيام الأربعاء، الخميس والجمعة في 26 - 27 - 28 أيلول 2012 في منزلها الكائن في الكرك.

يقام ذكرى الثالث في حسينية المعلقة يوم الجمعة الواقع فيه 28 أيلول 2012 في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر.

## هلوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي، منطقتي طرابلس الثالثة والرابعة عن إيرادات 2008 و 2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 27 أيلول 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 28 أيلول 2012 وتنتهي في 28 تشرين الثاني 2012 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
20 أيلول 2012  
التكليف 1963

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي علي فريد جوني بوكالته عن المدين محمد عبد الوهاب الحلبي (سابقاً محمد عبد الوهاب دلال) وسنداً للقرار الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة رقم 2012/1521 تاريخ 2012/9/6 شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم الدائن جان يعقوب بالطة بالقسم 27 من العقار 2382 مزرة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب سعد الدين الحاج محمد صقر بوكالته عن احمد توفيق طباره بصفته من ورثة كوكب محمد الجمال سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ كوكب محمد مصباح الجمال بالعقار 357 منطقة الباشورة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب مازن سالم سبيتي بصفته مشتري سندات تملك بدل عن ضائع

عن حصص الباعين وهم / يسرى علي الحاج ابراهيم بيضون وموسى وعباس ومصطفى وايمان ومنى وماجدة وزينه ومريم ومي جعفر درويش بالقسم 7 من العقار 1668 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلعت رشا احمد سلمان لوكها احمد جميل سلمان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 27 أيلول 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 28 أيلول 2012 وتنتهي في 28 تشرين الثاني 2012 ضمناً.

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء آلات قياس لزوم مشغل المحولات في البوصيرية، موضوع استدرج العروض رقم 4/1938 تاريخ 2012/3/25، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2012/10/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/9/19  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس  
ملحم خطار  
التكليف 1952

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لنقل مادة الغاز أويل من معمل الزهراني الى معمل صور. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000/ ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان، طريق النهر، الطابق «12»، المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/10/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2012/9/21 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار التكليف 1977

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور غرفة القاضي شهرزاد ناصر في المعاملة التنفيذية رقم 2003/4 تاريخ 2003/2/1 طالب التنفيذ: جمال ترست بنك ش.م.ل./ وكيه المحامي رزق الله شيت المنفذ عليه: زهير الشيخ موسى ورفاقه السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين وسندات بقيمة /149,400/ د.أ.

تاريخ ابلاغ الإنذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2009/7/9 تاريخ قرار الحجز: 2009/11/18 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2010/2/2 تاريخ محضر وصف العقار: 2010/5/15 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2010/10/19

المطروح للبيع: كامل العقار رقم /155/ الجيه العقارية. ارض بعل سليخ صخرية صالحة للزراعة يوجد عليها بناء مؤلف من طابق ارضي محلات وطابق اول غير مسكون ومهجور منذ فترة طويلة بناء على العظم. مساحته: 2م940

حدوده: غرباً طريق عام، شرقاً 153، 149، شمالاً 154، جنوباً 156 التخمين: /201,850/ د.أ. قيمة الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ الدامور: /121,110/ د.أ.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/10/17، الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم. رئيس دائرة تنفيذ الدامور شروط البيع: على الراغب في الاشتراك بالمزايمة تنفيذ احكام المواد 973 و 987 و 983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقرر له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت

طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون الحاجة لانذار او طلب وذلك من خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس القلم  
خضر حمية

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2012/12 المنفذ: بنك بيروت (ترانس أورينت بنك سابقاً) وكيه المحامي رياض الجسر المنفذ عليهما: واصف محمود اسماعيل وفاطمة الزعبي، حيزوق السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات بمبلغ /15,000/ د.أ. عدا الملحقات تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية كامل العقار رقم /222/ حيزوق خاصة المنفذ عليها فاطمة عمر الزعبي والذي هو عبارة عن ارض سقي تزرع خضر ضمنها اشجار. مساحته /474/م2، يحده غرباً: العقار /212/، شرقاً العقارات: /525 و 226 و /227/، شمالاً: طريق عام جنوباً: العقارين /221 و 223/.

تاريخ قرار الحجز: 2001/1/10 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2001/1/13

التخمين: 1/ /7110/ د.أ. بدل الطرح المخفض: /3263/ د.أ. موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس 2012/10/18 العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

للاغب الدخول بالمزايمة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً ودفع علاوة على البدل مبلغ /1000000/ ل.ل. تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدرج العروض العائد لشراء 100 مؤثر أعطال على شبكات التوتر المتوسط الهوائية، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة

في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 22 تشرين الأول 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1954

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي طانيوس شاكر ضو لموكلته نهاد حبيب بو جودة الوكيله عن رضا بطرس بو جودة سندي تملك بدل ضائع بحصته بالعقارين /81/80/ جورة البلوط.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب حسن ابراهيم فقيه لموكلته غزاله علي مجير وكيه علي جواد شريم سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /3447/ برج حمود.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت ناهيه ديب سلامه سند تملك بدل ضائع بالعقار /5159/ القسم /25/ بلوك H برج حمود.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب فادي حنا المر سند تملك بدل ضائع بالعقار /1893/ بتغرين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب سميح ابراهيم صليبا لموكله نقولا نمر صليبا احد ورثة جوهرة سركيس خليل بصفتها من ورثة منصور عبد صليبا سندي تملك بدل ضائع بالعقارين /803/ /804/ بتغرين باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

## نمط جديد ونشيط من الحياة في انتظاركم عند ديكاتلون

### اكتشفوا عالم الرياضة مع افتتاح ديكاتلون محلها الأول في لبنان

أسست ديكاتلون عام 1976 وهي علامة تجارية مسجلة فرنسية تملكها مجموعة Oxyrane Group الشهيرة. تقدم مجموعة واسعة من السلع الرياضية العالية الجودة بأسعار معقولة لأكثر من 70 رياضة مختلفة. وذلك تحت سقف واحد. وتسعى المؤسسة الى جعل الرياضة في متناول الجميع. هذا وقد اعتمدت الشبكة المنتشرة في أنحاء العالم كافة عبر 595 محلاً تجارياً في أكثر من 15 بلداً. من خلال الشراكة التي نسجتها مع Azadea Group - وهي مجموعة رائدة في التوزيع والبيع بالتجزئة في مجال الموضة في منطقة المينا- لافتتاح أول محل تجاري لها في لبنان. بحيث يصبح هذا الأخير الفرع الثاني لها في المنطقة بعد اطلاق أول مركز لها في الامارات العربية المتحدة عام 2010. تلك الماركة التي اشتهرت في العالم بسبب التنوع الكبير للملابس، الأكسسوارات والمعدات الرياضية التي تنتجها. تروج حصرياً لتصاميمها وابداعاتها مثل Marques Passions الى جانب أكبر الماركات العالمية وأشهرها مثل Adidas, Puma و Reebok وغيرها معتمدة في ذلك سياسة أسعار تنافسية. الا أن ما يثير الاهتمام هو الطريقة وكيفية صناعة هذه المنتجات. إذ أن Marques Passions تتألف من مجموعة ملابس ومعدات صنعت من مواد أولية خام تم فحصها ودراستها في مختبرات الأبحاث التابعة لديكاتلون قبل أن يتم تطويرها الى قطع أساسية بات من الضروري الحصول عليها.

(بيان)

## المباراة العالمية في البرمجة

### في جامعة AUST

برعاية وزير الاتصالات نقولا صحنوي، استضافت الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)، المباراة العالمية في البرمجة من إعداد شركتي IBM و ICM ومن تنظيم قسم المعلوماتية في الجامعة.

شارك في المسابقة متبارون من جامعات عدة في لبنان. وأشرفت عليها لجنة تمثل شركة ACM العالمية. كما كان بنك بيروت الراعي الأساسي للمسابقة.

حدث في افتتاح المباراة نائب رئيس الجامعة رياض صقر ورئيس قسم المعلوماتية في الجامعة الدكتور عزيز بربر، ومنسّق المسابقة ميشال عويجان. ومدير مديرية التجزئة والفروع في بنك بيروت جورج عواد. أما الحتام فكان مع الوزير نقولا صحنوي الذي شكر جامعة AUST على نشاطها الدائم، وتوجه إلى الطلاب المشاركين بالقول: "أنتم الراحون مجرد المشاركة في المسابقة.

(بيان)

## الكرة اللبنانية

# انتهاء مهلة التوقيع من دون أسماء كبيرة

أقفلت أمس مهلة توقيع اللاعبين اللبنانيين والأجانب على كشوف الأندية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم قبل 72 ساعة على انطلاق البطولة الجمعة، حيث شهد مقر الاتحاد زحمة لاعبين أجانب، إضافة إلى بعض اللبنانيين، وخصوصاً في السلام صور

عبد القادر سعد

لم يشهد اليوم الأخير من مهلة التوقيع انضمام أسماء كبيرة إلى أندية المقدمة، إذ لم يوقع محمد قصاص مع النجمة كما قيل سابقاً، كذلك لم يتعاقد النجمة مع لاعبين أجانب، سوى مع البرازيلي فابيو الذي وقع سابقاً إلى جانب الليبي أسامة سعد، إضافة إلى الفلسطيني محمد قاسم. ونجحت إدارة العهد في ضم الليبرو الغيني أبو بكر ديالو الذي وقع عقداً مع النادي، على أن يصل إلى بيروت في اليومين المقبلين. ويعتبر انضمام ديالو مكسباً للعهد الذي يحتاج إلى لاعب أجنبي في هذا المركز. وسيقوم ديالو على كشوف النادي مع وصول أوراقه، علماً أنه يحق له التوقيع في اليومين المقبلين وفقاً لنظام TMS، لأنه وقع عقداً مع الفريق قبل انتهاء المهلة. وسيكون ديالو الأجنبي الوحيد للفريق في مرحلة الذهاب، حيث يعتمد العهد على تشكيلة مدججة باللاعبين اللبنانيين، وآخر من انضم إليهم الثنائي طارق العلي وحسن حمود.

أنصارياً، لم يطرأ جديد على التشكيلة المكتملة سابقاً مع الثلاثي الأجنبي البرازيلي راموس ومواطنه مارسيليو والغاني ويسدوم. وبعد الحديث عن امتعاض اللاعبين نظراً إلى تأخر رواتبهم، إلا أن الأجواء في النادي مستقرة وليست هناك نية لدى مدرب الفريق جمال طه للاستقالة بعد أن قيل كلام في هذا السياق احتجاجاً على الوضع المادي الصعب. إذ تشير مصادر من داخل النادي إلى أن الوضع ليس مأساوياً إلى درجة أن يفكر طه في الاستقالة، والفكرة لم ترد أصلاً، بل كل ما في الأمر أن اللاعبين لم يقبضوا راتب شهر حزيران، علماً بأنهم كان كل لاعب قد قبض مكافأة

كأس لبنان البالغة 2000 دولار، وهي تعادل راتب شهرين لبعض اللاعبين. كذلك فإنهم لم يتقاضوا راتب شهر أب. لكن الأمور سائرة نحو الانفراج، وانطلاقاً من شهر تشرين الأول أو تشرين الثاني على أبعد تقدير سيصبح دفع رواتب اللاعبين منتظماً. فالخطة المالية تسير وفق ما هو مرسوم لها، إلا أن بعض الخطط قد تتأثر على صعيد نوعية التجهيزات وإقامة معسكر قبل البطولة وغيرها من أمور التي يمكن الاستغناء عنها في ظل الظروف الصعبة الراهنة، والتي يؤكد أكثر من عضو في الإدارة أنها مؤقتة.

في الصفاء، كان السوري أحمد العمير آخر الموقعين على كشوف النادي، إذ لم يشهد مقر الاتحاد أمس حركة صفاوية بعد أن اطمأن المسؤولون إلى وضع الفريق قبل افتتاح البطولة يوم الجمعة حين يبدأ الصفاء رحلة الدفاع عن لقبه من بحدود حين يحل ضيفاً على الإخاء الأهلي عاليه. وقام الإخاء أمس بضم لاعبين أجنيين هما الكس خزاعة الفرنسي من أصل لبناني، لكنه لا يملك هوية لبنانية، والبرازيلي إدواردو دي كونسيساو الذي نجح مسؤولو الإخاء في «خطفه»، بعد أن كان هدفاً لأكثر من ناد.

وعلى صعيد خريطة اللاعبين الأجانب في باقي الفرق، سيلعب فريق السلام صور مرحلة الذهاب بلا أجانب؛ إذ لم يوقع على كشوفه أي لاعب أمس ما لم يطرأ جديد في ما يتعلق بتوقيع مع لاعبين بانتظار شهاداتهم. أما بلدياته التضام، فقد تعاقد مع ثلاثة لاعبين من ساحل العاج. في حين أن الساحل بقي على أجنبييه السابقين ديالو ودانييل، وضم أمس اللبناني أحمد عطوي من الأنصار على سبيل الإعارة.

الأنصار  
يبر بفترة  
صعبة مؤقتة  
(أرشيف -  
عدنان الحاج  
علي)



## معتوق مع الشعب

ضمن المهاجم اللبناني حسن معتوق (الصورة) اللعب في دوري المحترفين الإماراتي، بعد أن تعاقد لموسم واحد مع الشعب الصاعد حديثاً. وكان الشعب الذي صعد إلى دوري الدرجة الأولى بعد حلوله ثانياً في الدورة الرباعية، يبحث عن لاعب آسيوي ليكمل به قائمة أجنبيته التي تضم البرازيليين رودريغو كارينا ورودرغو سوزا والفرنسي ميشال لارنت.



## كأس الاتحاد العربي

# النجمة يستضيف شعب إب والعين على الجمهور

يحل فريق شعب إب اليمني ضيفاً على النجمة اليوم، عند الساعة السادسة، في إياب الدور الأول من كأس الاتحاد العربي، مع أفضلية لأصحاب الأرض لفوزهم ذهاباً في صنعاء

لاعبو النجمة خلال التمرين  
(عدنان الحاج علي)



يسعى فريق النجمة إلى تخطي عقبة ضيفه اليمني فريق شعب إب حين يلتقيان على ملعب المدينة الرياضية بعدما كان النجمة قد فاز ذهاباً 2 - 0، وبالتالي يدخل إلى المباراة مرتاحاً من دون أن تكون النتيجة محسومة لصالحه. لكن مباراة اليوم قد تشهد عودة نجم الفريق وقائده عباس عطوي بعدما سُويت الأوضاع مع ناديه وعاد إلى التمارين، كما استعاد مهاجمه السابق زكريا شرارة العائد من ماليزيا. وسيكون الحضور الجماهيري النجموي تحت المجهر في لقاء اليوم بعد التحركات التي يقوم بها

مكتب الجمهور المركزي الجديد لإظهار الصورة الحضارية للجمهور النجموي. وفي هذا الإطار، جرى توزيع منشور في المناطق تدعو المشجعين إلى مواكبة الفريق في اللقاء والتشجيع بحضارة وبروح رياضية، كما نظمت مواكب سنارة في العاصمة بيروت وفي منطقة الضاحية الجنوبية تعلن عن المباراة وتدعو الجمهور إلى الحضور. وسيقوم مكتب الجمهور بمنح جائزة لأحد المشجعين الذي اشترى أكبر عدد من البطاقات دعماً للنادي، وهي عبارة عن قميص أحد لاعبي الفريق. ودعا مكتب الجمهور إلى التعاون مع ممثليه على أبواب

الاستاد وفي المدرجات كي تخرج المباراة بأفضل حلة على جميع المستويات، لافتاً إلى اعتماد أسعار تشجيعية: 5 آلاف ليرة لبنانية للدرجة الثانية، 10 آلاف ليرة للدرجة الأولى، 50 ألف ليرة للمنصة الرئيسية. وعقد قبل الظهر الاجتماع الفني برئاسة مراقب المباراة الكويتي عبد الحميد العيدان، في فندق هوليداي إن، حيث لفت العيدان إلى أنه في حال التعادل ذهاباً وإياباً (أي خسارة النجمة 0 - 2)، سيتم اللجوء مباشرة إلى ركلات الترجيح لحسم النتيجة. وسيلعب الفريق الضيف باللون الأخضر الكامل، فيما يلعب النجمة باللون الأبيض الكامل.

## أخبار رياضية

## لقب القدامى للبوشرية

أحرز فريق قدامى الشبيبة البوشرية لقب دورة تجمّع قدامى الكرة الطائرة السنوية، بفوزه على فريق قدامى العاصفة جل الديب 3 - 0 (25 - 16، 25 - 17، 25 - 20) في المباراة النهائية في مجمع ميشال المر الرياضي. وقد خاض فريق العاصفة المباراة النهائية بدلاً من قدامى فريق القلمون بسبب غياب لاعبي الفريق الشمالي عن المباراة النهائية لوفاة والد أحد لاعبي الفريق. وقبل المباراة النهائية، أقيمت مباراة ودية بين فريق من اللاعبين القدامى وفريق الصحافة الرياضية، انتهت بفوز الأول 2 - 0 (25 - 15، 27 - 25). وفي الختام، سلّم رئيس التجمّع كمال يعقوب والأمين العام عبدو جدعون والرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصوف ونائب رئيس الاتحاد أسعد النخل الكؤوس للفريق واللاعبين المميزين. كذلك تسلّم قائد فريق الصحافة الزميل اسماعيل حيدر كأس فريق الصحافة الرياضية.

## فوز سيدات بيليفرز

فاز فريق بيليفرز للسيدات في كرة السلة على مضيفه العمل بكفيا 37 - 32 ضمن استعدادات الفريق لخوض بطولة الدرجة الثالثة.

## أصداء عالمية

## فيديتش يغيب لشهرين

سيغيب قائد ومدافع مانشستر يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش عن الملاعب لمدة شهرين بعد أن خضع لعملية جراحية لإزالة الغضروف حسب ما أعلن النادي. وغاب فيديتش عن مباراة القمة ضد ليفربول (2-1) الأحد الماضي بسبب شعوره بأوجاع في ركبته وبعد خضوعه لفحوص بالأشعة تبينت إصابته في الغضروف.

## نهائي كأس أوروبا 2020 في ويمبلي؟

أعرب الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عن رغبته باستضافة ملعب ويمبلي لنهائي كأس أوروبا 2020، إن نجحت خطة رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني بإقامة النهائيات في 12 أو 13 دولة. وقال ديفيد برنشتين رئيس الاتحاد الانكليزي: «من الواضح أن ويمبلي يحظى بأهمية كبرى لدى الاتحاد القاري. الاتحاد الأوروبي يريد إقامة نصف النهائي والنهائي في ملعب واحد أو مدينة واحدة، واعتقد أننا سنكون على لأحتهم المصغرة».

## بي جيانليان يغادر الـ«أن بي إي»

غادر الصيني بي جيانليان دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بعد انتقاله إلى نادي غوانغدونغ تايجرز الذي بدأ مسيرته في صفوفه، بحسب ما ذكر الأخير على موقعه الرسمي، ليصبح آخر لاعب صيني يغادر الدوري الأميركي. وبعد خمسة مواسم أمضاها في دوري المحترفين، تعاقد جيانليان (24 عاماً و13م) مع فريقه الجديد لمدة موسم واحد.

المزيد من الأخبار الرياضية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar/sports

## كرة السلة

## بطولة الأندية الآسيوية على ملعب الرياضي بيروت

أعضاء البعثة:  
فادي محفوظ (رئيساً)، جو مجاعص (مدرباً)، شربل الباش (مساعداً للمدرب)، طوروس جانتويان (لوجستياً)، الياس القبع (معالجاً فيزيائياً)، نقولا معلوف (حكماً دولياً)، محمد الصغير، غبريال صليبي، جاد فرحات، جان - بول سقيم، كارل عاصي، عادل رزق، جوسبين الديك، بيتر فرنسيس، جوني حاتم، فرنسيسكو أبي نخله، جاد عبد المسيح وأحمد سبيتي. وكان في وداع البعثة في المطار مدير المنتخب الوطنية فادي ثابت.

أن يتم تأجيل انطلاق البطولة يومين بحيث تبدأ في 15 تشرين الأول حتى 21 منه، بعدما كان مقرراً انطلاقها في 13 تشرين الأول. وستقوم إدارة النادي ببعض التحسينات للملعب كي يتلاءم مع شروط الاستضافة الآسيوية. من جهة أخرى، غادرت صباح أمس بعثة منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة (فئة الـ 15 عاماً وما دون) إلى العاصمة الأردنية عمان للمشاركة في مرحلة ذهاب بطولة غرب آسيا الرابعة التي ستقام بين 26 و30 أيلول الجاري والمؤهلة إلى بطولة آسيا. وفي ما يلي أسماء

حسم الاتحاد الآسيوي لكرة السلة أمره وقرر إقامة بطولة الأندية الآسيوية في بيروت على ملعب النادي الرياضي، بعدما حكي عن إمكانية إقامتها في الإمارات. وجاء القرار بعد الاجتماع الذي عقد أمس في مكتب الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان، بحضور نائب رئيس الاتحاد اللبناني نادر بسمة، وممثلين عن النادي الرياضي، هما: تمام جارودي وأحمد شاكر. وعلمت في «الأخبار» أن البطولة لم تقم في الإمارات بعد اعتذار نادي الشباب عن عدم الاستضافة. ومن المتوقع

## منتخب الناشئين في المطار



## سوق الانتقالات

## نيمار يُربط بالانتقال إلى برشلونة من جديد

هوتسبر، لكن فشل الأخير في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم الحالي حال دون ذلك، ليغير وجهته نحو الـ«بلوز». وصرح لمجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية: «صحيح أن توتنهام سعى بقوة إلى ضمي، لكن لسوء الحظ لم ينجح في الوصول إلى دوري الأبطال». كذلك، خضع لاعب الوسط الدولي الألماني توماس هينسلبرغر الذي

كشفت تقارير صحافية إسبانية أن برشلونة سيتعاقد مع النجم البرازيلي الصاعد نيمار الصيف المقبل بعد الاتفاق على كثير من التفاصيل مع فريقه المحلي سانتوس.

وأكدت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن لويز الفارو دي أوليفيرا، رئيس سانتوس، اعترف للوسطاء بأن الـ«برسا» هو المحطة المقبلة لنيمار بعد مغادرة البرازيل. وأضافت أن ساندر روسيل رئيس برشلونة بدأ مفاوضات مع سانتوس أدت إلى الاتفاق على قيمة الصفقة، على أن تبرم رسمياً في صيف 2013. ويؤكد التقرير أن برشلونة يفضل التكتّم على سير المفاوضات خوفاً من تعثرها.

من جهة أخرى، اعترف نجم وسط تشلسي البلجيكي إيدن هازار أنه كان قريباً من الانتقال إلى توتنهام

كشفت هازار أنه كان قريباً من الانتقال إلى توتنهام



## الفورمولا 1

## احتمال تمديد فيراري لمارسا يبدو وارداً أيضاً

المرحلة الرابعة عشرة (من أصل 20) من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، بسبب مشكلة في علبة السرعات. وأعرب ويطمارش عن ثقته بقدرة فريقه على تزويد هاميلتون بسيارة سريعة بما فيه الكفاية من أجل تحقيق الانتصارات، لكن الهم الأساسي هو أن تتمكن «ام بي 4 - 27» من إنهاء السباقات وأن لا يضطر هاميلتون أو زميله جنسون بانون إلى الانسحاب بسبب أعطال ميكانيكية. وأضاف ويطمارش «نملك سيارة سريعة، لكن ما أريده وأسعى إليه هو أن لا نختبر أي انسحابات في

في فيراري، إذ أشاد «الماتادور» بمارسا، قائلاً: «مع كل الأسماء التي نسمعاها، سنجد أن هناك فرقاً كبيراً بين ما فعلته وما فعله مارسا». مضيفاً «حسب رأيي، فإننا نحتاج إلى سائق يحترم فيراري ويحترم التقاليد التي نعمل بها للفريق، للسيارة الحمراء».

من جهة أخرى، دق مدير ماكلارين - مرسيديس، مارتين ويطمارش، ناقوس الخطر عندما اعتبر أن فريقه لم يعد يحتمل المزيد من الانسحابات، وذلك بعدما فشل سائقه البريطاني لويس هاميلتون في إنهاء جائزة سنغافورة الكبرى،

هل سيبقى البرازيلي فيليببي مارسا في صفوف فريقه فيراري، على عكس ما راج في الأشهر الأخيرة؟ احتمال بات وارداً مع تعذر إيجاد البديل حالياً. وأكثر من ذلك، فإن صحافياً سويسرياً أكد أن فريق «الحصان الجامح» سيعلن قريباً تمديد عقد سائقه لموسم جديد.

وكتب المراسل روجيه بونوا في صحيفة «بليك» السويسرية: «2013 سيكون الموسم الثامن له (مارسا) مع فيراري». ويبدو أن كلمات الإسباني فرناندو ألونسو في سباق جائزة سنغافورة الكبرى قد لقيت أذاناً صاغية





أشخاص

# حسن خان

## التجريب حتى آخر «نفس»



قدم أعماله في أبرز معارض العالم، ويعدّ اليوم من أهم الفنانين العرب المعاصرين الذين يعملون في الفيديو والوسائط المتعددة. ابن المخرج محمد خان، عاش طفولته وسط الممثلين والكتاب والسينمائيين، وعشق الموسيقى الشعبية التي يشبّها بتجربته التي تخضع لتحوّلات مستمرة

عشرين عاماً حتى اليوم، لم يستطع البوب العربي أن يتغير إلا بأشكال طفيفة وسطحية. أما الموسيقى الشعبية من أحمد عدوية إلى عبد الباسط حمودة، وشعبان البغبغان، وناصر الأمين... فشهدت ونشهد تحديثاً كبيراً في الأشكال، والأصوات، والأنماط، ما يبرهن على حيويتها. لقد تعلمت الكثير من الموسيقى الشعبية المصرية».

قدم خان حتى اليوم أعماله في كل من القاهرة، وباريس، وتورنتو، ولندن، وإسطنبول، وإشبيلية، وسيدني، والشارقة، وألمانيا، ونيويورك، وشارك في أهم معارض الفنون المعاصرة في العالم. ويعدّ اليوم من أهم الفنانين المعاصرين في المنطقة الذين يعملون في الفيديو والوسائط المتعددة. بالإضافة إلى إصداره كتباً عدة مثل «تسعة دروس مستقاة من شريف العظمة» (2009) و«الاتفاق» (2011).

عن علاقته باللغات الفنية المعاصرة، يقول: «أجد نفسي بعيداً جداً عن ذلك الفصل بين الثقافات والمدارس الفنية، واتهامات الاستشراق والتغريب وكل تلك التصنيفات. مع الممارسة، تصبح اللغة الفنية مثل أي لغة أخرى لها أبجديتها، وكلماتها وتعابيرها المتنوعة التي تنطق وتعبّر من تلقاء نفسها من دون تحديدات، وتحليلات مسبقة».

### 5 تواريخ

1975

الولادة في القاهرة

1995

أول عرض موسيقي «نفس»

1999

أول معرض تجهيز فني «أنا بطل، إنت بطل» في «مركز الجزيرة للفنون»

2003

تقديم عرض «17» وفي الجامعة الأميركية» وانطلاق مرحلة جديدة من العمل

2012

يواصل بحثه الفني عن وسائط متعددة

في مجلة «لايف ماغازين» المصرية التجريبية التي تصدر باللغة الإنكليزية، وترتبط بشكل وثيق بالمجتمع. هذه التجربة طوّرت الحس التوثيقي عند خان. شهدت الفترة بين 1998 و2002 انكباب الشاب على الأفلام/ الفيديو، والتجهيزات ذات المنحى التوثيقي. قدّم أول معارضه الفنية «أنا بطل، إنت بطل» (1999) في «مركز الجزيرة للفنون». تجهيز من خمس شاشات فيديو، بُني على خمسة لقاءات مع أفراد عاديين في سياقاتهم الخاصة في القاهرة. «في تلك الفترة، كان طموحي أن أرفع المشاهد إلى تفكيك مسلماته الاجتماعية ومساءلتها. لكن لاحقاً بدأت أرى في الأهداف المحددة عائناً يحجب الاحتمالات الكثيرة الأخرى. لم يعد الهدف أن يصل المشاهد إلى ما استشفه كفنان من السياقات بشكل مباشر، بل أن يستطيع مقارنة العمل كشكل فني بحد ذاته، بحمله إلى سياقات، ومساحات أخرى، مختلفة وجديدة من دون أي أمثلة جاهزة لأقدمها». هذه المرحلة الجديدة في مسيرته انطلقت عام 2003. عندها، طلبت الجامعة الأميركية في القاهرة من تلميذها السابق حسن خان تقديم عمل فيها، فكان «17» وفي الجامعة الأميركية» (2003). بنى خان مكعباً زجاجياً يعزل الرؤية والصوت. في تلك الغرفة، جلس لمدة 14 يوماً أمضاهما في شرب الجعة، والتدخين والتكلم، والتذكر، سارداً كل ما حدث له في الجامعة. «شكل ذلك العرض نقطة تحول بالنسبة إليّ. بعد هذه التجربة، ما عدت أريد التكلم على سياقات محددة، كالقاهرة ومصر والمجتمع، بل خلق سياقات جديدة، وتوفير لغات تواصل مختلفة». كان يصبو إلى التعاطي مع كيانه، وشخصه بغية فهم ذاته كجزء من التاريخ والذكريات. بذلك، قدم ذاته كمثال شفاف ومعرض عن خريج تلك المؤسسة (الجامعة الأميركية في القاهرة) بكل ما تحتويه من تعقيدات طبقية، واجتماعية.

من الموسيقى إلى الفيديو، ثم رحلت أستكشف أشكالاً فنية مختلفة، كالنحت، والتصوير، والأشياء، والكتابة». لكنّ خان ظلّ ينشط موسيقياً، ومن أشهر إنتاجات تلك المرحلة أسطوانة «طوبة» (2010)، ونلحظ في فيديو «جوهرة» (2010)، كيف جمع خان بحثه في العلاقات بين البشر والسياقات الاجتماعية والناريخية، مع نشوة الموسيقى التي ألفها بنفسه، استناداً إلى الموسيقى الشعبية المصرية.

للموسيقى الشعبية مكانة خاصة لدى خان. يرى فيها حدة المجتمع، والصراع الذي لا يتجسّد مباشرة، بل بأشكال متعددة يعكس البوب العربي المبني على فكرة السهولة، والتجميل الزائف للحياة. ولذلك، يشعر بأنّ هذه الموسيقى شبيهة بعمله الفني حيث لا قوانين ثابتة، بل تحول مستمر. «منذ

السينما، والرسم، والأدب...

لكن أولى خطواته في عالم الفن، ستكون مع الموسيقى، وتحديدًا التي الغيتار والباص خلال جلساته مع أصدقاء الجامعة مثل عمرو حسني، وشريف العظمة، وأحمد العطار: «كانت مرحلة تجريب على جميع الصعد الشخصية والفنية والسياسية انتهت بتقديم أول عرض موسيقي «نفس» (1995)». العرض الذي احتضنه «أبلييه القاهرة» شكّل أول لقاء خارج حلقة الأصدقاء، وأيضاً لحظة الاصطدام الأول: «أتهمونا بأننا عملاء لإسرائيل». يومها، عبّر الجمهور بوضوح عن رفضه لـ«نفس». «ربما كان الشكل المختلف، وغياب السردية الواضحة في العرض من العوامل التي استفزت الجمهور. اكتشفت عندها أنّ الاختلاف يساوي المحرم». كان يمكن تلك الحادثة أن تدفع خان إلى ترك الفن كلياً. لكنّها دفعته إلى العكس. أيقن أنّ الجمهور ينضّب نفسه ولياً على الفن، وشكله، وقوامه، فقرّر عدم الرضوخ لمعايير، بل الاصطدام معها. «ذلك الحدث شكّل بداية حياتي كفنان، بداية اصطدام»، ما جعله يعي أهمية علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه، حتى ولو كانت تلك العلاقة علاقة تضاد. من هنا، حدّد مشروعه الفني والدرب الذي سيسير عليه.

الفترة اللاحقة شملت إنتاج بعض الفيديوات القصيرة، والعمل مع صديقه المخرج أحمد العطار في المسرح. في عام 1998، بدأ الكتابة

روحي ديب

من الأدب الإنكليزي المقارن، إلى الموسيقى التجريبية، فأنتاج الفيديو لمحاولة قراءة المجتمع المصري، إلى لغات ووسائط فنية لا تتوقف عند حدود التجهيز، والتصوير، والنحت، والعروض الحية، والكتابة، فعودة إلى الموسيقى الشعبية بتصرف. حسن خان (1975)، فنان معاصر لا يمكن حصره إلا في محاولته المستمرة لفهم السياق الاجتماعي والسياسي الذي يعيش فيه ومساءلته بطرق مختلفة ومتعددة.

في الـ 15 من عمره فقط، دخل الجامعة الأميركية في القاهرة لدراسة الأدب الإنكليزي المقارن. «وجدت نفسي فجأة شاباً شرّعت أمامه الحياة بمسوحها وممنوعها». يومها، كان المشهد الفني المصري غنياً جداً وخالياً من معضلة الثنائيات بين الأصالة والمعاصرة، والشرقي والغربي، ومنطق الدخيل، وغيرها من المعضلات المهيمنة اليوم على الساحة الثقافية، ما أثر إيجاباً على خان وجيل بأكمله. «حينها، كنت أستمع إلى موسيقى جيمي هاندركس، وياسين التهامي، وكنت أحضر الموالد، وأنصت إلى الشيخ ياسين، وأحمد التوني وأتأثر بكل ذلك». إلى جانب السينما المصرية، أسره المعلم السويدي إنغمار برغمان، هو الذي ترعرع في كنف والده المخرج محمد خان، محاطاً بالفنانين من عالم

شكّل عرض «17» وفي الجامعة الأميركية» (2003) نقطة تحول في مسيرته الفنية